كلامه قوله كزيد لان اصل الحروف ان تتكلم بما
قبله على حرف واحد الفتح ابدا الا أن يجيء علة تزيله
لان الحرف الواحد لا حظ له في الاعراب ولكنه يقع مبتدأ
في الكلام ولا يبتدأ بساكن فاختير له الفتح لانه اخف
الحركات تقول زاد زيدا وعمرا بالواو مفتوحة وكزيد
فعمرا الباء مفتوحة وكذلك المال لك باللام مفتوحة وانما
كسرت في قولك لزيد ليفصل بين لام الفتح وبين لام الاضافة
ألا ترى أنك لو قلت ان هذا لزيد علم أنه ملكه ولو قلت ان
هذا لزيد علم ان المشار اليه موزن قبله لك كسرت اللام فان
قلت ان المال لك وان هذا لحسن فتحت اللام لان الشك قد
زال ولهذا قال بعض النحاة اللام هذه مبدلة من ياء وهذا قول سيبويه ويونس والخليل
وأبي عمرو بن العلاء وجميع النحويين الموثوق بعلمهم وذلك
تقول أردت الدار بالالف مفتوحة وليس في الحروف المبتدأة
ما هو على حرف حرف مكسور إلا الباء ولام الامر وحدهما

وانما كسرت الباء لانها تجر وانما اصل عملها
في الاسماء لانها لام كي في قولك جئتك لتقوم بمعنى
جئتك كي تقوم فلما صارت لام كي في المال لزيد وانما نصبت تقوم
باضمار أن أو كي لانها في معنى كي صارت للمعنى حيث لفظ بها
وما قبلها في الاستفهام واسم ومعنى قول لا نعلم احدا
فيما قبلنا

وأما قولك لزيد زيد عمرا وانما كسرت ليفرق
بينها وبين لام التاكيد ولا تبالي بشبهها بلام جر لان
كسرها لا تقع في الافعال وتقع لام التوكيد في الافعال ألا ترى
انك لو قلت لتضرب وانت تامر لاحتملته لام التوكيد اذا قلت
انك لتضرب عمرا حملته ما في كل واحد منهما لانها حروف وهم
فأما اسم الله تعالى وحروف
الهجاء وأكره أن أذكر جميع ما في المفهوم في اسم الله
لانني وجدنا الله تنزيها لله جل وعز

## وقوله الرحمن الرحيم

اسم صفات لله تعالى ومعناها كما ذكر ابو عبيد
ذو الرحمة ولا يجوز أن يقال رحمان الا لله جل وعز وانما
كان فعلان لأن فعلا بناء من أبنية ما يبالغ في وصفه الا ترى
أنك اذا قلت غضبان فمعناه الممتلئ غضبا فرحمن الذي وسعت
رحمته كل شيء فلا يجوز أن يقال لغير الله رحمان وخصت
منه الصبية لانها تتأتى على الله جل ذكره فكان لغرابتها اعرابها
باسمه ولوقلت في غير القرآن بسم الله الكريم والكرسي
والحمد لله رب العلمين ورب العلمين جاز لك فمن نصب رب العلمين
فانما نصبه لانه ثناء على الله كانه لما قال الحمد لله استأنف
فقال أعني رب العلمين لله فقوله رب العلمين كأنه قال اذكر رب العلمين
واذا قال رب العلمين فهو على قولك مررت برب العلمين قال الشاعر

وكل قوم أطاعوا امر مرشدهم إلا نميرا أطاعت امر غاويها

الظاعنين ولما يظعنوا احدا والقائلين لمن دار نخليها

يجوز أن ينصب الظاعنين على ضربين على أنه تابع نميرا
وعلى الذم كأنه قال اذكر الظاعنين ولك أن ترفع تريد هم



الظاعنون وكذلك لك في القائلين النصب والرفع ولا أن
ترفعهم جميعا ولا أن تنصبهم جميعا ولا أن تنصب الاول وترفع
الثاني ولا أن ترفع الاول وتنصب الثاني لاختلاف بين النحويين
فيما وصفنا ○

## ومن سورة الحمد

قوله جل وعز الحمد لله رب العلمين الحمد رفع بالابتداء وقوله
لله اخبار عن الحمد والاختيار في الكلام الرفع فاما القراء
فلا يقرؤن فيه الحمد لله إلا بالرفع لان السنة شيء في القراءة لا يخالف
فيه الا غير الرواية الفصيحة لقد قرأ بها القراء المشهورون
بالصدق والثقة ويجوز في الكلام ان تقول الحمد لله تريد احمد الله
الحمد ما شئت عند غير أنه لا يحال الحمد بحال أن يكون عليها
الخلق الا أن الشكر الحمد والمدح في الثناء على الله ومدح في
عرف قوم من العرب الحمد لله والحمد لله ومدح لغة من لا يلتفت اليه
العرب ولا يشاء بالرواية عنه وانما نشتغل نحن برواية مدح
الحرب الحمد والمدح من ان يستعملوا أو يكتبوا حتى انه مما يجوز
في كتاب الشعر أو في الكلام ولم يأت لمدح كثير في كلام العرب الا نوجه ○

## وقوله جل وعز
## رب العلمين الرحمن الرحيم

قد بينا أنه لا يجوز في القرآن إلا رب العلمين الرحمن الرحيم
وإن كان النصب والرفع جائزين في الكلام فلا يختار لقراءة
الله إلا النصب الأفضل الأجزل والعلمين معناه كل ما حواه
الله كما قال وهو رب كل شيء وهو جمع عام تقول منه رأيت
عالما كثيرا وهذا عالمي وزيد عالمي ولا واحد للعالم من
لفظه لأن على ما جمع الأشياء تختلف بأوقع على واحد
منها صار جمعا لاختلافها منه والنون في العلمين
كالنون في سنين وعشرين إنما فتحت لتفرق بينها وبين
نون الاثنين تقول هذان عالمان بارعان فتكسر نون الاثنين
لتفرق بينها وبين نون الجمع في موضع الرفع إن شاء الله ○ وكذلك
نون الجماعة تفتح في موضع الرفع والنصب والخفض لتفرق بين
جمع الواو والياء ألا ترى أنك تقول سوف أفعل فتفتح الفاء من
سوف لا لتفاء الساكنين ولا تضمها لثقل الضمة بعد الواو



وكذلك تقول أنت زيدا بضم النون لاجتماع الساكنين
وثقل الكسرة بعد الياء ○

## وقوله مالك يوم الدين

القراءة الخفض على نعت الله مالك يوم الدين ويجوز
في الكلام على ما يجب رب العلمين والرحمن الرحيم جاز في الكلام
وأما القراءة فلا تخالفه فيها ويجوز أن تنصب رب العلمين
على المدح وهو أيضا على ابتداء الكلام كما تقول لك الحمد
يا رب العلمين كأنك بعد أن قلت الحمد لله قلت لك الحمد يا رب
العلمين ويا مالك يوم الدين وقرئ ملك يوم الدين وملك
يوم الدين وإنما خص يوم الدين والله جل وعز ملك كل
شيء لأنه اليوم الذي ينقطع فيه المخلوقون إلى أن يتفردوا
أن الحكم لله الآن قال من الملك اليوم وهو لا
يملك فيه أحد شيئا فهو كقوله لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
لنفسه ولا لغيره نفعا ولا ضرا ومن قرأ ملك يوم الدين

وتعرّ قوله لمن الملك اليوم فيقول لله من الملك اليوم
ومن قرأ مالك يوم الدين على معنى قوله ذو الملك يوم
الدين قبل وهي قراءة الحسن صلى الله عليه وسلم ومعنى الدين
في اللغة الجزاء يقال كما تدين تدان اي كما تفعل تجازى
وتجازى قال الشاعر

ولم تدرك أن ملكك دائم ... واعلم بأن كما تدين تدان

وروي بانك بالنون الخفيفة وانت تريد النفس اي تجزى ما
تفعل والدين في غير هذا العادة تقول العرب ما زال ذلك دينا
اي عادتي قال الشاعر

تقول اذ درأت لها وضيني ... أهذا دينه ابدا وديني

## وقوله عز وجل اياك نعبد

معنى العبادة في اللغة الطاعة مع الخضوع يقال منه طريق
معبد اذا كان مذللا للاكثرة الوطء وبعير معبد اذا كان مكلبا
بالقطران ومعنى اياك نعبد انا لا نتبع الطاعة الا لخضع معها



عليهم غير الغين بالكاف وهما حيان من اليمن يقلبان القاف
كافا ○ وقد روي عن بعض العرب غير بكسر الراء والجر على
الرواية الشاذة وان قال قائل كيف جاز الجر على الذين ولم
يجز على الاسم قيل له انما جاز ذلك لان لا تكون صلة
وهمز لغة شاذة والرواية فضل الخفض وعلى الشذوذ الشاذ
سيبويه فاما عليهم فما منع ان يكون واو ولحن العين استثقلت
بما عن الواو والواو ايضا تثقل على الضم حتى انه ليس في الهاء اسم
آخره واو قبلها حركة بلذلك حذفت الواو فاما من قرأ عليهم
ولا الضالين فقليل لا يتبع ان يقرأ الا بالكثير وان كان قد قرأ به قوم فانه
اقل من الجر في بكثير في لغة العرب ○ وقوله عز وجل

## غير المغضوب عليهم

يجوز في غير ثلثة اوجه على البدل من الذين كأنه قيل اهد غير المغضوب
عليهم ويسلم ان يكون غير المغضوب عليهم من صفة الذين وان كان غير
انما اصله في الكلام ان يكون صفة للنكرة تقول مررت برجل غير لك بغير
صفة لرجل خاص فلذلك مررت برجل آخر ويصلح ان يكون معناه مررت
برجل ليس بذلك وانما وقع ما منا صفة للذين لان الذين وما منا ليس بمقصود

هذه هم ضمير مرفوع قوله إنك لأمر بالرجل مثل ما أخبرته
ويجوز نصبه على ضربت على المال والاستثناء بما الا مثله
فما قد فيها الا المغضوب عليهم وحق غير من الاخراء في
الاستثناء النصب اذا كان ما بعد الا منصوبا ○ فاما المال
فكما تقول ما رأيت الذين انعمت عليهم لا مغضوبا عليهم وقوله

## ولا الضالين

فاما عطف بالضالين على المغضوب وانما جاز ان يقع لا في قوله
ولا الطائر لانه في معنى شيء منهم معنى النفي تجري لفظه انك زيدا
عمرا ان تضرب زيدا أصلا ولا تجري انك زيدا
مثل ضربت زيدا أصلا فلا تقدم عليه ○

## وقول القائل بعد القراءة
## من قراءة الحمد ومن الدعاء منه

قبله غفر العزيز ما مضى قال الشاعر
تعاظمه فضلا اذ سألته أمير مراد الله ما بيننا بعدا
وقال الشاعر



بارك الله فيك جابرا ويرحم الله عبدا قال آمينا

وقد تقدم الميم للتنبيه وهو موضوع موضع اسم الاشارة
كأنه قيل ذلك موضع سكوتا وكلاما من الاخراء
أو قد تقدم ذكر الحروف أنها كانت غير مشتقة من شيء
إلا أن الصوت فيها يدل على المسمى وقال قائل لا
حد لها لانها اسماء للكثرة فلم يعرها الزوال
أو قيل فيها حد لانها اسماء ولم تحد لكثرة
بعد أمره ○

## السورة التي تذكر فيها البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

## قوله عز وجل الم

زعم أبو عبيدة أنها حروف أبجد افتتاح كلام وكذلك قوله للم
والمص وزعم أبو الحسن الأخفش أنه افتتاح كلام وقد يدل لذلك
أن الكلام في ذكر قبل السورة قد تم وزعم بعضهم أن الم
والمر وصعص وص وق ون ويس جرون مجرى

ذكرنا لندل أن ما القرآن المؤلف من هذه الحروف المقطعة
الذي هو حروف ا ب ت ث جاء بعضها مقطعا وجاء تاما
ليدل القوم الذين نزل عليهم القرآن أنه بحروف هم الذي يعرفونه

## لا ريب ——— فيه

ويروى عن الشعبي أنه قال لله في كل كتاب سر وسره في القرآن
حروف الهجاء المذكورة في أوائل السور ○ ويروى عن ابن عباس
ثلاثة أوجه في الم وما أشبهه فوجه منها أنه قال أقسم بهذه الحروف
أن هذا الكتاب الذي أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم الكتاب الذي عنده
الله جل وعز لا شك فيه ○ والقول الثاني عنه أن الم والر
وحم ون اسم الرحمن جل ثناؤه مقطعة في اللفظ موصول في المعنى
والثالث عنه أنه قال الم معناه أنا الله أعلم والمعناه
أنا الله أرى ومعنى المص معناه أنا الله أعلم وأفصل وقوله الر
أنا الله أعلم وأرى فهذا جميع ما ذكر النحويون من قول أهل اللغة
والتفسير في معنى الم وجميع ما ذكر الشاميون من قول أهل العلم بالتفسير ○
وفي هذه الحروف التي في أوائل السور وجميع ما أشبهه من الحروف مذاهب شتى
حروف التهجي من الهمزة والباء والتاء وسائر حروف القرآن منها ما يجيء
للتنبيه منبهة على الوقف ومنها ما هي



أن تقدر على أن تسكت على كل حرف منها فالذي يدل على ذلك
دليل على أن تقدر أن تسكت عليها جميعا بين ساكنين وقولك
الآن وفي قولك منهم والدليل على أن حروف الهجاء مبنية على السكت
ما في العدد على السكت أن تقول فيه باوقف مع الجمع بين ساكنين
كما تقول إذا عددت واحد اثنان ثلاثة أربعة فتسكن الباء من
واحد الذي هو وصل وتذكر الهاء في ثلاثة وأربعة ولولا أن تقدر
السكت لقلت ثلاثت بالهاء كما تقول ثلاثة بهذا فتصير الهاء مع
التاء وأصل التقاء الساكنين أن تحرك الأعراب تحو هذا الآخر
بكم ○ وإنما شبهت أن أردت أن تقطع الجمع حتى يكون ما في
الأسماء المؤلفة من الحروف بحرى ما ذكرت به نحو عاق وباق
باق إذا أحكم ضرب الغراب والدليل على أنها موقوفة قول الشاعر

أقلي اللوم عاذل والعتابن ○ وقولي إن أصبت لقد أصابن ○
كلانا قال لام ألف ○ ○ ○ كلانا قال ألف

بسكون الم ولكنه أتى بحركة الهمزة من ألف على الميم فقطعها فما
أراد الشاعر وشرح هذه الحروف وتفسير ما أن هذه الحروف ليست بحروف أسماء
المسمين والأفعال المضارعة لم يجب لها الإعراب وإنما تقطع
الاسم المؤلف الذي يجب له الإعراب مع حاله فتوقد جعفرا يجب

ان يغير منه لحم ولا الغين ولا الباء ولا انواعه وقد قيل
الاسم بالمائة حسنات ووضعت على هذه الحروف فان اخرتهم
جزى الله عنا ما فعلت هذه كان حسنة وهذا
حسن وقد سبر حروف المعجم فمن قال هذه كان اتى بمعنى
الحكمة ومن ذكر المعنى الحروف والاعراب وقع بهما الخلل
فخرجه من ناحية الحساب قال الشاعر

كما قام ميسون وسبذ كما سما

وقال الاصمعي

كما بينه الملوح في

فذكر اسمه لانه جعله بينه وبين

وقال ابو الحسن وذهب به مذهب الكلمة

بقوله

اذا جمعوا

وأما الخ

ومن رجح

معروف الاستدلال بكلام العرب ومن ذهب الى انها حساب الجمل
ونقض ابو حاتم والنقاش

وانتقض



## فصل

صلوة وتسبيح وتسبيحا فاعلمه تقول منه صلوت بامه
وتعلمت صلوزا بامه وتصلفت بصلوز وذلك سبعة
اما قرنبا فانهم لجمع منه لسبب الالف والتاء تقول
منه قرنبات بامه وجئت بقرنبات وتعلمت قرنبا بامه
وفصلت قرنبا وآخره الف الف جواز ان يكون لما تلحق الهمزة
الفرع لم تثبتوه حتى اسمعوا الذي قرأ وانما
وجه انهم سمعوه حذفوا لانهم لم يعتادوا الخط
منه عبيد فيستوا حتى الحروف كما الخط
حتى يثبتوا الفرع وما عليه فتصور الخط
ما اثبت اذا لحقوا الفعلة وعلة قال ابو علي اخذ
من هذا الاول حتى تثبته وقاله السبعة ما روى عن
منه اعلم وان كل حرف منه
فيه وانه الخ العرب تضع الواحد
الكلمة لمعنى منه وانشد

فلما قضى منها الوطر

فصيد فيه فانه أقف وقال الشاعر انشد

## وقوله جل وعز لله الكبار

زعم الأخفش وغيره أن معناه مذ الحسنى

قال الشاعر

أقول له والرمح يأطر متنه تأمل خليلي ما ترى

قال المبرد لما ذكر مذ ومنذ من مخفوض أو معناه القراءة للذي وعيسى الله وكان من قبل يشفيهم على الذين أنعمتم عليهم وحذف الذي أنعمتم عليهم بعلم ومعنى الحمد أحمد وعوا أم تحمد فقال لمن قدر بصره ما رأيت فقد عمي وإن شئت قلت قد ذهب ذلك



أن يعلموا الحقيقة فالواجب عليك ألا

تفسره بأن تقول أن يعلموا ألا تركبوا فالواجب عليكم ألا

تركبوا فإما تنصب بإضمار وبإضمار كما قالوا أن يذهب وانشد بعض

أهل اللغة للهاشم بن سعد بن مالك

إن شئت أشرفنا كلانا فدعا الله جهارة هاشما

بالخير خيرا وإن شرا فشا ولا أريد الشر إلا أن تا

والشر الفتور

بالخير خيرا وإن شرا فشا ولا أريد الشر إلا أن تا

يريد وإن شرا فشر ولا أريد الشر إلا أن تشاء انشد جميع

البصريين هذا وروى إلى آخره ومعنى هذا الحروف والله أعلم

مختلفة [illegible] فأما الحسن فكسر

[illegible] فقال من فتحه معناه صام الشهر بعمائه بعمته وسقف

[illegible] وعوا أو تكون كسرت لالتقاء الساكنين

[illegible] الوقف وذلك أنه أجرى الوصل مجرى الوقف وأما

[illegible] والقلم وأما [illegible] بالفتح فإنما لالتقاء الساكنين

انفقت ثلاثة فقال للسنة وان شئت فمدامنة وكقوله
جل وعز في قصة فرعون فحشر فنادى فقال انا ربكم الاعلى
فاخذه الله نكال الاخرة والاولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى ○
وقال في موضع اخر ولقد نبذناه في العراء وهو مذموم ثم
ان الارض يرثها عبادي الصالحون ثم قال ان في هذا لبلاغا
لقوم عابدين وقال عز وجل امر لهذا بالكتاب والذي انزل
اليك من ربك الحق فقال لك محمد لك علامات الكتاب الذي
يتكلم به بحروف العربية فعلامات صفة في حروف
الهجاء وموضع ذلك رفع لانه خبر ابتداء عام وقامته الذي ذلك
الكتاب والكتاب رفع بسمه الفعل يوضح ذلك الباء حروف من
الرجل العود فالرجل في معنى الجار والمجرور في محل الرفع بالابتداء والاسم
من ذلك الواو الكاف زيدت للمخاطبة ولا محل لها من الاعراب ○
فان سيبويه لو كان لها محل في الاعراب لفسد ذلك بقية زيدت
وما حظها الحروف الا الدلالة على نفسها والتاء مع ذلك للتوكيد
لحق توحيد الاسم لانهما اذا زيدتا انفصتا معهما تقول ذلك للملق
والمؤنثة وما ذاك الملق ونضج من ذلك ان اللام قد اكثرت



مع الاسماء وشرت لالتقاء الساكنين لغة الالف مدا واللام
لله تعالى وصلا يتبع ان تكون اللام ساكنة ولكنها شرت لما قلنا
من جواز كون موضع ذلك رفعا فيمن جعل ذلك خبر ابتداء

## وقوله عز وجل لا ريب فيه

معناه لا شك فيه يقال رابني فلان اذا علمت منه ريبة وارابني
اذا اوهمني الريبة قال الشاعر

احذر ان ترتاب فيه فان الما ارتبت وعائشة لا ترتاب

وموضع ذلك نصب قال سيبويه لا عمل فيما بعده فيه
ولما بعده كنصب ان لما بعدها الا انها تنصبه بغير
وعد الجماعة ما بعدها بمنزلة شيء واحد لانهما حرفان لما كانوا بمنزلة
شيء واحد كلاهما حرف قول القائل هل من رجل في الدار وهو غير مفصله
من رجل وهو في قائل مما احسن ان تكون حرفا من حروف الدار
من معنى هل من رجل في الدار عموم النفي احترازا من قولك في الدار
اذا اوهمت انه في الدار فقلت رجل في الدار وكذلك من رجل في
الدار استفهام عن جنس الرجل الواحد واحترز منه فلو قلت هل رجل في الدار
لاحتمل انه جواب ان يكون في الدار رجلان فاذا حذرت انه ليس

وبها وأحق يجوز أن يكون أحق منه بذا قلت الارجاء الذي ذكره
في حاء وذلك لا ريب فيه وفي قوله فيه أربعة أوجه القراءة منه
على وجه واحد ولا يتبع أن يقع في غيره ومع قوله ومدي
بكسر الميم وجزم الكاف وفي القراءة توكأ فيه بها ومدي
وفيه مدي بإثبات الياء وبغير مدي بإثبات الواو وقد شرحت هذا أول
في اعراب أحمد

قال أما قراءة من قرأ فيه مدي بإدغام الذال في الدال
فيجيء المنقوص جائز في القياس لان الحرفين من مخرج واحد إلا أنه يكثر
في المنقوص لثقل الياء مع بعض الإدغام والجزم جائز من كلمتين
وقد قال أبو علي أنه قراءة موضع

مد

ومعناه بيان وضده وحشة احترامها أن تصوغ منه فعلا
قوله الكتاب مدي ويجوز أن يكون انتصب قوله
فيه على الحال منه أنه قيل ما هاديا ويجوز أن
يكون موضعه رفعا من جهة الاحترام أن تصوغ بعد خبر الابتداء
فاعلم ذلك الكتاب مدي فيكون معناه أنه الكتاب الذي وعدوه أنه مدي
كما تقول هذا جلو جلسة تريد أنه قد جمع الصفة ويجوز أن يكون
رفعه على إضمار مبتدأ تقديره لما تم الكلام قيل ما هذا الكتاب لا ريب
فيه فيكون مدي ويجوز أن يكون رفعه على قولك ذلك الكتاب لا ريب فيه



ذلك ملتقد لذا الكتاب حق أني لا شك فيه لا [illegible] مفيد
من بعد فيه مدي المتقين

## وقوله هل وعز الذ [illegible]

معناه اجمع قو وكل من [illegible]
ثم قال لقومه نومد بحرا وذا [illegible]
من الله حتى تعلم [illegible]
[illegible]

## وقوله

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

سول أبا الدرداء في الدار ورأيت الدبيري منعزلا كل
ما لا يثنى ولا يجمع واحد لفظه مذكر ومعناه مذكر وأنث
منزا ولا ماوكا ○ **فالجواب** عند أن جميع
ما لا يثنى ولا يجمع واحد مشبه بالحروف التي جاءت لمعنى وإن لم تشبهه
فقد يكل شبه الحروف التي جاءت لمعنى لا لحروف المعاني لا
تثنى ○ **وإن قال** فلم يثنى الاثنين في
الجمع قلت لكي يجمع بين علامة التثنية والواحد لأن أكثر
ما في جمع من الأسماء ما وضع جمعه اسما واحدا للجمع وقد
الذي إنما هو جمع من الأسماء اسم لهم فبنيته
كما بنيت الواحد من الأسماء علامة التثنية والواحد
والاثنين الذي هو جمع إنما هو اسم لهم فبنيته
بنية علامة التثنية والتثنية ليست

## ومعنى قوله بالغيب

يجأ عنهم مما أخبرهم به الصادق صلى الله عليه وسلم من
أمر البعث والنشور والجنة والنار عليهم عنهم مما أنهم به غيب



## وقوله جل وتنمو الكتب

معنى يتمون الصلاة والحج والعمرة لله
وعمناه يتبعون ويتمون كل واحد منهما ماضيه
على بنائه أحرف نحو أكرم وكرم وأقام وأمر مستقبله
يكرم وكرم ويقوم وقام وإنما ضمت أوائل المستقبل ليفرق
بين ما يفعل وما لم يفعل نحو ضرب ويضرب وأن الأصل يكرم فعل الضمة
على الراء نحو يضرب ويقوم ○ **فإن قال** فهلا كسرة فإنه ذاهب نحو نعلم وينصر وإنما الضمة
مع الواو والكسرة مع الياء من قال إنه
يكرم فقد وهم لأن الضمة مع الواو
والياء يوقعه وذلك الأصل يكرم يؤكرم
وحين وجدوا الضمة ثقيلا مع الواو والياء ولو ثبتت
أن يقول الذي أنا أكرمه وأنا أكرمه فكانت

## وقوله ومما رزقناهم ينفقون

معه تصدق قال الله جل ذكره وأعطوه
رزقنا له إلى آخر قوله فاعتده وقوله
أنزل الله الشتوة بالهمزة قلت أنزل
معه من بعد وما أشبهه فجميع الهمزة أنزل
الله عز وجل الماء والمطر وجعله همزة أنزل
والله أعلم

قوله مهموزة وإنما وقع بالهمزة لدلالة
الهمزة لأنه بعد مخرجه ولأنه تجري الصدر وهو بعد
الهمزة مخرجا وأما البئر والبهم وعنب وعنبة



الأصل همزا وجدد وأرادوا وعد كما تقول
الجد وعلى الخلاف الأول الباء مع ما بعدها
ينفصل بزال الهمزة أو الهاء المضمنة الأداة
أو الخبر المضمنة له الهمزة الأصلية
وهذا انفرد من الإضافة وقال الفراء في قول الله
وجاءت سكرة الموت بالحق ومرة الموت هو
عائد إلى الهاء والتاء مشددة على المبالغة
تكرير للاسم كما يقال يذهب ويذهب فترفع
وترفع هو إذا كان ثانيا وترفع

## وقوله عز وجل
## أو ينفوا من الأرض

موضع أو نصب رفعه والنصب على إضمار أن
كقوله لألزمنك أو تقضيني حقي ونصبه على
قوله ولم يجدوا سبيلا إلا أن يهاجروا فيها والنصب على
تكرير الاسم كما يقال يذهب أو يذهب فترفع
وترفع هو إذا كان ثانيا وترفع

خبر المبتدأ وهو قوله وأولئك هم المفلحون وإن شئت جعلت
مفلحون خبر هم والعائد على الابتداء وخبره والفصل هو
عماداً ○ قال سيبويه دخل الهاء في قوله هم
مبتدأ وخبراً ○ وفي قوله ولا تحسبن الذين يبخلون ما آتاهم الله
من فضله هو خيراً لهم ○ وفي قوله وترى الذين أوتوا العلم الذي أنزل
إليك من ربك هو الحق ○ وقد قيل إن كان ما هو الحق من عند ربك
أشبه ما في كتاب الله وكذلك في الكلام أي والخبر في
قولك كان زيد هو المنطلق ذكران هو والمنطلق وأنا وهو ذكران إعلاماً
بأن المنطلق هو وأن الكلام لا يتم إلا بموضع هو لما كان
لفظه لفظ ما لا تتم به المعرفة وإن هو يدل على ما تقدم
من الله تعالى ذكره وتمام دخولها موكدة ○

## وقوله عز وجل المفلحون

يقال للرجل من أصاب خيراً مفلح وقد عز وجل فلان فلح
وقد أفلح مرتحاً والفلاح البقاء قال لبيد يرثي أخاه
جزى الله كلاباً حزيناً وفلحت ونرجو الفلاح بعد عاد وتتبع
أي نرجو البقاء وقال آخر



أفلح بما شئت فقد يبلغ بالضعف وقد يخدع الأريب
أي أصب خيراً بما شئت والمفلح الأخير والفعل منه يفلح
وقد يقال له أفلح إنه لمفلح وقد أفلح بمعناه
قال الشاعر

ومنا خلد أبو الفلج إذ يعدو بشكته ويقرن بكرة بعد
وإنما فسرته فلاح لتشبهه بالآخر وإن
لم يجر ذكر أبي فلاح وقد جاء سواء لهم جزاء
وقوله عز وجل

## إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم

إن فصلت الذين وهي نعت لاسم وزيد الأخير معه
الكلام الثاني وهو خبر إن أأنذرتهم وأم لم تنذرهم وجعل ما
شبه بالفعل وشبهه به أنه تابع الأمر ولا تم به وإنما
يذكر بعد تمام ثم وخبر ما يذكر بعد الفعل الذي المفعول
أنه تابع المفعول فيه فيلخص ما يشبه بالفعول به
بعد الفعل وهو ما يشبهه وليس بفاعله بعد الفعل وخبره

مما منا حمد الكلام أكفي قوله سواء عليهم أأنذرتهم
أم لم تنذرهم وترفع سواء بالابتداء وقوم أنذرتهم
أم لم تنذرهم مقام الخبر كأنه قيل سواء عليهم
الإنذار وتركه وسواء موضوع موضع مستو لأن لا تفهم
المصادر مقام الفاعلين إلا ترى إلى قولك أما دخول
الدار فلا وأما الخروج فلا وإنما دخول أم الخروج فلا
فأما وقد لا مع النسوية وإنما أن يقال سواء
وأيهما لم أرد بالدار أم عمرو وتمام الآية
لا يؤمنون قد استوى بزيد وعمرو وقد علمت أن أحدهما
غير الآخر إلا أنه لم يشترط استواء علمك أنه لم
يؤمن غيره فلهذا لم تقل قد علمت أزيد في
الدار أم عمرو إنما تريد أن تسوي عنده بخبره العلم
فجاء على ذلك سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم
دخلت أم للتسوية وأما أنذرتهم فرحم سيبويه
أن يرفع بالابتداء لأن لا جمع بين همزتين وأن كانتا
من كلمتين وأما من الجار فلا يخفف واحدة منهما

أنذرتهم



[illegible] بعد الفراء إذا [illegible] وجاز فجمعوا بين
همزتين متفرقتين أأنذرتهم وكثير من القراء يخفف
ورحم سيبويه أن يخفف [illegible] فجعل الثانية بين
بين ولا يجعله بين الهمزة والياء ولا يجعله
ومن جعلها الفاء خالصة فلأنه [illegible] إخراجها مع
ساكن والأمر أنه ابتدأ بهمزة مخففة [illegible]
[illegible] والصحيح ما قلته أن
[illegible] أخف من الهمزة وهو الذي [illegible]
[illegible] وفي [illegible] هذا الكتاب
وجه آخر في الحكم المشابهة ○
[illegible] عمر الخليل فيما [illegible] فقد أشار
إليه أيضا ○ ورحم سيبويه [illegible] فقد أشار إلى
أن [illegible] وخفف الثانية وخفف [illegible]
[illegible] عمرو العلاء ○
وأما [illegible] الخليل فقد [illegible] الأول فقد جاء
أشد منه ولا الخليل لما أخر [illegible] الثانية لاجتماع الهمزتين

فعول أم تنذر

على [illegible] أدم وآخر لأنه [illegible]
[illegible] آخر وقو [illegible] انس وقر
[illegible] للاستفهام ألف
[illegible] الهمزة المبتدأة [illegible]
[illegible] ألف الاستفهام على [illegible]
[illegible] أنه [illegible]
[illegible] بلا [illegible] شرحها همزة
[illegible] حقق [illegible]
حقق [illegible] أنه [illegible] كرهها
البتة والنحويون [illegible] وقال [illegible] أنه [illegible] ولا
أعلمه [illegible] على لغة أهل الحجاز [illegible]
[illegible] الهمزة [illegible]
[illegible] جميع [illegible] ونحو [illegible]
حراء [illegible] الذين [illegible] لا يؤمنون [illegible]



[illegible] أم لم تنذرهم [illegible] أن الله جل [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم بأنهم لا يؤمنون [illegible] قال ولا أنا عابد
[illegible] ولا أنتم عابدون ما أعبد
فأما الهمزتان إذا كانتا [illegible] نحو قوله
[illegible] وإذا كانتا [illegible] أولياء أو [illegible]
[illegible] وأن أبا عمرو يخفف الهمزة [illegible] منهما [illegible]
[illegible] الأولى [illegible] إلى [illegible]
[illegible] الهمزة والياء وكسرهما وجعل الهمزة [illegible] أولياء أولئك
[illegible] الواو والهمزة [illegible]
وحكى أبو عبيد أن أبا عمرو كان يجعل مكان
الهمزة [illegible] وضمة [illegible] أو [illegible]
[illegible] سمع [illegible] المأمون [illegible] إلا أنه لا
[illegible] الموضع لأن [illegible] الهمزة
إذا [illegible] وأبدل [illegible] وضمة [illegible]
[illegible] ومما [illegible] لأن [illegible]

[illegible] أبو بحر وما حكيناه عنهما رواية
[illegible] عمرو ومواضعه مثل هذا الموضع
[illegible] أن الهمزة الأولى أتم من الثانية
[illegible] الهمزتين إذا اتصلتا حكى أبو عبيد أن أبا عمرو
[illegible] بين بين فيه ومن حقه ما حكاه سيبويه والمعنى
[illegible] فيه أن العمل في الهمزة الأولى لا في الثانية
[illegible] أن الثانية إنما تقوم بأنها إنما تقوم في حروف
[illegible] الهمزة الأولى في أول الكلمة إذا وقعت
[illegible] أو بعد ألف زائدة عن ألف المجاز فأجرى الثلاثة
[illegible] مجرى سيبويه والخليل فجعلا همزة الثانية
[illegible] بين بين إذا كان مفتوحا وجعل الهمزة بين الواو
[illegible] والياء + والياء مع الفاء إن وأما أبو عمرو فإنه
[illegible] على ما حكيناه وأما ابن كثير فإنه ومن شبهه مذهبهم
[illegible] القراء فجمع بين الهمزتين فيقرأ أولياء أولياء وعلى
[illegible] إن جعله الهمزة وأما الخليل الهمزتين نحو أئنه



[illegible] القراء عامة [illegible] أئنه لتحه وأما أبو عمرو
[illegible] في الهمزة الثانية في روايته سيبويه وخفيف الأولى
[illegible] عنهما سواء والهمزة تقول أسماء آلا وتقول من
[illegible] أسماء آلحمد لله وأما سيبويه والخليل
[illegible] لا أسلمهما ويجعلون الهمزة الثانية واوا خالصة
[illegible] في قوله [illegible] ياء خالصة مذاهبهم ما روي في
[illegible] ما آلان وذكر أبو عبيد أن بعضهم روى عن أبي عمرو أنه
[illegible] همزتان خرج آمنا ومنا ليس بشيء لأن
[illegible] لا يجيزه وأبو عبيد لم يحقق وإنما أنه
[illegible] روى أن بعضهم وبان رواية القراء عن المفرج أن
[illegible] الإخلاص فيه [illegible] ما يجيء حسنه فهو نحو هؤلاء
[illegible] حسن أن يقال هؤلاء ومثل الهمزة حرم أم ألم
[illegible] فصح همزة إذا شئت لأن أم تدل على استفهام
[illegible] وإن كنت إنما سميت بن سمع أو سمعت بن سمع
[illegible] تريد أسمعت بن سمع وقال عمر بن أبي ربيعة

العمر ما ذر وانث ... أحمر أم ثما
البيت الاول ... الخمس ... وانث ... جمع الجمع

## وقوله جل وعز ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم

... فهم ... واما ... على ...
... ان ... ذكر ... واما ... اقبالها ...
... على ... الكبر ... على ... ما ...
... كفرهم ... شعر ...
... لم يستعملوا ... حتى ...
... والسمع والبصر ... حتى ...
والغشاوة والغطاء ... حتى ...
... بهم ... المصدر ...
... فجعل ...
... ان يكون ... مواضع ... الماضي ...
... كما ... وتحو ...



لما أضاف السمع ... دل على ... فقال الشاعر
... ما وجب لها ... فأما ... فبغض وأما جلد ما فطلب
وقال الشاعر
... القفل وتركبه ... خضم وقد شجه
... وقد
كأنه وجه ... قد غضب مشهد ... لصعار
... فقال ... على ... وجه ...
... والعصمة ... واحد ... واحد
... على ... وعليه مذهب القراء ...
... وقوله ... غشاوة كما قال عز وجل
... وقد جعل ... غشاوة ومثله
... سنة أو بعض
... وقوله ... الوجه ما ...
وأما غشاوة ... المصدر كما ترى ... فعه ...
والنصب ... منه ...

## وقوله عز وجل ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين

على بدل المنفي فإعراب من الوقف إنما فتحت لالتقاء الساكنين سكون النون من من وسكون الواو من وقال وكان الأصل أن تكسر لالتقاء الساكنين ولكنها فتحت لثقل الجمع بين كسرة وياء لو كان من الناس لثقل لا يأتي من الناس فلا يجوز فيه إلا الحركة الأول عز ومن إعرابها الوقف لأنها لا تكون إلا متحركة في الآخر إلا بصلة فلا يكون الإعراب إلا بعض الاسم ○ فأما الإدغام في نحو يقول بعضهم عن قول من يقول قد غنه وبغزغنه ○

## وقوله جل وعز وما هم بمؤمنين

دخلت الباء موجبة لمعنى النفي لأنك إذا قلت ما زيد قائما فمعناه ليس زيد قائما فلما كان ليس موجبا إذا قلت ما زيد قائما جئت بالباء لتدل على أن ما في معنى ليس ما يجيء كذا الله ○

## وقوله عز وجل يخادعون الله والذين آمنوا

يعني به المنافقون أيضا ومعنى يخادعون الله والذين آمنوا يظهرون غير ما في نفوسهم والتقية إنما تسمى خداعا فكأنهم لما أظهروا الإسلام وأضمروا الكفر صارت تقيتهم خداعا وجاز يفاعل لغير اثنين



لأن هذا المثال يقع جزاء اللغة للواحد جميعا فيقال ضربت وضاربت الرجل

## وقوله وما يخدعون إلا أنفسهم

معناه أن الجزاء راجع عليهم بالعذاب والعقاب وما يشعرون أي وما يعلمون أنه يرجع عليهم بالعذاب يقال ما شعرت أني ما علمت ولست أشعر بما يعني معناه ما علمت ○

## وقوله جل وعز في قلوبهم مرض

معناه نفاق وقد يقال السقم والمرض في البدن والدين جميعا بمعنى قوله في قلوبهم مرض قال الحسن معناه شك ونفاق والمرض في القلب يصلح لهذا خرج به الكلام عن ذكر المرض في البدن ○ وقوله فزادهم الله مرضا

فيه جوابان قال بعضهم زادهم الله بكفرهم كما قال جل وعز فأعقبهم نفاقا في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون وقال بعض أهل اللغة فزادهم الله مرضا بما أنزل عليهم من القرآن فشكوا فيه كما شكوا في الذي قبله قال والدليل على هذا قوله وإذا ما أنزلت سورة إلى قوله فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا وهم يستبشرون وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا إلى رجسهم ومما قول بين واضح والله أعلم ○

## وقوله عز وجل ولهم عذاب أليم

اللغة مرتفع ومرتفع جميعا إلى طويم وناس أيضا
أبو زيد يقال عمرو وعمرو وزيد بمعنى كثير
أبو زيد يقال الناس اجتمعوا بزيد وأصحابه بجزء
معنى اجتمعوا بمجتمعين

## وقوله جل وعز
## بما كانوا يكذبون

ويقرأ يكذبون بالتشديد والتخفيف وإن كذبتم فقد أمم
وقال الله تعالى ولقد كذبت رسل من قبلك فمعناه بالتخفيف
صلى الله عليه وسلم

## وقوله جل وعز وإذا
## قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن
## مصلحون

معناه لا تعصوا وعبدوا الله فجعلوا إنما هو مصلحون
لجهلهم أي مما أنتم بصدد أنهم يصلحون ولقد حمل بعضهم
تشبه إصلاحهم عندنا صلاح فأما إعراب ما هو فعل الفعل وقد
قال بعضهم ما هي فعل والأصل في قولك الطعنة ثقلت إلى



الياء لأن الكسرة من الياء ثقيلة قال فعلت من عمر كذا إذا تعمر
فجاز أن تقول عمرنا السكوت في سائر تصرف الفعل وتضم بسر وتر
الضمة في قيل وبيع قيل وقد جوز في غير القرآن قد قول للواضع
المعنى قيل حتى وبيع وإن شئت قلت قيل وغيض وسير
تروم في سائر أوائل ما لم يسم فاعله الضم إلا الباء

## وقوله جل وعز قالوا أنؤمن كما
## آمن السفهاء ألا إنهم هم السفهاء

أصل السفه في اللغة خفة الحلم وقد يقال ثوب سفه إذا
كان رقيقا باليا وقوله جل وعز ألا معنى ألا استفتاح
وتنبيه وقوله هم السفهاء يجوز أن يكون السفهاء خبر إن وهم
فصل ويجوز أن يكون هم مبتدأ والسفهاء خبر العائد ويجوز أن يكون هم ابتداء
والسفهاء خبر الابتداء وهم والسفهاء خبر إن

## وقوله جل وعز وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا
## آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم

أنشأ الله الموسم بما يشترك المنافقون في الكفر ومعنى

ضاجعتهم في القبور دهم وعناهم بالكبر وبقا
خلوت البه وخلوت معه ويقال خلوت به ومر على
معنا جعلت خلوي به كما قال خلوت
معه إذ جعلت خلوي معه وكذلك خلوت البه ويجوز
أن يكون خلوت به عبرت منه ونصب معكم كنصبه
الصرو تقول انا معكم وانا خلفكم معناه إنا مستقرون
معكم مستقرون خلفكم والقراءة المجمع عليها
اعبر ويجوز في الاضطرار اشد العبر
انا معكم بإسكان العين للتخفيف
عن
رفع منكم ومرأى معكم وإن كانت زيارتكم

## وفي قوله خلوا إلى شياطينهم وجهان

إن شئت أسكنت الواو وحققت الهمزة وكسرتها نقلت
خلوا إلى وإن شئت القيت الهمزة وكسرت الواو بقلت خلوا

# الجزء الثاني من كتاب معتصر
# إعراب القرآن ومعانيه فا
# إلى الجواب عن شبه الزنادقة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد

## وقوله عز وجل إنما نحن مستهزئون

حس مبنية على الضم لأن بعض تدل على الجماعة وجمعه
المذكر بعض تدل على إذا تبعت الواو من لفظه الميم أو
الواو نحو فعلوا وأنتم فالواو من جنس الضمة فلم يكن بد
من حركته بالضم لأنه الضم من الواو ألا ترى أن
واو الجماعة إذا حركت لالتقاء الساكنين ضمت نحو اشتروا
الضلالة وقد حكى بعضهم إلى الكسر فقال اشتروا الضلالة
لأن اجتماع الساكنين يوجب كسر الأول إذا كان من كلمتين
والقراءة التي عليها اشتروا الضلالة بالضم وقد روي
اشتروا الضلالة بالفتح على ما تقدم حدا ○ ومستهزئون
القراءة فيه على حذف الهمزة فإذا حذفت الهمزة صارت
بين الواو والهمزة فصار مستهزؤ فهذا الاختيار فيه الحذف
وقد يجوز أن تجيء منه بالهمز فتقول مستهزئون فأما مستهزون
فضعيف لأن الواو إنما تحذف على الهمزة بعد ضمة



وقد قرئت استهزأت فيه على استهزئت مستهزؤن ○

## وقوله جل وعز الله يستهزئ بهم

فيه أوجه من الجواب معنى استهزاء الله بهم أن أظهر لهم
من أحكامه في الدنيا خلاف ما لهم في الآخرة كما أظهر للمسلمين
خلاف ما أسروا ○ ويجوز أن يكون استهزاؤه بهم أنه أتاهم
من حيث لا يعلمون كما قال تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
ويجوز ومن الوجه الذي عند أهل اللغة أن يكون معنى
جازاهم على استهزائهم بالعذاب فسمي جزاء الذنب باسمه كما قال
سيئة سيئة مثلها فالثانية ليست بسيئة في الحقيقة ولكنها
سميت سيئة لازدواج الكلام ودليل قوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم فالاعتداء الأول
ظلم والثاني ليس بظلم ولكنه سمي باسم الذنب لما كان
الثاني عقيب الأول وجزاءه ومثله أو جهل عليه
فعلمه دليل ودليل نجيء مثل الجهل عنه أنه وهو يعلمهم
بمعناه ○ وقوله ويمدهم في طغيانهم يعمهون

معنى بعضهم مسلم فقضاء على الجواب الأول وضعفاهم
عليهم ع قدرهم ومعنى يقصرون ع الثغة يخسرون ويقال رجل
خسيمة وخاسة لئيم قال الراجز

وبهم أكرأبه ع منهم ... تعمى المذ بالخاسة الخسيمة

وقوله عز وجل أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى

أولئك موضعه رفع بالابتداء وخبره الذين اشتروا الضلالة
وقد يستوي أن اشتروا وضدها وأتما ما يشترى من الصفة
تقول اشتروا الضلالة فعائد الواو المضمومة
لا تبدل منه همزة أبدا إذا أتى بعدها ألف نحو قوله وإذا لوسل أفئدة إنما الأصل وفئدة وكذلك أدؤر
جمع دار أصلها أدؤر وضمة أولئك اشتروا إنما هي
لالتقاء الساكنين ومثله ما يعلمكم وأنفسكم
لا ينبغي أن تهمز الواو ومعنى الكلام أن كل موتد شيئا
وممهدا بغيره فالعرب تقول للذي يمتدح به قد اشترى ولبس



شرا ولا بيعة ولكن رغبته فيه تشكه به فرغبة الخير
بماله ما يرغب فيه قال الشاعر

أخذت بلحيته رأسا أوجر ... وبالشباب الذي قد كان أدبرا
وبالطوير العمر عمرا ... كما اشترى المسلم إذ تنصرا

وقوله عز وجل فما ربحت تجارتهم

معناه ما ربحوا في تجارتهم لأن التجارة لا تربح
بها وتوصف بها والعرب تقول قد خسر بيعك وربحت
تجارتك يريدون بذلك أهلها وصاحبها والعرب

وكيف تواصل من أصبحت خلالته كأبي مرحب

يريد كخلالة أبي مرحب وقوله بل مكر الليل والنهار
الليل والنهار لا يمكران إنما معناه بل مكرهم في
الليل والنهار

وقوله عز وجل مثلهم كمثل الذي استوقد نارا
فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم

مَا الْمَثَلُ ضَرَبَهُ اللهُ لِلْمُنَافِقِينَ جَمِيعِهِمْ بِكَلَامِ الْإِسْلَامِ وَحَقْنِهِمْ
دِمَاءَهُمْ بِمَا أَظْهَرُوا مِثْلُ مَا عَمِلُوا بِهِ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَثَلِ النَّارِ
الَّتِي شَبَّهَ بِهَا الْمَنْوِرَ فِيهِ وَقَوْلُهُ ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ
مَعْنَاهُ وَاللهُ أَعْلَمُ إِطْلَاعُ اللهِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى كُفْرِهِمْ فَقَدْ ذَهَبَ
مِنْهُمْ نُورُ الْإِسْلَامِ بِمَا أَظْهَرَ اللهُ مِنْ كُفْرِهِمْ ○ وَنَحْوُ أَوْ يَكُونُ
ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ فِي الْآخِرَةِ أَيْ عَذَّبَهُمْ فَلَا نُورَ لَهُمْ عَلَى الصِّرَاطِ
لِأَنَّ اللهَ قَدْ جَعَلَ لِلْمُؤْمِنِينَ نُورًا فِي الْآخِرَةِ وَسَلَبَ الْكَافِرِينَ ذَلِكَ النُّورَ
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ
ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا ○

والله أعلم

## وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ

رَفَعَ عَلَى جِهَةِ الِابْتِدَاءِ كَأَنَّهُ قِيلَ مَا وَجْهُ الذَّمِّ فَقِيلَ هُمْ
الْبَكْمُ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ ○ وَنَحْوُ الْكَلَامِ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيًا
عَلَى وَتَرْكِهِمْ صُمًّا بُكْمًا عُمْيًا وَلَكِنَّ الْمُخَفَّفَ لَا يُخَالِفُ بِقِرَاءَةٍ
تُرْوَى وَالرَّفْعُ أَقْوَى فِي الْمَعْنَى وَأَجْزَلُ فِي اللَّفْظِ مَعْنَاكُمْ
أَنَّهُمْ بِمَنْزِلَةِ مَنْ وُصِفَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ وَيُقَالُ لِلْأَبْكَمِ الْمُسْتَرْخِي الْفُؤَادِ وَصُمٌّ

لا يرجعون



بُكْمٌ وَاحِدُهُمْ أَصَمُّ وَأَبْكَمُ وَجُمِعَ بِصِيغَةِ جَمْعِ أَصَمَّ وَأَعْمَى
لِأَفْعَلَ كَانَهُ يَجُوزُ فِيهِ فُعْلَانٌ نَحْوُ سَوْدَانَ وَسُودٍ وَسُودَاءَ وَذَلِكَ
صُمٌّ وَصُمَانٌ وَعُمْرٌ وَعُمْرَانٌ وَبُكْمٌ وَبُكْمَانٌ ○

حلة

## وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ

الصَّيِّبُ الْغَيْثُ الْكَثِيرُ وَكُلُّ نَازِلٍ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى أَسْفَلَ
فَقَدْ صَابَ يَصُوبُ قَالَ الشَّاعِرُ

كَأَنَّهُمُ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ صَوَاعِقُهَا لِطَيْرِهِنَّ دَبِيبُ

وَمَعْنَاهُ أَنَّهُمَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللهُ لِلْمُنَافِقِينَ كَأَنَّ الْمَعْنَى أَوْ كَأَصْحَابِ صَيِّبٍ
فَجَعَلَ دِينَ الْإِسْلَامِ لَهُمْ مَثَلًا فِيمَا نَالَهُمْ فِيهِ مِنَ الشَّدَائِدِ وَالْخَوْفِ
وَجَعَلَ مَا يَسْتَضِيئُونَ بِهِ مِنَ الْبَرْقِ مَثَلًا لِمَا يَسْتَضِيئُونَ بِهِ مِنَ
الْإِسْلَامِ وَمَا نَالَهُمْ مِنَ الْخَوْفِ فِي الْمَرَّةِ مِثْلَ مَا يُخَافُونَهُ مِنَ الْقَتْلِ
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ○

## وَقَوْلُهُ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ

فِيهِ لُغَاتٌ يُقَالُ أَصْبُعٌ وَأُصْبُعٌ وَأَنْمُلٌ وَأُنْمُلٌ وَأَصَابِعُ وَأَنَامِلُ

لقد علمنا القراءة خصيف خصف ومنا آخرون يرون عوالم
والقراء فيه لغات يرون عن الحسن يخصف أخصف
بكسر الخاء والصاد ويرون عن غير خصيف يخصف بفتح الياء
وكسر الصاد ويرون عن خصيف بكسر الياء والخاء الصاد
وتثقيل الصاد أدغم [illegible] الذين يضعونه مع
اسكان الخاء الصاد خصف
وقد زعم سيبويه بن مثل هذا ارتجاله عليه الضاد به
وزعموا أنهم سمعوا بعض العرب يجمع فيه بالجيم
بين الجيم والشين
فأما قول الراجز [illegible] بمنجنيه ترعى عمال كاسر
بثم ليث الماء جاد ويثم جاء الأول في لغة الثانية وأنشد
سيبويه [illegible] وزعم الخليل أن خصف وأخصف
وخصف لم يرد به ما أخصف فأدغمت التاء في الصاد
والليث حل الخاء في [illegible] فلذلك خصف بكسر الخاء
لسكونه وسكون الصاد
وزعم [illegible] أن الكسر لالتقاء الساكنين



ما شاء خصاصاً وأنه يلزم من قال هذا أن يقول يعقر يعقر
ويمة يمة وما علة غير لازمة لأنه لو كسر ما من
لالتقاء الساكنين ما أشبه يفعل ويفعل ما أصله يفعل وتصف
بها أشبه عرما ولا يكون مرة على يفعل ومرة على يفعل
فكسرة [illegible] الساكنين موضع غير ملتبس وأشبه
الملتبس من الكسر لالتقاء ساكنين ولزمه حركة
الحرف الذي [illegible] لئلا يجتمع ساكنان وقد خصف له
[illegible] التقاء ساكنين لئلا يجتمع ساكنان ولا يحملنه أنه بمنزلة

## وقوله جل وعز كلا أضاء لهم

يقال ضاء لغة أضاء وأضاء لغة وما
الثانية [illegible] وأهل لغة

## وقوله عز وجل ولو شاء الله
## لذهب بسمعهم وأبصارهم

وهو مستمر إذا وجد السبب ويقال أذممته وذممت به وبزوى
أذممت به وهو طويل فأما ذكر أو في قوله مثلهم كمثل
الذي استوقد ناراً وكصيب فأو ما مما دخلت لغير شك
ومن يسميها الواو بمعنى أو إليه ذاهبة تقول جالس الفقهاء
أو أصحاب الحديث أو أصحاب النحو وينبغي أن تجالس الفقهاء
أو أصحاب النحو والمعنى أن الممثل مباح لهم ذلك المنافقين
إن مثلتموهم بالذي استوقد ناراً فقد أصبتم أو مثلتموهم
بأصحاب الصيب فقد أصبتم أو مثلتموهم بهما جميعاً فقد أصبتم
كما أنك إذا قلت جالس الحسن أو ابن سيرين وكلاهما أهل
أن تجالس إن جالستهما أحدهما فأنت مصيب أو جمعتهما فأنت
مصيب أيضاً ○

## وقوله عز وجل يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق

حذر الموت

وبزوى حذار الموت والذي عندنا أن حذر الموت وإنما نصب



حذر الموت لأنه مفعول له والمعنى يفعلون ذلك لحذر الموت وليس
نصبه لسقوط اللام إنما نصبه أنه في تأويل المصدر
كأنه قال يحذرون حذراً لأن جعل أصابعهم في آذانهم من
المواضع التي لا يحذر الموت قال الشاعر

وأغفر عوراء الكريم ادخاره وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

المعنى لادخاره وقوله أغفر عوراء الكريم معناه أستر
الكريم ○

## وقوله حل ثناؤه يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون

معناه أن الله احتج على العرب بأنهم كانوا مقرين بذلك والدليل
على ذلك قوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فقيل لهم اذ هم
معترفون بأنه خالقكم فاعبدوه ودعوا الأصنام ○

## وقوله لعلكم تتقون

معناه تتقون الله في الحرمات بنحو وتكفون عما تأثمون منه مما حرم الله

٤

فأما العلل فيما قالوا من ذلك فهو معناه عندهم
الفعل كثقوا وبخلوا وبخل حسب أنه يستوي في مثل
هذا أنه ترجح لم كما قال في فقه فرعون لعله يتذكر
أو يخشى كذلك قال إنما عرفكم وعلمكم والله
جل ثناؤه وراء ذلك وما يشوبه من فرعون

## وأما إعرابه وبنيته

فأي اسم مبني على حركة مثل منذ والتاء
في أخت لازمة ثم كذلك الرجل في ولحقوا بالرجل
لأن تثنيته منزلة التثنية في الرجلان والرجلين
والهاء في ضربه والألف في ضربا والميم لاحقة للتثنية
وفيه عوض من الإضافة لأنه على أن تكون معاقبة
للتنوين والغنة ○ وزعم سيبويه عن الخليل أن
المفرد فيه وصلته مرفوعة على لأنه بمنزلة
كل اسم مفرد وغير فلما كانت الصلة مضمرة في
المفرد خاتمة شبه بالمرفوع فرفعت صلته والمازني يجيز



٥

في باب أفعل الرجل النصب والرجل على هذا القول لحقه
من التثنية غيره ومن الجمع غيره لأن موضع المسمى المفرد من
الجملة غير موضع ومن ثم غيرت أو لحق ما يغير عنه
جميع التغيير نحو ما ذكرت لك والكسر والغنة
غير الحركة والإعراب ثم الرجل وبابه
هذا أن تبدأ بالمبني ثم تعرب وتبني على
المبتدأ والمبني عليه ○ فأما الرجل ولحق أخوه
إن الرجل ابن أخيه وصار مثل
تابع على هذا القول

## وقوله عز وجل
## جعلكم الأرض

معناه وصيركم خلفة خلفت من كان قبلكم

## وقوله وأنتم بناء

كل ما علا على شيء وبنيته فهو بناء ومعناه أنه جعله سقفا

قال جل وعز وجعلنا السماء سقفا محفوظا ويجوز وجعل لكم
وجعل الإضمار والإبدال تقول جعل لكم وجعل لكم من أنفسكم
فلا جناح حرج من حنس واجب وفرض لحرجات ومراتهن ومنه
الوجبة وعليه أكثر القراءة فلانا شفعلا من كلمتين

## وقوله جل عز فلا تجعلوا
## لله أندادا وأنتم تعلمون

منا الخطاب لجميع الناس بما أنعم عليهم فنهاهم أن يجعلوا
لله أندادا وأنتم تعلمون أنه لا شريك له وأنه جل وتعالى
الذي خلقكم ورزقكم قال الشاعر ومستخبر عن

أيما تجعلون إليه نارا وما تبغون لي حبا تريد

فهذا الذي فعله الخليج عليهم في تثبيت توحيد الله ثم
الخليج عليهم فيما ظهر له من تثبيت أمر النبي صلى
عليه وسلم فقال وأنتم تعلمون ربما عما عندنا ربما
معناه وقد

## وقوله عز وجل فأتوا بسورة من مثله



للعلماء فيه قولان قال بعضهم من مثله من سائر القرآن كما
قال جل وعز فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وقال بعضهم من
مثله أي من بشر مثله

## وقوله تعالى وادعوا شهداءكم من دون الله
## إن كنتم صادقين

أي ادعوا من أحببتم كائنا من كان وهو معونة على إتيان
بسورة من مثله وقوله إن كنتم صادقين ولن تفعلوا
النار قيل لهم هذا بعد أن تبين لهم الحق وأنه من عند الله
وقوله ولن تفعلوا لم تفعلوا لا يأتون به والمستقبل معنى المضي لحرف
وكل حرف نفى الفعل فأخرج فيه معنى قد فله من الفعل على
فيه معناه فإن كان ذلك الحرف أن ولما فإنما تنفيان
ويزيدان أن الكلام فيهما لأن أن وما بعدها منه بالاسم
فقد ضارعت أن الخفيفة أن الشديدة وما بعدها لا تدخل
وقد كنت القائم معناه كنت فيما مضى ولا تدخل إذا
أن تقول معناه إذا فيما مضى وما عملت فيه كمعنى أن

السديد وما عملت فيه فلذلك نصبت أي وجزمت ولم
لاتها بما بعدها خرج من تأويل الاسم وعن الشبه وما بعدها
خارج من تأويل الاسم

## وقوله جل وعز وقودها الناس والحجارة

جميع من يخلد الله باشتمال النار عليهم يعرفونها لأنه لا شيء
في الدنيا يشبهها مما يوقد من النار فقيل لهم إن خلق الله من
أمة الأحجار شيئا يعرفونه إلا أنه أشد توهجا التشديد يدل على
تعريفه ويقال وقد هذا مما نسبته من الحجارة الكبريت
وقد وقد الوقود الحطب وكلما أوقدت به
فهو وقود يقال هذا وقود جيد ويقال وقدت النار تقد وقودا
والمصدر مضموم وحكي فيه الفتح قد روا وقدت النار وقودا
وفيه الشيء فقد هذا المصدر فعول والباب الضم

وقوله جل وعز وبشر الذين آمنوا وعملوا
الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار



تكسوك لك من وما أجدر بهم سواء لنضد لهم لغة
أي ذكر جزاء الصابرين وموضع الخفض بمعنى بشرهم
بأن لهم جنات فلما سقطت الباء أفضى المعنى أن نصب
وقد قال بعض النحويين إنه يجوز أن يكون موضع
خفضا وإن سقطت الباء من أن وحتى وموضع
نصب بأن إلا أن الباء إذا حذفت أفضى الخفض وانتصب
على ضربة واجبة كما أن الباء إذا حذفت من وأضمرت
صورة واحدة تقول مررت بالذي مررت وأنت تريد
المبتدأ وركنه في المبتدأ وللخبر من العمر
البشارة وللخبر البشير وجملة ما تضمن
فيها ما تضمنه الأمر وتلك الأمة

## وقوله جل وعز كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا
## قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وأتوا به متشابها

قال أهل اللغة معنى متشابه يشبه بعضه بعضا في الجودة

كأنه إنما لله لا ينبغي أن يصور مثلا شيئا من الأشياء بعوضة
فما فوقها ○ وقال بعض اللغة ويجوز أن يكون معناه ما بين
بعوضة إلى فوقها والفوق هنا زائد والمعنى قول الخليل القمر ماء
والماء نار عند جميع النحويين البصريين أن تكون ما نعوا والرفع
في بعوضة جائز في الإعراب ولا أحفظ من قرأ به ولا أدري أقرأ به
أحد أم لا بالرفع على إضمار هو كأنه قال مثلا الذي هو بعوضة
وهذا عند سيبويه ضعيف ○ عنه مندوحة ولكن من قرأ تماما
على الذي أحسن وقد قرئ به جاز أن يقرأ مثلا ما بعوضة ولكنه
إلى أقوى لأن الذي أصول وليس هذا مذهب غير الأسماء ○
وقالوا في معنى قوله فما فوقها قالوا في الدين فوقين وقالوا فوقه
أكبر منها وقالوا فوقها في السعر ○ وبعض النحويين يختار الأول لأن
البعوضة دالة على نهاية في الصغر وهم يضربون به المثل والقول الثاني
مختار أيضا لأن المطلوب والغرض الصغر وقليل المثل بالإنهاد ○

## وقوله جل وعز فأما الذين آمنوا

يعني صدقوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا
أراد الله بهذا مثلا أي ما أراد الله بالذباب والعنكبوت مثلا فعال



الله حسن به ضربا أي يدعوا إلى التصديق لهذا معا مخبرين
به الحق فيصدقون به ○

## وما يضل به إلا الفاسقين

[illegible] على أتم المعاني فيضل به ضربا يزيد [illegible] لأن [illegible]
[illegible] أراد تصديقا فقد أراد الإيمان به [illegible] حتى [illegible]
[illegible] وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا
[illegible] أما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم ○

## وقوله جل وعز إن الله لا يستحيي

[illegible] ماذا اسم واحد يكون موضعه جحد المعنى أي
[illegible] أراد الله بهذا مثلا ويجوز أن يكون ما مع ذا بمعنى الذي فيكون
المعنى ما الذي أراد الله بهذا مثلا وأي شيء الذي أراد الله بهذا مثلا
فيكون ما مرتفعا بالابتداء وذا بمعنى الذي وموضع الاستفهام
وأجاز الفراء نصبه كأن المعنى وأي شيء أراد الله بهذا مثلا ○

## وقوله جل وعز الذين

## ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه

[illegible] عهد الله ما أخذ الله عليهم مما أخذ على بني آدم أن لا
يكفروا بالله صلى الله عليه وسلم ودليل ذلك قوله وإذ أخذ الله ميثاق
النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما

معكم لنؤمنن به ولتنصرنه قال أقررتم وأخذتم على ذلكم
إصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا بمعناه العهد ما أخذ على كل
من تبع الانبياء أن يؤمنوا بالرسول المصدق لما معهم وإصري مثل
عهدي وتصور أن يصور عند الله إلى آخره من بني آدم من
كمورهم حين قال جل وتعالى وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم
قالوا بلا وقد قال قوم إن عند الله هذا لا يستدل على توحيده
وأن كل مميز يعلم أنه خالق وعليه الإقرار به والقول الأول
في القراءة ما يصدق تفسيرها ○ **وأما إعراب الدرس**
والنصب على الصفة للفاسقين وموضع قوله أن يوصل خفض
على البدل من الهاء المعنى ما أمرهم بأن يوصل **وموضع أولئك**
رفع بالابتداء والخاسرون خبر الابتداء وهم بمعنى الفصل وهو
الذي يسميه الكوفيون العماد ويجوز أن يكون أولئك رفعا بالابتداء
وهم ابتداء ثان والخاسرون خبرهم وهم والخاسرون ابتداء وخبر
عن أولئك ○

**وقوله جل وعز كيف تكفرون**
**بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم**
ثم يحييكم إليه ترجعون



فصوركم أمواتا أولا أنهم كانوا نطفا فجعلوا حيوانا ثم أماتهم
ثم أحياهم ثم يرجعون إلى الله بعد البعث كما قال سيصيرون
إلى الله أي إلى مشركين وقال يوم يخرجون من الأجداث سراعا
والأجداث القبور **وقد أوضحنا** استقام في
معنى التعجب ومعنى التعجب إنما هو للخلق والمؤمنين أي اعجبوا من
هؤلاء كيف يكفرون وقد ثبتت حجة الله عليهم ومعنى وكنتم
وقد كنتم ومعنى الواو والواو واضمار قد جائز إذا كان في الكلام
دليل عليه وكذلك قوله أو جاؤكم حصرت صدورهم أي وقد حصرت
صدورهم ومثله وإن كان قميصه قد من دبر أي قد قد من دبر ○

**وقوله جل وعز هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا**

موضع ما نصب بمفعول بها وتأويله أن جميع ما في الأرض منعم
عليكم به فهو لكم وفيه قول آخر أنه لكم دليل على توحيد الله

**وقوله عز وجل ثم استوى إلى السماء**

فيه قول قال بعضهم استوى إلى السماء صعد إلى السماء وقال
قوم معناه استوى إلى السماء أي عمد وقصد إلى السماء كما تقول قد فرغ

الامر من بلد كذا وكذا اشتوى اهل البلد كذا معناه قصد
بالاشتواء اليه وقد قيل في قوله ثم استوى الى صعيد
امره اليه ومما قول ابن عباس والسماء بناها نصبها قال
الواحدي معناه مع ذلك يحتمله والدليل على ذلك قوله وسواهن
سبع سموات ويجوز ان يكون السماء جمعا كما قالوا السماء
جمع كأن واحدها سماءة وسماوة وسماة والجمع
الاخفش اسماء جمع لا يكون واحدا لانه لم يجمع كما قالوا
كذا انهم وبدنة ونحو ذلك الناس والسماء في المعنى
لكل ما ارتفع وعلا قد سموا وكل سقف يسمى سماء
هذا قول اهل اللغة عامة

## وقوله جل وعز واذ قال ربك للملائكة
## إني جاعل في الأرض خليفة

قال عبيدة ان الله تعالى زاده ومن افتداه من ملك عبيده
لما القرآن تبين انه فيه الا يغاب نحو الخير والدعاء
الوقت وقد اسم قد يكون لغوا ومعناما اذا ذكرت الجنة



إذ أن الله ذكر خلق الناس وفسادهم فكأنه قال ابتداء
خلقهم إذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة
وقد اوضح هذه الجملة من اخبر عن امم
احاديث ابتدأ فيها صلى الله عليه وسلم اذ اخبر انه
الله به من الملائكة ما لا يعلمه عندهم وليس من امر
امر الغيب الذي تعلمه في اخبر به صلى الله عليه
من علم العرب
رسالته انه انما يخبر من علم العرب
فهمه الناس او اوحي اليه به

## وتأويل قوله عز وجل أتجعل
## فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء

حقا قالوا انه كان في الارض قبل ان يخلق آدم
اليها بعث الله ملائكته فسكنوا الارض بعد الجان فقالوا
أتجعل في الارض من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح

ومعنى نسبح نحمدك نصلي لك من السوء وكل من عمل خيرا فهو له والله
جل وعز فقد سبح بلال ورغث من كعب أي من صلاة
وغيره من النحويين أن معنى سبحان الله براءة الله من السوء ونزيه الله
من السوء قال الأعشى

أقول لما جاءني فخره ... سبحان من علقمة الفاخر

المعنى البراءة منه ومن فخره ومعنى قدس لله أي نطهر لك
ونقدسك ما علمنا تقديسه أي تطهيره ومن هذا قيل للسطل القدس لأنه
يتقدس منه أي يتطهر منه ومن هذا بيت المقدس أي البيت الذي
يتقدس أي يتطهر به من الذنوب

## وقوله جل وعز وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة

قال أهل اللغة علم آدم أسماء الأجناس وعرض أعيان الأسماء على
الناس وهي على الملائكة فلذلك قال ثم عرضهم لأن فيهم ما يعقل
وكل ما يعقل يقال فيه جماعتهم منهم فهم يقال للناس ويقال لملائكة
ويقال للجن ويقال للجان ويقال للشياطين وكل هذا يجمعه
الإضمار هم هذا مذهب أهل اللغة وقد قال بعض أهل اللغة إن الهاء



## قاويل المخبرين

منها على وجه الاستفهام وجه التهمة لا على الإنكار عليهم قالوا بالله إن
كان هذا كما تقول فعرفنا وجه الحكمة فيه ○ وقال قوم المعنى فيه
غير هذا أن الله جل وعز اعلم الملائكة انه جاعل في الارض خليفة وان
الخليفة وذريته تسفك الدماء ويقع منهم ما ذكر وانما اراد الله للملائكة
ان يستدلوا على ذلك وعلى اعلامه اياهم من زيادة علمه انتبيت بقولهم
انه يعلم الغيب كانهم قالوا انخلق فيها قوما يسفكون الدماء ويعصونك
وانما يتبع اذا عرفوا انك خلقتهم ان يسبحوا بحمدك كما تسبح ونقدس
كما تقدس ولم يقولوا هذا الا وقد اذن لهم ولا يجوز على الملائكة
ان تقول شيئا بتكبر لان الله تعالى وصفهم بانهم انما يفعلون ما يؤمرون ○

## وقوله جل وعز إني أعلم ما لا تعلمون

أي في نظن من تكثير انه مكثر فيريد به الابتلاء الى المعصية كما ابتلاء
ابليس بعصى وقد علم ان المعصية فيكون الابتلاء والله اعلم انما انما
على اجراء الفعل على ما اظهروا كما قال جرير

السم خير من ركب المكابا ... واندى العالمين بطون راح

ومعنى تسفك يصب يقال سفكت الشيء اذا صببته

على الإنباء بالأسماء إذ لم تعلم الملائكة بأسماء معاني كل صنف
من هذه الأجناس التي عرضت عليهم فقيل لما اسم
هذا فقيل جمل جاءت اسم وضع على هذه الأنواع كلها والما
الدابة أو شيء يراد به اسم مغنى كل جنس فقال هذا نصح
لكذا وهذه تحمل لكذا فجعل الدابة البينة لأنه يقع عليها اسم
الدابة والبعير جاء اسم شيء والمعنى لكل منهما ومواجبتهما
معنى واحد وإن اختلفت عليه الأسماء والله أعلم

وقوله جل وعز وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم

قرأت القراء للملائكة اسجدوا بالكسر وقرأ أبو جعفر وحده
للملائكة اسجدوا بالضم وأبو جعفر من جملة أهل المدينة وأهل
التثبت في القراءة إلا أنه على هذا المعرب رحمه الله قال
الملائكة في موضع خفض فلا يجوز أن يرفع لغلوظ ولكنه شبه
كسرة تاء التأنيث بكسرة الهاء الموصولة إذا التقت قلت
اسجدوا وليس بجمع أو قرأ القراء بتمام غير الضم
وقوله وإذ في موضع نصب على إذكر إذ



قلنا للملائكة والعلم ملك والأمر فيه مثل الأمر في سبوحة
قدوس لغة ولكن ملائكة جمع الجمع يصوب
ويغني ملائكة صاحب هذه الأمور ملائكة وملائكة
وما أشبه جمع ملكة قال الشاعر

أبلغ النعمان عني مألكا أنه قد طال حبسي وانتظاري

أي قد طال انتظاري وموضع جبرا أنه
نصوب لأنه عامل وزن أفعل
لآدم الأرض لأن خلقه من تراب
مشتمة بلون التراب وآدم من أدم وأدم آخر وهو
الفصيح يختلفون في أفعل التي يتبع به واضعه الصفة فسيبويه
والخليل ومن قال بقولهما يقولون إنه انصرف في النكرة لأنه
تكسر وحدانه إذا جاء فكان فيه شبه وقال الأخفش إنما
صرف به لخلافه الفعل لأنه لا يجيء صفة حتى إذا نكرته أو
تصرفه فتقول مررت بآدم وآدم آخر ومعنى الحمد لآدم عبادة
لله لا عبادة لآدم لأن الله إنما خلق ما تعبد الملائكة وإذا أتت
من اسجدوا فضمت الألف والألف لغة لما به الحركة لغة

أو للكسر الأ

هذه الصورة المبتدأ بها وإنما أدخلت الشاعر الذي بعدها لأنه
لا يبتدأ بساكن وكان حكمها الكسر لالتقاء الساكنين بعدها ساكنا وقد رد
السكون بعد أن كسر لالتقاء الساكنين ولكنها ضمت لاشتقال
الضمة بعد الكسرة وكذلك كل ما كان قائله مضموما في الفعل
المتصل نحو قوله انكرتك بقرون ونحو قتلوا بوسد لأنه لم
نكر ينكر وقتل يقتل وإنما كرهت الضمة بعد الكسرة لأنها أثقل
كلام العرب لثقلها بعد ما ليس في الكلام مثل وعل ولا مثل أو عر

## وقوله جل وعز فسجدوا إلا إبليس أبى

قال قوم إن إبليس كان من الملائكة باستثنى منهم في السجود
وقال قوم من أهل اللغة لم يكن إبليس من الملائكة والدليل على
ذلك قوله إلا إبليس كان من الجن فيقال لهما ولاء فكيف جاز أن يستثنى
منهم فقالوا المعنى أن الملائكة وإياه أمروا بالسجود فقالوا ودليلنا على
أنه أمر معهم قوله إلا إبليس أبى فلم يأب إلا وهو مأمور ومما يقوي هذا
القول الذي نختاره لأن إبليس كان من الجن كما قال الله والقول الأول غير
ممتنع ويجوز كان من الجن أي ضالا كما أن الجن كانوا ضالين
يحول منهم كما قال في قصته وصار من الكافرين ما وقيل أنه عمل

لاشتقال

ح الأخر



عملهم فصار تعضهم كما قال الله المنافقون والمنافقات بعضهم من
بعض وهذه الآية على تشبيه إرسالة النبي صلى الله
عليه وسلم كما في الآية التي قبلها لأنه إخبار بما ليس من علم
العرب ولا يعلمه إلا أهل كتاب أو من أوحي إليه وإبليس لم
يكن من الجن لأنه أعجمي واجتمع فيه العجمة والمعرفة فمنع من الصرف

## وقوله جل وعز وكلا منها رغدا حيث شئتما

الرغد العيش الكثير الذي لا يعنيك وقوله جل وعز ولا تقربا هذه
الشجرة فتكونا من الظالمين معنى من الظالمين أي إن عملتما بأعمال
الظالمين ضرتما منهم ومعنى لا تقربا هذه الشجرة لا تأكلا ودليل ذلك
قوله وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه أي لا تقربا هذا
من الأكل ولا تقربا حرمة بالنهي وقوله فتكونا موضع نصب
لأن جواب النهي بالفاء نصب وضمه عند سيبويه والخليل باضمار
أن المعنى لا يكن منكما قرب لهذه الشجرة فتكونا من الظالمين ويجوز
أن تكون فتكونا جزما على العطف على قوله ولا تقربا فتكونا

## وقوله جل وعز فأزلهما الشيطان عنها

[illegible] أزلهما بمعنى كلتاه أزلهما
عنها أي نحاهما وأبعدهما يقال ما يكون وظله إلى أين يزلق من حار
عنها أي عثر ما أزلك هو متأخر أي قوي وما أزلك بصرت
عنها أي زل ومعنى استكبار إبليس الغلاء الكبر المنعة فيه
من الجن والناس والسكر في لغة العرب الجبل والأرض الصعبة
البعيدة فأما استكبار فيفتعال من ذلك وقد قرئ فأزالهما الشيطان
من زلت وأزلته عجز وأزلهما من زلت وأزلته عجز ولزلت
قدما وحمار يصلح أن يكون فأزلهما الشيطان فحملهما
الزلة والخطيئة ويصلح أن يكون فأزالهما أي حملهما والأول
أبين حسن

## وقوله جل وعز وقلنا
## اهبطوا بعضكم لبعض عدو

جمع الله النبي صلى الله عليه وسلم آدم وحواء وإبليس
وأمر إبليس أن يهبط أولا والدليل على ذلك قوله أخرج منها فإنك
رجيم وأمر آدم وحواء بعد بجمع الخبر للنبي صلى الله



[illegible] وأمر آدم وحواء بعد بجمع الخبر للنبي صلى الله
عليه وسلم وإن كانا أولادهم متفرقة فيه
وقوله بعضكم لبعض عدو إبليس عدو المؤمن والمؤمن لإبليس
وعدو بعضهم كفر والمؤمن لعداء إبليس وعدو لبعض الكفار

## وقوله جل وعز ولكم
## في الأرض مستقر ومتاع إلى حين

مستقر اسم مكان وثبوت وقوله إلى حين وقال قوم معنى
إلى حين ما بين الهبوط إلى القيامة وقال قوم إلى انقضاء الآجال التي قد علم
أن في مستقر إلى فناء آجاله والحين والزمان في اللغة معنى واحد
وقد غلط الناس فجعل الحين عشرة الوضع ستة أشهر وقد دل
عليه قوله تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها وأكل كل حين معلوم
جعل له وقتا معلوما والحين صلح للأوقات كلها إلا أنه استعمال
الحين أكثر فيما بعد من حين تريد منذ حين قريب
والأصل على ما أخبرتك به

## وقوله جل وعز فتلقى آدم من
## ربه كلمات فتاب عليه

الكلمات والله اعلم والاعراب أم وحواء بالذبح لانهما قالا
ربنا كلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
فاغفر بابذبحهما ونابا وبهذه الاية يرد عليكم قولهم
كيف السبيل الى النقل من الذنوب وانه لا يتبع الا الاعراف والتوبة
لان ترك الاعراف بما حرم الله انه جراءة كفر بالله بلا بينة من
الاعراف مع التوبة ينبغي ان يفهم من هذا المعنى ما انه من لحكم به
يحتاج اليه من الجواب ○ وقرأ ابن كثير فتلقى ادم من ربه كلمات
والاختيار ما عليه الاجماع وهو العربية أقوى لان ادم هو الذي
تلقى الكلمات فقبل تلقى الكلمات والعرب تقول تلقيت هذا
فلان المعنى أن ربه قبله من توبته ○

## وقوله جل وعز وإما يأتينكم مني
## هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم

أعلمهم في ذرية أنه جل وعز أعلمهم انه يبتليهم بالكاءة
وأنه يجازيهم بالحسنة عليها وبالنار على تركها وأن منها الابتلاء وقع
عند العهود الى الارض **وإما** في موضع الوضع



إعراب حروف الشرط وأجوبتها إلا أن إن الجزاء اذا جاء بالفعل
معها النون الثقيلة أو الخفيفة لزمتهما ومعنى لزومها اياها
معنى التوكيد وكذلك معنى دخول النون في القسم معنى التوكيد والأتبع
فيما يؤمر به العباد التوكيد عليه فيه وهو ما قبل النون في
قوله يأتينكم ليست الياء وضمة النون الاول وجواب الجزاء
في الياء مع الشرط الفاء وجوابه وهو قوله فمن تبع هداي فلا
خوف عليهم ولا هم يحزنون وجواب من تبع قوله فلا خوف
ويمد ذا الاكثر في القراء وابو عمرو عن العرب هداي فلا خوف
بالياء في هداي فتحت لانها اتبعت ساكنا وأصله الحركة
في الفتح فاختص ان تقول هذا غلامي فتفتح لانها
في الفتح فاختص ان تقول هذا غلامي فتفتح لانها
خرج في موضع اسم مضمر منع الاعراب فألزم
وخوف الجزء جائز لان الياء من حروف المد واللين فلما سكن ما قبله
لم يكن بد من تحريكها فحركت بما كان لها في الاصل الحركة
وهو الفتح وقد ذهب من العرب من يقول هذا مدى وعصى فيقر
ياءها فالله اعلم الى الياء لما لم تعرف لها حركة الاصلية
الى حركة ما قبلها فجعل بدل كسرة ما قبلها اذ كانت الاصل البشر
ما قبلها لانكسرة فقلبها ياء وكذلك يقول في عصى

وأفعى وما اشبه ذلك لوقت بمدى وعهد وأفعى بغير
إضافة والصدا والحبر الاخفش وغيره من القويين
تقتضي بارزة والماء الروى وبرج منل قريبة فانى
ونعش العرب تجعل ما تجره ء او وقف ء او صل بجراة ء الوقف
وليس منها الوجه البعيد ○ وزعم سيبويه أن الذين
ابدلوا من الالف الباء ابدلوها ء او وقف ليكون ابين لها
وحتى اذا أن قوما يقولون ء او وقف جبلو وافعو
وانما تخفى اهل العلم بالغة كما همزوا لبمز الجعيد
المستقيم المكرم عنوه وخنث عنه الجعيد بالباء
ء منه الاشياء ان تكون ء او بعد واو صل بالف لان
اكثرها إنما قلبت من ياء او واو إلى الف ومنها ما هو بالف
فلهذا الباب ان تقلبها الشيء لعلة تكون به
على اصله والعلة لم تزل والفراء ء الف يتبعها تلو همز
مد من بلاهوة إلا ان تثنيه بوابد فيقرأ بسما ورجمه ء الفيل ما وصفنا ○



فتحت أنا قوله عز من قائل يا بني اسرائيل
وقوله ان مرجعكم فلا يجوز فيه أن تقول منا على
علاي استقم ولا ثم الى مرجعكم لان الاصل
كان ء منها إلاى وعلاى والحرف ابدا ابدا لهما مع
الضمير الياء ليفصل بين ما هو من الحروف مما يجب أن يعرب ويبنى
وما اخره مما لا يجب أن يعرب طلبت هذه الالف بناء
لهذه العلة ○

## وقوله جل وعز يا بني اسرائيل
## اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم

نصب في اسرائيل لانه نداء مضاف وأصل النداء
النصب لان معناه معنى ادعو وادعوا واسرائيل ء
موضع خفض الا انه فتح آخره لانه لا ينصرف وفيه مثنان
يوجبان منع الصرف ومما انه اعجمي وهو معرفة واذا
كان الاسم كذلك لم ينصرف اذا جاوز ثلاثة احرف بعد الحرف

آبائهم وعليهم في أنفسهم وفي أبنائهم ومذا المعنى موجود في كلام
العرب معلوم عندما يفاخر الرجل الرجل يقول مررنا بكم يوم
فعلنا وقتلناكم يوم كذا وكذا ومعناه قتل آباؤنا آباءكم ○

## وقوله عز وجل وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم

معناه والله أعلم واذكروا نعمة الله التي أنعم بها عليكم وأوفوا
بما أمرتكم به في الكتاب من نعتي وصفتي أوف لكم بما وعدتكم
عليه من الثواب على الإيمان بي وبرسولي ○

## وقوله عز وجل وإياي فارهبون

إياي نصب بالاشتغال تقديره والمعنى فارهبوني وتكون الياء بغير
هذا الفعل المضمر ولو كان في غير القرآن لجاز وأنا فارهبني ولكن
الاختيار في الكلام والقرآن والشعر وإياي فارهبون وحذفت الياء والأصل
فارهبوني لأنها فاصلة ومعنى فاصلة رأس آية ليكون النظم على
نحو متسق ويسمي أهل اللغة رؤوس الآي القواصل وأواخر الآيات



التفسير في قوله نعمتي التي أنعمت وكما تأخذ بما
تفتح الباء لأن إلى بعدها ساكن ومواضع المغرفة واستعمالها
كثير في الكلام فاختير فتح الياء معها لالتقاء الساكنين ولأن
الياء لم يكن بعدها ساكن كان فتحها أقوى في اللفظ
ويجوز أن تحرك الياء في الذي لالتقاء الساكنين فتقول نعمتي الذي
بغير إثبات الياء والاختيار إثبات الياء وفتحها لأنه أقوى في العربية
وأبين في اللفظ وأتم للثواب لقارئ الحرف على كل ما يقرأه
من كتاب الله بكل حرف حسنة فكما زاد إثباته أوجه في
اللغة يتبع أن يتبع ما هو أوجه وأما قوله مررت بالذي استذب أزيد
فلم يكثر القراء مع همزة الباء وإنما أكثرهم يفتحها مع الألف واللام
ولعل أن لام المعرفة أكثر في الاستعمال ولكن اختار من اختار
بالفتح الباء لالتقاء الساكنين كما تفتح مع اللام لاجتماع الساكنين
مع اللام وغيرها ما معنى واحد وإن خفضت بالحرف جاز حسن وأحسن
ما وصفنا ومعنى الخبر في الذكر بالنعمة أنه ذكرهم أنعم الله
به على آبائهم من قبلهم وأنعم به عليهم والدليل على ذلك قوله
جل وعز إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا والذي صار إليهم الذي
صلى الله عليه وسلم لم يكونوا أنبياء وإنما ذكرهم بما أنعم به على

من الشيء الفلاني وبقال وثبت له بالعهد وأنا واثب به وأوثبت له بالعهد بمانا موثب به والاختيار أوثبت وعليه نزل القرآن قال الله جل وعز وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وقال وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم وقالوا أوفوا الكيل إذا كلتموهم وكلها في القرآن بالألف وقال الشاعر وثبت وأوثبت جمع التعنيث جميعا بثبت واحد

أما بيت عمرو فقد أوفى به منه كما وفى بقلاص النجم حاديها

## وقوله عز وجل وآمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا أول كافر به

بهذه القراءة وجه واحد ولا تكونوا أول كافر به بكتابكم وبالقرآن إن شئت عادة الهاء مما أنزلت وإن شئت عادة على قوله لما معكم وإنما قيل ولا تكونوا أول كافر به لأن الكتاب وقع عليه اسم الكتاب وإذا قالوا كفروا بعضهم الأتباع فلذلك قيل لهم لا تكونوا أول كافر به

فأما قوله قد تكون الهاء لكتابهم فقيل له

إنهم إذا فهموا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في كتابهم فقد كفروا به كما أنه متى كتم آية من القرآن فقد كفر به ومعنى ولا تكونوا أول كافر به إذا كان بالقرآن فلا بد أن يكون فيهم أعلم كافروا بالقرآن ومعنى أول كافر به أول الجيش الذي كفر به وكذلك البصريون يقولون منا قولين قال الأخفش معناه أول من كفر به وكذلك قال غير البصريين معناه أول من كفر به وقالوا أضمر معناه ولا تكونوا أول كافر به لأن النبي صلى الله عليه وسلم وكلا القولين صواب حسن وقال بعض النحويين يجوز في فاعل ومفعول به تقول لجيش منهزم والجيش منهزمون ولا يجوز فيما ذكر الجيش رجل ولا الجيش فرس ومنا في فاعل ومفعول أيسر لأنك إذا قلت الجيش منهزم فقد علم أنك تريد منا الجيش فتكتفي بفاعل لأنه اسم يقع على وضع عليه لفظ جيش معنى يدل على جميع من يقاتل ومفعول يدل على ما يدل عليه الجيش وإذا قلت الجيش رجل فإنما يكره من منا أن تقوم أنك تقلله جاما إذا عرف معناه فهو سائغ جيد تقول جيشهم الهامور فرس ورجل له بيس كثير الاتباع فيدل المعنى على أنك تريد أن الجيش جبل ورجال وهو فاعل

ومفعول اتبرّكما وصفنا وقوله اذ كل كابر به اللغة الفتح
الفتحا الفتح في الحد وفي لغة اهل الحجاز والامالة الحد جيد
بالغ في اللغة لا جاعلا اذا اسلم من حروف الاصداء والحروف
المستعلية حالت الامالة فيه سابغة الا في لغة اهل الحجاز والامالة
لغة تميم وغيرهم من العرب ولسائر امر البراء جاز في الامالة
فالعرب تميل عالية وعالة وعالم وعالم بكسرة الا
الظاء معها الا اذا دخل حروف الاستعلاء في احد
والتمام والصاد نحو قولك فلان صالح وطاهر الا
صاد وطاء عارضتين وفي غابك ضيعة وقد جوز الاستعلاء
في الغاء والغين والقاف والجوز في قول عامر بن
خالد خير وفي قامر قامر وجاز الامالة بالكسرة
شرطه ان تمال عما الموضع من الفتحة وقد راجحة

## وقوله جل وعز واتلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق

يقال لبست عليه الامر البسه اذا خلطت عليه والبست الثوب
البسه ومعنى الآية خلطوا الحق والباطل وما امرانه على الله عليه
وما انزله في الكتاب الذي بايديكم الباطل الذي جرّوه



وقوله وانتم تعلمون أي انتم تعلمون صحة ما تلبسون
علم منكم وتبصرة واعراب وانتم اجزم بالنهي وعلامة
الجزم سقوط النون لان اصله تلبسون وتكتمون على ان حرف
على معنى والنصب لمن رام ان يكون نصبه انتصب انصبا
سقوط النون واذا نصبت فعلى معنى الجواب او واو ومذهب الخليل وسيبويه
والاخفش وجماعة البصريين أن جميع ما انتصب في هذا الباب فبإضمار أن
كانك قلت لا يكن منك لبس الحق وكتمانه ولا تكتموا وذل
تلبسوا على لبس كقولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن وكقولك لا تأكل
كانك قلت لا يكن منك جمع بين الاكل والشرب وذل على الذم

## وقوله جل وعز أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم

والألف ألف استفهام ومعناه التقرير والتوبيخ ما منا كانه قيل
أنتم على هذه الكريهة ومنتم هذا الكلام وانه علم انهم كانوا يأمرون
أتباعهم بالمتاب بدينهم ويتركون هم المتاب به كقوله
صلى الله عليه وسلم لعلكم المتاب به وعيرهم الله تعالى
كانوا يأمرون بذل الصدقة وكانوا يقترفون بها فلما وصفوا انهم
قست قلوبهم فقالوا الربا والربح وكانوا قد نهوا عن الربا فمنعوا

السرقة داخلة في هذا الباب

## وقوله جل وعز واستعينوا بالصبر والصلاة

إن قال قائل لم قيل لهم استعينوا بالصبر وما الفائدة فيه فان في هذا الخطاب
اصله خطاب لعلماء اهل الكتاب وذلك لهم رياسة عند اتباعهم فقيل لهم
استعينوا على ما يذهب عنكم شهوة الرياسة بالصلاة لان الصلاة
يتلى فيها ما يرغب فيما عند الله ويزهد في جميع امر الدنيا ودليل ذلك قوله
ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ○

## وقوله جل وعز وانها لكبيرة الا على الخاشعين

المعنى ان الصلاة الثقيلة معها الايمان بالنبي عليه السلام كبيرة تكبر على
الكفار وتعظم عليهم مع الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم والخاشع
المتواضع المطيع لله لان المتواضع لا يبالي برياسة كانت له مع
كفر اذا انتقل الى الايمان ○

## وقوله جل وعز الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم

الظن هاهنا في معنى اليقين المعنى الذين يوقنون انهم ملاقوا ربهم ولو كانوا
شاكين لكانوا ضلالا كافرين والظن بمعنى اليقين موجود في اللغة قال دريد



معا
مدجج

ابن الصمة فقلت لهم ظنوا بألفي مقاتل سراتهم في الفارسي المسرد
معناه ايقنوا وقد قال بعض اهل العلم من المفسرين العرب ان الظن يقع
معنى العلم الذي لم تشاهده وان كان قد قام في نفسك حقيقته وهذا مذهب
الا ان اهل اللغة لم يذكروا هذا وانما سمعته من اسمعيل بن اسحق القاضي
رحمه الله رواه عن بعض المفسرين ومحمد بن يزيد بن ... وانهم هاهنا لا يصلح
فيها انهم بالكسر لان الظن واقع فلا بد من ... حتى يليه ان الا
ان يكون في الخبر لام ○ وتصلح في انهم اليه راجعون الفتح والكسر الا ان
الفتح هو الوجه الذي عليه القراءة وان قلت وانهم اليه راجعون في الكلام
حملت الكلام على المعنى كانه وانهم اليه راجعون وقد علمت انهم ... ولولا ذلك لما
جاز ان يكون الظن مع اللام اذا قلت ظننت انك لعالم ○ ومعنى ملاقوا ربهم ملاقون
ربهم لان اسم الفاعل هاهنا نكرة ولكن النون تحذف استخفافا ولا يجوز في القران
اثباتها لانه خلاف المصحف ولا يجوز ان يقرأ بشيء في المصحف يجمع عليه يخالف
لان اتباع المصحف ـــ اصل اتباع السنة ○

## وقوله جل وعز يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم

أي فضلتكم على العالمين

اذكرهم الله نعمته عليهم في اسلافهم وقد ... واذ نجيناكم من
آل فرعون يسومونكم والمخاطبون بالقران لم يروا فرعون ولا آله ولكنه
جل وعز اذكرهم انه لم يزل منعما عليهم لان انعامه على اسلافهم انعام

عليهم والدليل على ذلك أن العرب صابر الناس يقولون ما ضربت منذ
باكرا به اخاك وانما الآثرة وصلت الى الخبيه والعرف عاصمة تعلما
كان لا يابها الخبر الماء وما كان فيه مذمة تعلمها وان كان فيه
قدم من اباها واشلاوا ○

## وقوله عز وجل واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا

بعد يوم القيامة كانت اليهود تزعم ان اباءها الانبياء تشفع لهم عند الله
فايأسهم الله من ذلك ○ **وقوله ولا يؤخذ منها عدل**

العدل ما يعدل الشيء ومعنى لا تجزي نفس عن نفس شيئا لا تجزي فيه وفيه
لا تجزي فيه ما ما شايع لان مع الحروف خاصة وقد تقول العرب
اليوم واعمل في اليوم واذا اصمرن قلت انه عمل فيه وجاز ان تقول العرب
قال الشاعر

وما شهدت بها سلمى وعامرها قبيلا سوء الكمر اتمال وابله
اراد شهدت بها ○ وقال بعض الكوفيين ان الخروف ما منها الحائر
الخروف عنه لا يجوز حذفها ومنهم من قال الحذف ○ والبصريون وجماعة
من الكوفيين يقولون ان الخروف فيه وصل الفعل الى الخروف والحائر
غير الخروف قالوا ان الخروف مع الخروف جائز كما كان في كلامهم وقد ذكر
الخروف في مضمره ○ ولو قلت لقيت اليوم زيدا جاز فيه جاز

لانا نقول رأيت اليوم وسرت اليه ولو قلت [illegible] في
تكلمت زيدا لانا تقول تكلمت اليوم وتكلمت في
تقول تكلمت في زيد تكلمت زيدا ○

## وقوله جل وعز ولا يقبل منها شفاعة

مرفوع لانه اسم ما لم يسم فاعله والاسم اذا لم يسم فاعله يرفع لان
الفعل يصير حينئذ كما يصير حينئذ عن الفاعل ونقول لا يقبل منها شفاعة
ولا تقبل منها لان معنى ثابت ما لا يقع غير حقيقة فلذلك
التذكير والتانيث ○ تقول قد قبل شفاعته وقد قبلت شفاعة زيد لان
المؤنث جاز تذكيره لان موضع شفاعته وشفاعة وشفع واحد
فلذلك جاز التذكير والتانيث على اللفظ والمعنى واما ما يعقل او يكون منه
التانيث جاز التذكير والتانيث نحو امرأة ورجل نافة وجمل فيجيء تذكير
وتانيثه لان التذكير لوقلت قام جارية لم
وجاز انه قد كان فيها ومن جاز في فيه لان التانيث والجارية لان على معنى
التانيث فاحتيج بلفظهما عن تانيث الفعل واما الاسماء التي تقع للمذكر
والمؤنث فلا تدخلها من علم التانيث لان الحذف بلفظه والقصد به
الى الانثى فلو سميت امرأة بناصر او جعفر او حمزة لم يعلم انه
امرأة وليس ان حذف منه التاء اذ كانت فارقة بين مذكر ومؤنث سبيل كما انه اذا
جرى ذكر رجل لم يجز ان تقول قد قام ولا يجوز ان تقول الا قد قام بعلامة
التانيث مما فيه التاء كعلامة التانيث ○

## وقوله جل وعز وإذ نجيناكم

موضع إذ نصب كأنه قال واذكروا إذ نجيناكم من آل فرعون وآل فرعون أتباعه ومن كان على دينه وكذلك آل الأنبياء صلوات الله عليهم من كان على دينهم وقد قال صلى الله على محمد وآله معنى آله من اتبعه من المسلمين وغيرهم ومعنى خطابهم بما منا نجيناهم بالنعمة عليهم فالسلام منهم كما وصفنا

## وقوله جل وعز يسومونكم سوء العذاب

معنى يسومونكم في اللغة يولونكم ومعنى سوء العذاب ما منا شديد العذاب وإن كان العذاب كله سوءا بما ذكرنا في هذا الموضع لأنه إنما يعامل به من يخاف أن يفلت فقيل سوء العذاب أي ما يبلغ في الإساءة ما لا عذاب بعده وقيل في قوله يذبحون أبناءكم بالقراءة المجتمع عليها بتخفيف الذال ورواية شاذة يذبحون بالتشديد والقراءة المجتمع عليها التخفيف لأن يذبحون للتكثير ويذبحون يصلح أن يكون للقليل والكثير فمعنى الكثير مما منا بلغ وأبناءكم جمع ابن والأصل أبناء جمع بنو وبنو فعل ابن بين البنوة فهو يصلح أن يكون فعل وبعل وكان أصله بناو والدليل على أن فالوا بنون وكأنهم جمعوا بناء وبنون وأبناء جمع بعل وفعل وبنت تدل على أنه يستقيم أن يكون بعلا ويجوز أن تكون فعل نقلت إلى بعل صائرة إلى بعل من بعل أن بعل بانا بنى فلبس بجمع بنت على أفعلهما إنما ذهب إلى أصلها جمعت ما دل على أن أصل بنت بعلة بما جرت به عادته والحسن فيها أن يكون



المحذوف من بنات الواو قال الأخفش ما حذف الواو لنقلها إلى الباء يحذف أيضا إنما ينقل

فأما الواو فالدليل على أن لامها واو أنهم جمعوا أن المحذوف منه الباء ولهم دليل ماكع مع الإجماع يقال بنات به بنا وبنى فالمحذوف منه الباء يقال هم وبنان قال الشاعر

بنو أناة على جحر ذحا جرن الهبان بالجر البهش

والبنون للبشر بسامد فاكع واوه لأنهم يقولون البنوة والتثنية بنان قال الله عز وجل وجعل لكم منه البنين فبنان يجوز أن يكون المحذوف منه الواو والباء وما أشبه وبان

## وقوله عز وجل وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم

يعني في النجاة من آل فرعون والبلاء ما منا النعمة يروى عن الأخفش أنه قال البلاء ثم الثناء أي الإنعام ثم الشكر وقال زهير

جزى الله بالإحسان ما فعلا بكم وبلاهما خير البلاء الذي يبلو

وقوله عز وجل ويبلي المؤمن منه بلاء حسنا

والحمد لله على عونه

تم الجزء الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين

وذلك في القعدة من سنة اثنتين وثمانين ومائتين وألف

يتلوه وأول مرثاكم الفجر فالحمد لكم واغفرنا أنتم ومن إليه

الجزء الثالث من كتاب المختصر
في اعراب القرآن ومعانيه تأليف أبي اسحاق
ابراهيم بن السري الزجاج النحوي

بسم الله الرحمن الرحيم

## قوله جل وعز وإذ فرقنا بكم البحر وأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون

موضع إذ نصب كالذي قبله ومعنى فرقنا بكم جاء تفسيره في آية أخرى وهي قوله وأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم فانفرق البحر فصار كالجبال العظام وصاروا في قرار وكذلك قوله فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا معناه طريقا ذا يبس وقوله وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون فيه قولان قالوا وأنتم ترونهم يغرقون ويجوز أن يكون وأنتم تنظرون أي وأنتم مشاهدون يعلمون ذلك وإن شغلهم عن أن يروهم في هذا الوقت شاغل وتقول العرب دور آل فلان تنظر إلى دور آل فلان أي في بإزائها والدور يعلم أنها لا تبصر شيئا

## وقوله جل وعز وإذ وعدنا موسى أربعين ليلة



قرأ وأجرنا وكلاهما جائز حسن واختار عامة أهل اللغة واذ وعدنا موسى بغير ألف وقالوا إنما اخترنا هذا لأن المواعدة إنما تكون بين الآدميين واختاروا وعدنا وقالوا دليلنا قوله إن الله وعدكم وعد الحق وما أشبه هذا مما قد ذكرنا ليس مثل هذا وأما واعدنا موسى فجائز لأن المصاحبة في الفعل بمنزلة المواعدة فهو من الله جل ذكره وعد ومن موسى قبول وإباء فجرى مجرى المواعدة

## وقوله جل وعز ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون

ذكر ثم كفرهم بكفر آبائهم مع هذه الآيات العظام والعلم أن كفرهم باطل صلى الله عليه وسلم مع وضوح أمره وما وقفوا عليه من خبره في كتبهم كفر آبائهم وكان في ذكر هذه الآية تسلية له صلى الله عليه لأنهما ليست من علوم العرب وهي من علوم أهل الكتاب فأتاهم النبي صلى الله عليه بما في كتبهم وقد علموا من العرب الذين لم يقرؤوا كتبهم يعلمون أنه لم يعلمه الا من جهة الوحي في هذه الآيات

## وقوله جل وعز وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان

آتينا بمعنى أعطينا والكتاب مفعول به
ويجوز عليه ويجوز أن يكون الفرقان انفراق أمره له
والضياء ويجوز أن يكون الفرقان بمعنى الآية لعبيد
وقيل فرقنا به بين الحق والباطل ومثل ذكر به
سماه الفرقان وقال قوم سمي القرآن
قال أبو إسحق والقول الأول هو القول لأن الفرقان قد
أعطي عليه السلام غير هذا الموضع قال الله عز وجل ولقد
آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء

## وقوله جل وعز لعلكم تهتدون

قيل لعلكم ترشدون فيما مننا الله جل ثناؤه بعلم أنهتدون أم لا
على قول من قال العبد يخلق فعل العبد وتخلق منه أيضا ما يوجد به



الهداية لخروجهم إلى ما رجا بهم وبمثله قوله
أما الهدى فاهتدينا على ما كما والله عالم بما يكون

## وقوله جل وعز وإذ قال موسى لقومه يا قوم

أصل يا قوم يا أيها القوم حذفت الهاء وهي ها التنبيه
وحذفت الياء لأن الياء حرف واحد والهاء أبدا حرف وهي مع
الاسم كأنه اسم واحد فحذفت الياء وبقيت الكسرة تدل منه
ويجوز فيه في الكلام من أوجه ما جاء القرآن بالكسر وحذف
الياء لأنه أجود الأوجه ومن أجمع القراء على الكسر والكلام
أن تقول يا قوم اتقوا كما قرئ ويجوز يا قوم بإثبات الياء وسكونها
ويجوز يا قوم بفتح الميم تقلب الياء ألفا لأنه أوجه الأشياء
ويجوز يا قوم بالضم إتباعا على معنى يلها القوم اتقوا

## ومعنى قوله كلموا أنفسكم بإماتكم العجل

ويقال لمن فعل فعلا يعود عليه مكروهه إنما أساء إلى نفسه
وكذلك فسد وأصل أحد الحرفين الذال وضع اللفظ

إذا العوجمي حلت صاحبة فوق م
بانكسار الباء وانشد انكسا
بالبوم أشرك غير مستخف إثما من الله ولا واغل
بالكلام الصحيح ان تقول ياصاحبي أقبل وياصاحبي أقبل ولا وجه
للانكسار وكذلك بالبوم أشرك ○ وروى غير سيبويه منع الابيات على
الاستقامة ولا يمتنع ان تجيء الكلام والشعر روى ومنها البيت على
خر بن روى وا بالبوم اشرك غير مستخف
وروى وا بالبوم اسقى غير مستخف
وروى وا إذا العوجمي حلت صاحبي فوم وإن بغى
سيبويه لم يرو إلا ما سمع الا أن الذي سمعه ما ولد من الناس والنعة
والمذكر سيبويه أن الفساق غير الذي روى ولا يمتنع أن يقرأ الا إن
ناركم بالكسر وقد لا عنه ناركم ○ **ومعنى فاقتلوا انفسكم**
بعضا
فقهم الله تعالى أمرهم أن يقتل بعضهم بعضا انهم عبدوا العجل
فليقتل بعضهم بعضا ممن قتل كان شهيدا ومن لم يقتل فتابت مغفورة له
بما تقدم من توبته ويقال ان السبعين الذين اختارهم موسى صلى الله
عليه ليعتذروا من عبدة العجل وانهم ممن الذين كانوا يقتلون والاول اشبه
بالآية لان فاقتلوا انفسكم يدل على انه توبة عبدة العجل وانما اختير



الخير قول من شبه أداة ما كلم معناه لم يقع له اشتباه غير
ممنوعه ويقال كلم بلاق سناء اذا اشرب منه أكثر من اللبن وسقى
منه قبل إدراكه وارتفاع معلومة اذا جبر بها ولم يكن جبر
بها ويقال اوجاء الكسر وجبرا وجبارا وجبارا ○
**إلى حالقكم بارئكم** إلى حالقكم بارئكم
الله الخلق بالبارئ الخالق والبرية والخلق المصورون الا أن البرية
اكثر كلامهم غير مهموز واصلها الهمز أولئك هم خير البرية
واكثر القراءة والكلام البرية بغير همز وقد قرأ أقوام البرية
بالهمز والاختيار ما عليه الجمهور وهو ترك الهمز فيهما ○ وروى
عمرو انه قرأ إلى بارئكم باشمام الهمز ومنه ارواه سيبويه
باختلاس الكسر ولحسب أن الرواية الصحيحة ما روى سيبويه
عنه انه اضعف مما روى عن عمرو والاعراب اشبه بالرواية عن عمرو
لان حذف الكسرة مثلها او حذف الضم انما يأتي في ضرورة
من الشعراء انشد سيبويه ورعم انه مما يجوز في الشعر خاصة

الله جل وعز من العقاب بعد ما ظهر لهم بعد الآيات والآيات العظام ○

## وقوله جل وعز واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة

أي غير مستنكر عندنا يقال فلان يجاهر بالمعاصي أي يستتر عن الناس منها بشيء وقوله فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون معنى الصاعقة ما يصعق منه يموتون فأخذتهم الصاعقة وأنتم تنظرون والدليل على أنهم ماتوا بما قوله ثم بعثناكم من بعد موتكم وفي هذه الآية ذكر البعث بعد موت وفي الدنيا مثل قوله فأماته الله مائة عام ثم بعثه ومثل قوله فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم وهذا احتجاج على مشركي العرب الذين لم يكونوا مؤمنين بالبعث بأن الله صلى الله عليه وسلم بأخبار من بعث بعد موته في الدنيا مما يوافقه عليه اليهود والنصارى وأرباب الكتب واجب عليهم صلى الله عليه وسلم لصحة الله بذلك وتعالى الله يوافقه عليها جميع من خالفه من أهل الكتب ○

## وقوله جل وعز لعلكم تشكرون

أي أو تبعثوا بعد الموت واعلموا أن قدرته عليكم بعد الموت وأن الإماتة بعد الموت لم تشق بعد ما هي كالمضغة إلى العظام بإذن الله ○

## وقوله وظللنا عليكم الغمام

قيل لما عذر الله لهم السحاب تظلهم حين خرجوا إلى الأرض المقدسة وأنزل عليهم المن والسلوى والمن ما من الله به مما لا تعب فيه ولا نصب وأهل التفسير تولوا أن المن شيء يسقط على الشجر حلو يشرب ويقال إنه الترنجبين ○ ويروى عن النبي صلى الله عليه أنه قال الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين ومعنى المن ما ذكرناه والسلوى كبار كالسماني وذكر أنه كان بأيديهم من مدة ما فيه كفايتهم

وجنبة الشيء كذا

## وقوله جل وعز كلوا من طيبات ما رزقناكم

قال معناه من هذه الطيبات وقال أمر طيبات ما رزقناكم

## وقوله جل وعز وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا

معنى الرغد الواسع الذي لا تعب ○ وقوله وادخلوا الباب
سجدا امروا بان يدخلوا ساجدين ○

## وقوله وقولوا حطة

معناه قولوا امرنا حطة اي حط عنا ذنوبنا وكذلك
القراءة بالرفع حطة كأن وجماعة العربية كانه قيل
لهم قولوا امرنا حطة عنا ذنوبنا فجرى امرهم القول
وقالوا الحطة عبر عن القصة التي امروا بها وجملة ما قالوا انه
امر عكس سيما ثم الله به ما سيبين ○

## وقوله جل وعز نغفر لكم

نغفر جزم جواب للامر المعنى ان تقولوا ما امرتم به يغفر
لكم خطاياكم وقرا نغفر لكم خطيئاتكم والقراءة
الاولى اكثر ومن قال خطياتكم بالالف والتاء فهو جمع
خطيئة نحو سفينة وسفينات وصيقل وصيقلات والقراءة كما وصفنا تغفر
لكم خطاياكم والاصل في خطايا كان خطاءا وما علم مثل خطاع
يجب ان تقول من همزة الياء همزة فتصير خطاءي مثل خطاعع فتجمع
همزتان فتقلب الثانية ياء فتصير خطايي مثل خطاعي ثم يجب ان تقلب



الياء والكسرة الى الفتحة والالف فتصير خطاءى مثل خطاعى
يجب ان تبدل الهمزة ياء لوقوعها بين الفين فتصير خطايا
وانما ابدلت الهمزة حين وقعت بين الفين لان الهمزة مجانسة
للالف لما اجتمعا تلاقيا اخوين من جنس واحد ومن العلماء من ذكرنا
منهم سيبويه ويسمونه من همز اخر اصله للخليل ومواته
زعم ان خطايا اصلها فعايل قلبت العين فصار الامل عنده
خطايع مثل صحايع ثم قدمت الهمزة فصارت خطايء مثل خطاعي
ثم قلبت بعد ذلك الهمزة ياء ومن امر ينقض الاعلا
مرتبة واحدة والفقهاء يؤولون الهمز الى خطايا ○

## وقوله فانزلنا على الذين ظلموا
## رجزا من السماء بما كانوا يفسقون

الرجز العذاب وكذلك الرجس قال الراجز

ثم راسا من بني عبد مناف ... حتى تمكنه بالرجز

وقوله بما كانوا يفسقون اي بتبديلهم ما امروا به من ان يقولوا
حطة ويقال فسق يفسق ويفسق افعل التعس وعليها القراء ومعنى
الفسوق اللغة الخروج عن القصد والحق وكل من خرج عن شيء فقد

بمعنى أنه خص به من جميع من أمر الله تعالى بطاعته ثم نسخ
الى ان قال هو عن قتادة يقال لكل من صدق به هو موسى
ويقال للمصدق بأمر الله موسى بكذا والعرب تعول فعلت الركبة
اذا حركت من قشر ما ○

## وقوله جل وعز واذ استسقى موسى لقومه

موضع اذ نصب على ما تقدم كأنه قيل واذكروا اذ استسقى موسى
لقومه الا أن اذ لا يضاف اليها الا الحين لانها لا تتم الا بأن توصل بكلام
وجمعها أيام من غير لفظها الا صلة لا يعرف لانه يعرف ايم ولا
يعرف ايام الا تام ولكراهة كثير لالتقاء الساكنين وتعني
استسقى استدعى أن يسقى قومه وقد استسقر استدعت السقر ○

## وقوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا

عشرة عينا

أكثر القراء اثنتا عشرة بكسر الشين وبعده اخرى عشرة عينا
كسر الشين وقد قرأ بعض القراء عشرة على مذهب اللغة بالكسر
ويلا مماجية للغ وعينا نصبا على التمييز وجميع ما نصب على التمييز
ع العدد على معنى دخول الشوين واذا لم يذكر عشرة لان التنوين



خبر ما سمع الاعراب ومعنى جملة قول الناس عندي عشرون درهما
مكان عشري عشرون درهما الدراهم مجذوب لفظه للتمييز
بما جنس من جنس وغير بالواحد عن معنى الجمع مما يحمل ما التمييز
من العدد في التمييز والتفسير أنه مجزأ الله لهم من جهة العشرة
اثنتي عشرة برقا لكل فريق عشر يشربون منها فيجزأ اذا نزلوا ماء
ان يحملوا عارة الغير وجملة [illegible] ○

## وقوله قد علم كل اناس مشربهم

كان نفجر لهم الماء مثله [illegible] ○ اختلف عليهم فعلم
اناس مشربهم ○

## وقوله ولا تعثوا في الأرض مفسدين

يقال عثى يعثى عثوا وعاثة اذا اشد الفساد

## وقوله بما ادخلنا ارتد خلنا

## تمام سبب الأمر

تخرج حذفه وفيه عن [illegible] بعض التخويص المعنى سلة وولاة
اخرج لنا وفي قوله ولا تعصف يقولوا لله لخسر قالوا المعنى

لم يقولوا الذي هو أحسن بقولهم فقال قوم معنى مخرج لنا معنى الدعاء
كأنه قال اخرج لنا وكذا قال لبعضهم يقيموا الصلاة المعنى قل ليقيموا
فيهما معنى موضع الأمر مجزوم وإن لم يكن فيه ما يجزمه ولكنه
جاء فيه الدعاء وقيل جعل منزلة جواب الأمر وكل الفراء منه مذهبه
على الجواب أجود لازمات القرآن بلفظ الأمر ليس معه جازم مرفوع
قال الله جل ثناؤه قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة معناه
تمام الآية قوله يغفر لكم المعنى آمنوا بالله ورسوله وجاهدوا يغفر لكم ○

## وقوله من بقلها وقثائها

القثاء لغة يقال القثاء والقثاء فمن ضمها بالضم والأجود الأكثر
بالكسر وقومها القوة المتمسكة ويقال للجبوب وإن لم يعجن إنه يجوز
أن يكون عنى القوم ما منا الثوم ومما لا يعرف أن القوم الثوم ومما منا
ما يقطع منا عمال أن يكلف القوم طعاما لا بر فيه والبر أصل الغذاء كله
ويقال قوموا لنا بالخبز والنا ولا عندنا من اللغة أن القوم المتمسكة وسائر
الجبوب إلا فتشبر بلحمها اسم القوم ○

## وقوله جل وعز أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير

معنى أن المن والسلوى رفع من الذي كلتم والذي القراءة فيه بغير الهمز
وقد قرأ بعضهم أدنا بالذي هو خير وكلاهما وجه في اللغة إلا أن



ترك الهمز أولى بالاتباع فأما الذي غير مهموز فمعناه الذي هو أقرب ومعنى
أدنى أقل فيهما تقول هذا ثوب مدن بغير همز فأما المدنس بالهمز فهو دنيء
دناءة وهو يدنؤ بالهمز وهو أدنأ منه ○

## وقوله جل وعز اهبطوا مصرا

الأكثر في القراءة إثبات الألف وقد قرأ بعضهم مصر بغير ألف فمن قال
مصرا بالألف فله وجهان جائز أن يريد بها مصرا من الأمصار لأنه
صار اسما لبلد وجائز أن يكون أراد مصر نفسها فجعل ما فيه ألف
ولام لأنه مذكر سمي به مذكر ومن قرأ بغير ألف فإنما يريد مصر هذه
بعينها كما قال جل وعز ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين وإنما لم تصرف
لأنه اسم المدينة فهو مذكر سمي به مؤنث ○

## وقوله جل وعز وضربت عليهم الذلة والمسكنة

الذلة الصغار والمسكنة الخضوع واشتقاقه من السكون إنما يقال
مسكين لأن من اشتد الفقر به فكأنه قد سكن وقوله وباؤوا
بغضب من الله يقال تبوأ بكذا ألزمه وقوله ذلك بأنهم
كانوا يكفرون دل معناه والله أعلم العقاب جل ثناؤه بكفرهم

## وقوله ويقتلون النبيين بغير الحق

القراءة المجمع عليها بالنصب والانباء والبرية بكسر الهمز
من حق وجاعة من اهل المدينة بهمز وجميع ما في القرآن من هذا واشتقاقه
الغرض من نبأ وأنبأ بالخبر والاخبار فترك الهمز لان الاشتقاق يوجب
ان ما كان مهموزا من يجمعه فعلاء مثل كريم وكرماء وبخيل
وبخلاء فاذا كان من ذوات الياء جمعه افعلاء نحو غني واغنياء
وتقي واتقياء وقد جاء افعلاء في الصحيح وهو قليل قالوا خميس
واخماس وكثيب واكثباء فيجوز ان يكون نبي من انبأ بما
ترك همزه لكثرة الاستعمال ويجوز ان يكون من نبأ بمعنى ارتفع
ومنه النبوة لارتفاع قدر صاحبها

## وقوله جل وعز والذين هادوا والصابئون
## والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل

صالحا فلهم اجرهم

لا يجوز ان يكون للآخر منهم ايمان الا مع ايمانه صلى الله عليه
ودليل ذلك قوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم
والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق
من ربهم فتأويله من آمن بالله واليوم الآخر وامن بالله صلى الله عليه
وسلم اجرهم وجاز ان يقال فلهم لان من ههنا لفظة الواحد وتقع على



الواحد والاثنين والجمع والمؤنث والمذكر فتحمل الكلام على لفظها
مرة وتذكر وتحمل على معناها مرة وتجمع وتؤنث قال الشاعر

تعال فان عاهدت لا تقربن لنا ضعائن ضمنها قبل رحلك
وما ذوات الله في الناس تابوا وكفرا فوه إنما منذ انبذ الله
البذ وواحد النصارى نصراني مثل مهري ومهارى ويجوز ان يكون واحدهم
نصر كما ترى فيكون نصران وحذف على هذا احدى
فحذفت من وغيرت الياء
فتحة النون وجمعه نصارى مثل سكران وسكارى

## ومعنى التدبير

الخارجين من دين الى دين يقال صبأ فلان اذا خرج من دين كان عليه
ويصبؤ بالمد ويقال صبا يصبو للقوم اذا مال معهم ومنه اذا اخذ

## وقوله بلا حزن عليهم ولا هم يحزنون

القراءة الجيدة ارتفع ولا هم يحزنون على الابتداء والخبر
وقد زعم قوم انه عطف على الذين فوضعوا هم موضع

## وقوله عز وجل واذ اخذنا ميثاقكم
## ورفعنا فوقكم الطور

## وقوله عز وجل واذكروا ما فيه

معناه اذكروا ما فيه وحقيقة التقوى ان تجعل بينك وبين ما تخافه وقاية وكل واحد من هذه الاشياء وقاية لصاحبه وكل واحد منها اتقاء لما يتقى منه وقد اجتمع فيه كثرة الاستعمال والتاء بدل من واو وضمة الهمزة لما كانت اخر وكل محذوف لما وصفنا من كثرة الاستعمال واجتماع ما يستثقلون

## وقوله عز وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا

معنى علمتم ما منا عرفتم ومنه قوله تعالى الله يعلمهم معناه لا تعرفونهم الله يعرفهم ومعنى اعتدوا تجاوزوا ما حد لهم كانوا امروا الا يصيدوا في السبت وكانت الحيتان تجتمع لانها في السبت تجيء ما في السبت تجيء وما في السبت واخذوا في الاحد بعد ذلك السبت لان صيدها ممنوعا من النهي وجعل الله جزاءهم اذ انتهوا بعد ما ارادهم من الايمان العظام ان جعلهم [illegible] خاسئين كالكلب اخساه خسيا اذا ابعده وطرده

هو

مغنى جاء

## وقوله جل وعز فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها

عائد يعود على هذه الامة الله يحمد وجوز ان تعود للفعلة ومعنى



المعنى واذكروا اذ اخذنا ميثاقكم والطور رفعنا منا الجبل ومعنى اخذنا ميثاقكم جوز ان يكون رفعنا الله تبارك وتعالى حين اخرج الناس كالذر ويدل عليه قوله واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة ثم قال بعد تمام الآية واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم بعد الآية كلها بمعنى واحد وهو احسن المذاهب فيها وقد قيل ان معنى اخذ المثاق على الرسل ومن بعدهم ودليله قوله عز وجل واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه بالاخذ على النبيين المثاق بما حمل فيه من اتباعهم

## وقوله ورفعنا فوقهم الطور

اي حبسناكم بايمانكم ان الطور وهو الجبل رفع فوقهم حتى اظلهم وكانوا ظنوا انه واقع عليهم فاخبر الله بعصمهم الا بما له ازوما بعد اخذ المثاق واخبر بانهم لو عزموا به لكان عزما دلت ولكنه جعل لهم التوبة بعد ذلك فقال تعالى ثم توليتم من بعد ذلك اي من بعد اتيانكم الايمان العظام بلو لا فضل الله عليكم ورحمته بكم لولا ان من الله عليكم بالتوبة بعد ان كفرتم مع عظم هذه الايمان لكنتم من الخاسرين

## وقوله خذوا ما آتيناكم بقوة

موضع ما نصب وما اتيناكم الكتاب الذي هو التوراة ومعنى خذوه بقوة اي بجد فيه وترك الكسل والتوبيخ لما بان لكم من عظم الآيات

العلم أيضاً وأهل الكتاب يعلمون وهم يخالفون ذلك مما أخبره
من صفته فاصبح حق ○ وقوله انقذنا مما
كانت فيه موسى من الضر ولحق المذنب جاهل يجب قال العود
بالله أن أكون من الجاهلين ولما وقع لهم أنه أمر من عند الله
قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي وإنما سألوا ما هي لأنهم لا يعلمون
أن البقر تختلف في صفتها ○

قال هو أنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر

أي ليست بكبيرة ولا صغيرة عوان والعوان هو المسنة وهو
الصغيرة ويقال من الفارض قد فرضت تفرض فروضاً وهي
العوان قد عونت تعون عوناً ويقال حرث حارث إذا أثار
أول حرث وكانت ثانية فهي زميم

إذا لجئت حرثوا منه ثم وسمتها الناس ثانية عجل
ومعنى بين ذلك أي ليست بالفارض ولا البكر الصغيرة والكبيرة وإنما
هي بين ذلك وبين تحوها الأمر افعلوا ما أمرتم لا تعللوا عن العمل



بما يمكن فعله وليس لكم أن تحوزوا بين سنه
لما يليه من سنها وليس أن تحوزوا بين سنه للأمة لأنه تراخى
وما خلفه ما تكون بعده ومعنى تكلمه به إلى حضرة عمر
يجعل أن يفعل مثل فعله وسأله مثل ما سأله ○

وقوله كلكة للمبتدئ إذا تتبع أهل التعنت
يلزمون ما لم يكن عليه ○

وقوله جل وعز وإذ قال موسى لقومه

المعنى واذكروا إذ قال موسى لقومه

وقوله إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة

أمروا بذبح بقرة تضرب ببعضها فيحيا فشاحروه فيه فلم يفعلوا
فأتاهم بأمر الله بضرب المقتول ببعضها لتحضروا أن يحيا
بالتشبيه أنهم أمروا أن يضربوه بالحجة البينة أو بالذنب وأحب الله
أن يريهم كيف إحياء الموتى ○ ومنه الحديث لحجاج على
مشركي العرب لأنتم لم تكونوا مؤمنين بالبعث فاعلمه
صلى الله عليه وسلم هذا الخبر لكي يجوز أن يعلمه الأمي
قرأ الكتب أو أوحي إليه وقد علم المشركون أن لم يعلمه

تقول كنت زيدا قائما فقول القائل لك كنت زيدا قائما
كنت ذلك ○

## وقوله جل وعز ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها

موضع ما رفع لأن تأويله الاستفهام فقولك ادع لنا ربك يبين لنا و
أي شيء لونها ومثله فلينظر أيها أزكى طعاما وتجوز في القراءة
ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها على أن تجعل ما لغوا ولا يقرأ القراء إلا
كما قرأ القراء إجماع عليه **قال الله يفو** أنها بقرة
ما بعد القول مبتدأ إن مكسورة إذا كانت لم تذكر القول في صدر
كلامها وإنما وقعت قط في كلام العرب على أن تحكي بها ما كان
كلاما يقوم بنفسه ورد خولها فيوقى مع ذكرها ذلك الفلك
تقول قلت زيد منطلق فأنا حكيت زيد منطلق ودل إن زيدا
منطلق إذا حكيته تقول قلت إن زيدا منطلق والانكسار بين الفوين
في هذا الأن قوما من العرب وهم بنو سليم يجعلون باب قلت لجميع
كلام وإن كسروا ومنه لغة لا يوخذ بها في
كتاب الله فلا تجوز قال أنه يقول أنها لا تجوز إلا الكسر ○

## فأما قوله بقرة صفراء فاقع لونها



فاقع نعت للأصل الشديد الصفرة يقال أصفر فاقع وأبيض ناصع
وأحمر قانئ قال الشاعر

يسعى بذي شطب مشحذ فتأت أتاملة من الفرصاد

الفرصاد التوت أي أحمر كحمرة شديدة ويقال أحمر قاتم وأبيض
يقق ولمق ولهق ولماق وأسود حالك وحلكوك وحلكوك
ودجوجي بمعنى واحد كلما مبالغة في الألوان وقد يوتى إن بمعنى
صفراء ما لونها سوداء **ومعنى تسر الناظرين**
أي تعجب الناظر

## وقوله ولا تثير الأرض ولا تسقي الحرث

معناه ليست بذلول تثير الأرض وقد قالوا إن معنى الذلول
تثير الأرض أي ليست بذلول لا تثير الأرض ولا تسقي الحرث
سقيته إذا أولته شربه وأسقيته جعلت له سقيا ولا تسقي
الحرث بالضم أي تسقيه **وقوله لا شية فيها** أي لا تسقيه
لغة سير لونها لون شية حلكة ولمعة ودلك اللام
شية وشية اسمه سمه ووشما كقولك وشمت فلانا أشمه
شمة ونكمة اسمه من على اللطم ولو قرئ شية فيها لجاز ولكن
القراءة بالنصب ○ **وقوله عز وجل الآن جئت بالحق**

قالوا

وسألته عن بعضهم الاخفش ما جوده ما قالوا الآن باسكان
اللام من الآن وحذف الواو من اللفظ وزعم الاخفش انه تحول
فتحة الى الوصل مما قبلها فقول قالوا الآن جيئا بالجزء مد
رواية وليس له في القياس وجه ولكن يجيء على ما جاء غير مدغم
وجاء غير مدغم ومما جاء في العربية حوروا والا
على الفاء الهمزة وفتح اللام من الكن وحذف الواو وحذفوه لالتقاء
الساكنين ولا يعتد بحركة اللام وتحور قالوا لكن جيئا
ولا اعلم احدا قرأ بها ولا يقرأ بحرف لم يقرأ به وان كان ثابتا في
العربية والذي اضمر الواو اضمره لحركة اللام لانهم كانوا
حذفوها لسكونها فلما حركت رجعوا الى العربية فردوها
لان العرب تقول الكحر وتقول الكمر فيقولون الحمر فيحذفون الالف
ويفتحون الواو لان الالف في بنية سكون وبعضهم يقول الحمر
فلا يغير الواو لان الالف ليست بأصل وانما نصبت الالف في حركة
لالتقاء الساكنين الا ترى انك تقول انا إلى الكرم ومررت
بعلك فرا وانما كانت في الاصل منبتا وخرج لالتقاء الساكنين
وفي وفيه الالف واللام لان الالف واللام دخلتا لعهد غير متقدم



فعل

انما تقول العلام فعلت كذا وكذا من عهد قد علمت وعلمنا معهم
الالف واللام تنوبان عن معنى الاشارة المعنى انك الى الوقت الذي
تفعل فيه لم تغير الا كما تغير منذ

## وقوله وما كادوا يفعلون

معناه انهم لم يكادوا ان يفعلوا لغور الفضيحة في الفعل

## وقوله وعزوا اذ قام عساورهم فيها

يقال قد اراك هاهنا اذ اقمت وقد اتيته اذ اتيته وقد رأيته
اذ اخلفته والعز الناء الذي عمق والذال التي من مخرج والدال
ساكنة اخذت مما اخذت منه الا ترى انك تقول اذ ان القوم اي قد ان القوم

## وقوله جل وعز والله مخرج ما كنتم تكتمون

الكتم اخفاء الشيء [illegible] وتحرج الشيء [illegible]
خرج الشيء وقد يجوز ان يكون مخرج ما كنتم تكتمون بان
كان قد قدر به والا فالفعل المستقبل [illegible]

## وقوله ان البقر تشابه علينا

الفراء ومن على أوجه جائز وهو والأكثر تشابه علينا على
فتح الهاء والتخفيف ويجوز تشابه علينا وتشابه علينا بالتاء والياء
وقد روي إن البقر يتشابه علينا والعرب تقول في جمع البقر البقر
والباقل يجعلونه اسما للجنس فالكميت

وحامل خرع من نبته زجر المعز الطلا والشيخ
يزوى من ينبه ومواكر الروايه و ... ومال اسنا

مالي أراك بعد عهدنا مرجحنا خلفا كجؤجؤ البقر لمنمدة

وما كان مثل بقره وبقر ونخله ونخل وسحابه وسحاب فإن العرب
تذكره وتؤنثه فتقول هذا بقر وهذه بقر وهذا نخل وهذه نخل
ذكر فلان في لفظ الجمع أن يعبر عن جنسه فتقول هذا جمع
وفي لفظه أن يعبر عن الفرقه والفصيحة فتقول هذه جماعة وهذه
فرقة قال الله جل ثناؤه ألم تر أن الله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه وقال
بينه فذكر وأجراه على السحاب وقال والفضل بإسناد الجمع على معنى جماعة
ولفظها ومن قرأ إن البقر تشابه علينا فهو على معنى الجنس كما
تشابه علينا ومن قرأ إن البقر تشابه علينا فإن المعنى أن جماعة البقر
تشابه علينا فأدغمت التاء في الشين لقرب مخرج التاء من مخرج الشين



ومن قرأ إن البقر تشابه علينا أراد تشابه علينا بحذف التاء الثانية
لاجتماع تاءين كما ترى لعلكم تذكرون والأصل تتذكرون ومن
قرأ يتشابه علينا بالياء أراد الجنس فإنه ... يتشابه
علينا فأدغم التاء في الشين

## وقوله عز وجل ثم قست قلوبكم من بعد ذلك

تأويل قسوة القلب غلظه وشدته وقساوته كمالة
إبليس والأثيم والقاسي من بعد ... من بعد
إحياء الميت لكم بعضو من بعض البقرة ومنه أنه ... كثير
يجب على من شهد ما كتاب شهد بما ... الله فإن كل أمر
وأن يلين قلبه ويخضع ويحتمل أن يكون من بعد ... من بعد لحلول
الميت والإحياء لأنه مثل لما نحو مسح عقده وأخذ ... وهو رفع
الحبل فوقهم ونحو ... الذين جعلوا معهم وإنما جاز لأن
وما ولي الجماعة كالجمع ... يفرد خبره ... لفظ كان
جميعا بما ... لأن اسم ... يؤدي عن لفظ جمعه البقرة فالخطاب
في لفظ واحد ومعنى جماعة

## وقوله جل وعز فهي كالحجارة أو أشد قسوة

وهو ذو أو اشدد فشبه الفتوة بالخمار قد بيناه
وقد قول أو ما منا غير مشتمل ولكنما أو لفة ثاني
الإباحة تقول إلى يجب أن يؤخذ عنهم العلم المفسر أو ابن
سيرين ولست بشاك أنما المعنى هذا أمن أن يؤخذ عنهما
العلم فإن أخذه عن المشروبات مصيب وإن أخذه عنهما
جميعا فإنه مصيب والناس اعلموا أن قول مأواه
إن شئتم فسوموا بالحجارة فإنهم مصيبون أو ما موا شدة
فإنهم مصيبون ولا يصلح أن تكون أو منه بمعنى الواو ونظير
قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا أو كصيب الخ وإن
مثلوهم بالمشتق فيه فذلك مثلهم أو مثلوهم بالصيب
فهو مثل ثم قال وترا واشدة فسوه ربه أشد باضمار كانه
قال وذي أشدة فسوة ومن نصب فهو خفة والأصل معه الكاف
ولكن أشرأته أبقر لأنه على البعد وموقعه قبح
وهو في موضع جر وجوز في قوله فهو كاجره باسكان الهاء
الباء مع هو فرحفت الكلمة نزلة فخذ فتحذف الكسرة المستثقلة



ويقرؤون بنصب الفتوة بالنكاح والأصل أحدا
فزادوا هاء في هذه الحروف أشد أو اوه ويقرؤون
طور مورتكم ومورتكم وقد روي الأشد عن البصري
ومورتي لأن كل مصدر حركته إذا أبدل الفتح نحو النار
كما أنكر نورا لا أنكر منه أو ○

## وقوله جل وعز وإن سر الحمار الذي منه أنما

يفسر تعالى به قد كان منه حمار المشروب وأن
يقال الحمار ما يحمر منه الأنهار ومنه سمي الحمار
يقال احمر لما يحمر من الحجارة ولا يكون أنه أو منه بمعنى
من خشيه الله فقال إن الذي يمط من خشيه الله جوز
الله تعالى الله لحمه ما يمط عليه أسماء وقد قرئ أنه أشد
الصنعة الله عليه بدخول ما ومنه لم ينصرف
لشبهه أن الصنعة بمنزلة معه وأنه من شعوبه
التمييز كما قال لو أن لنا ما الفرات على أن نزله فاشفعا مصيبا
من خشيه الله وقد قال الشاعر أن الله يحمله مع أسمائهم قال
والنحوة والجبال فاعلم أنما ذان تمييز مما أراد الله منفعلو كان

يُرادُ بذلك الصَّنعة لم يَزل وكذلك الناس وكيف وقع عليه
العذاب لأن أثر الصَّنعة شامل للمؤمن والكافر ○

## وقوله جل وعز أنتم أعلم بأمور دنياكم

هذه ألف ألف إستفهام نحو ألكثير من الموانع بمعنى الإنكار
والنفي إذا لم يكن معها نفي كأنه قال يسلم من الكتمع في إنكار
هذه المعرفة من اليهود فإذا كان في أول الكلام نفي
فإنكار النفي تثبيت نحو قوله ألم يأتكم نذير قالوا بلى معناه
أنتم أعلم لا كما وصفنا ○

## وقوله جل وعز وقد كان فريق منهم يسمعون
## كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه

يروى في التفسير أنهم سمعوا كلام الله لموسى يخبرونه بما
في ألواحه أنه يرسل محمدا صلى الله عليه وإنهم إن كفروا
وحرفوا فلهم سابقة في كفرهم ○

## وقوله جل وعز وإذا خلا بعضهم



قالوا

## إلى بعض قال أتحدثونهم بما فتح الله عليكم

المعنى أتخبرونهم بأن الله صلى الله عليه وسلم ذكره موجود
في كتابكم وصفته لكما تجدونه به عندكم فيحتجون لهم
بذلك عليكم بأن إبراهيم بالشام صلى الله عليه وسلم عندكم أنكم ملزمون
به فتخبرون بعضكم ببعض بما في كتابكم مما يبين صحتهم عليكم عند
الله أفلا تعقلون ما عليكم في هذا ○

## وقوله جل وعز ومنهم أميون

معنى الأمي في اللغة المنسوب إلى ما عليه جبلة أمته لا يكتب
يعني أنه لا يكتب على ما وله عليه وارتفع أميون بالابتداء ومنهم
الخبر ومن قول الأخفش يرتفع أميون بفعلهم كأن المعنى واستقر
منهم أميون ○ ومعنى الأماني

قال الناس في معناه قولان قال بعضهم معناه تلاوة كما قال
جل وعز وقد نبي الأماني إلا أمنيته أستثنى إذا تلا
إلا في التشكل في قوله وقد مضى ما أكاذيب العرب
تقول إنما يمنى هذا القول لمن تلاه ويقولون إن أماني

يسأل أن القائل إذا قال ما لا يعلمون فإنما إنما هي ومما
يستعمل في كلام الناس تقول للذي يقول ما لا حقيقة له ومن جهته
هذا مما ومما أشبهه وفي لغة أماني وحماني العرب تقول هذا أماني
وأماني بالتشديد والتخفيف من قال لماني بالتشديد
يجوز مثل أحمر وأحامر ومن قال أماني التخفيف فهو مثل
أحمر وأحامير وفرقوس وفراسي والتخفيف فيها أجمع
فيه الياء أو أكثر لثقل الياء والعرب تقول أثفية وأثافي
وأثافي والتخفيف أكثر لكثرة استعمالهم إياه وفي الإجماع لغة
جيدة أخرى ○

## وقوله جل وعز ويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم

الويل في اللغة كلمة يستعملها كل واقع في مهلكة وأصله في اللغة العذاب
وارتفع ويل بالابتداء وخبره للذين ولو كان في غير القرآن لجاز
ويلا للذين على معنى جعل الله ويلا للذين الرفع على معنى ثبوت الويل
ومعنى يكتبون الكتاب بأيديهم يقولون هذا من عند الله ليشتروا
به ثمنا قليلا يقال إن هذا في صفة أهل الكتاب صلى الله عليه وسلم
تثبت صفته على غير ما كانت في التوراة ويقال للذين أنتم



عليه صفته أنتم كذبتم وكانت صفته صلى الله عليه
وسلم فيها أنه أسمر ربعة فبدلوا بالزمم الله الويل مما كتبت
أيديهم ومن كسبهم على ذلك لأنهم أخذوا عليه الأموال
وقبلوا الهدايا ○

## وقوله جل وعز وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة

تمسنا نصب بلن وقد تخفف لن وتوجه على النصب
بلن قرئ عن الحسن [illegible] أن وليس ما بعده بجحد [illegible]
ما بعده عليها تقول ذرها لا تفعل كما تقول دعها لم أفعل
وقد روي سيبويه عن بعض العرب عن الخليل أنه قال الأصل
في لن لا أن ولكن الحذف وقع لكثرة الاستعمال وزعم سيبويه أن هذا
ليس بجيد لو كان [illegible] أضعف وهذا مذهب سيبويه
جميع النحويين [illegible] البصريين
في لن مثل ما قال الخليل [illegible] عن الخليل ولم يأخذ به سيبويه
والله أعلم ○

## ومعنى إلا أياما معدودة

قالوا إنما نعذب لأن عبدة العجل [illegible] أياما قبل عبدهم قولان

قيل سبعة أيام وقيل أربعون يوما ومنه المكابة عن اليهود
منهم الذين قالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة

## وقوله جل وعز قل اتخذتم عند الله عهدا

وقرأ أبو عمرو بن العلاء اتخذتم بإدغام الذال في التاء والباقون بالإظهار والاستفهام والتقرير

## وقوله عند الله عهدا المعنى عهد الله

أي أنه لا يعذبكم إلا مدة قليلة إن كان لكم عند الله عهد أي إن كنتم قد اتخذتم عهدا فلن يخلف الله عهده أم تقولون على الله ما لا تعلمون

## ثم قال جل وعز بلى من كسب سيئة

رد لقولهم لن تمسنا النار إلا أياما معدودة

## وقوله وأحاطت به خطيئاته

فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون

فالحق في هذه الآية والإجماع أن هذا للمؤمن خاصة لأنه جل وعز ذكر مع من كسب سيئة الشرك بالله وأحاطت



به خطيئته الكبائر والذي جرى من هذا الأمر في صنيع أئمة اليهود

## وقوله جل وعز وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله

القراءة بالياء والتاء تعبدون ويعبدون وروي وجه ثالث لا يوجد به لأنه مخالف للمصحف قرأ ابن مسعود لا تعبدوا وبه لا تعبدون على أن يكون لجواب القسم لأن أخذ الميثاق بمنزلة القسم والدليل على ذلك قوله وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس فجاء جواب القسم باللام فكذلك هو في الذي يلي ويجوز أن يكون رفعه على إسقاط أن على معنى أن لا تعبدوا فلما سقطت أن رفع ومذهب الأخفش وغيره من النحويين فأما القراءة بالتاء فعلى معنى الخطاب والحكاية كما قيل قلنا له لا تعبدون إلا الله وأما بالياء فلأنهم غيب وعلامة الغيب الياء ومعنى أخذ الميثاق والعهد قد بينا في هذا الموضع

## وقوله عز وجل وبالوالدين إحسانا

نصب على معنى أحسنوا بالوالدين إحسانا بدل من الفعل بأحسنوا وقوله وذي القربى على معنى صاحب القربى والبناء

7 العصور

[illegible] يهدي بها قوم
[illegible] وبما اذا بقرأ اسم الانبياء وما ما غير الشر
[illegible] عن ابن كثير عن ابن شنبوذ عن
الاخفش ان البيع والتاجر من قبل الاصل وغير الناس من قبل
والباكس مأخوذ من السكون والجرم مسكنه
القبر ○

## وقوله وقولوا للناس حسنا

قرئ ثلاثة أوجه حسنا بضمتين كالبخل وحسنا
وحسنى وروى الاخفش حسن عن ابن كثير
وقرأ الناس وهما جيدا بالغة واما حسن فخطأ
لا يجوز به لان ياء الافعل والفعلى لا تجوز الا حسن وحسنى
والاصل والفضل لا تستعمل الا بالالف واللام كما قال جل ذكره ان
الذين سبقت لهم منا الحسنى وقال للذين احسنوا الحسنى وزيادة
وقوله حسنا بالتشديد فانه يذهب الى المعنى قولوا للناس قولا ذا حسن
وزعم الاخفش انه يجوز ان تكون حسنا بمعنى حسنا بالحسنا
فعلى هذه المعنى قولوا للناس حسنا فخاطبه



العلماء اليهود فيما عاهدهم عليه
واقيموا الصلاة واتوا الزكاة اعلموا انه قد اخذ عليهم
الميثاق وعهد اليهم فيه بالصدق في صفة النبي صلى الله
عليه وسلم

## وقوله جل وعلا ثم توليتم الا قليلا منكم

اي به أو لم تم الذي اخذ عليهم الميثاق وقوله وانتم معرضون
اي وانتم قوم عادتكم الاعراض عما عهد اليكم فيه
وجه الامر على استثناء المعنى لشقي قليلا منكم ○

## وقوله جل وعز وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم

تقال سفكت الدم أسفكه سفكا اذا صببته ورفع لا
تسفكون على القسم وعلى خبر انكم وصفناه قوله تعالى
ومثل ذلك انزلناه قرآنا عربيا ومنه كقوله

اذا انتهى الزاجي اخر الوعا وأشد الله ايمان النجد

وواجب الدماء بالمذا المجب واصله دماء قول الكثير عزيز وذليل

ومن قال ان اصله قول الشاعر

هل انا على الحرد الحصا حتى الدمار بالحر النفس

وما يوم اصله الحفر الا انه لما حذف ورد اليه ما حذف منه حرك

الميم لالتقاء الحركة على انه استعمل مجزوما ○

## وقوله لا تخرجون انفسكم من دياركم

عطف على لا تسفكون دماءكم وقوله ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم

بان مبتدا قد اخذ عليكم في العهد واخذ على آبائكم وانتم اتباعهم

الباقون الحاضرون تشهدون ان ذلك حق ثم انتم هؤلاء

مبتدا الخطاب وقع لليهود من قريظة والنضير لانهم نقضوا واخرج

بعضهم بعضا من ديارهم وقتل بعضهم بعضا ومما نقض عهدهم

## تظاهرون عليهم

قرئت بالتخفيف والتشديد

تظاهرون وتظاهرون ومن قرأ تظاهرون بالتشديد فالاصل فيه

تتظاهرون وادغم التاء في الظاء لقرب المخرج ومن قرأ تظاهرون

بالاصل فيه تتظاهرون فحذف التاء الثانية لاجتماع تاءين وتقدير

تظاهرون تتعاونون يقال قد ظاهر فلان فلانا اذا عاونه ومنه قوله



وكان الكافر على ربه ظهيرا اي معينا ○

## وقوله عز وجل بالاثم والعدوان

العدوان الاجتراء على الظلم يقال عدا فلان على كذا عدوا

وعدوانا وعدوا وعداء كله معناه المجاوزة في الظلم وترك

قوله لا تعدوا في السبت انما موسى انبي لكم كلموا فيه ○

## وقوله وان يأتوكم أسارى تفادوهم

القراءة هنا على وجهين بفتح الالف اسرى تفادوهم واسرى تفادوهم

واسارى تفدوهم واسارى تفادوهم وتجوز اسارى ولا اعلم احدا

قرأ بها ومواصل الجمع بمعنى اعلم الله تعالى منافقيهم في تنابذهم

وانه قد حرم عليهم قتلهم واخراجهم من ديارهم وانهم يفادونهم اذا

اسروا وقتلوهم واخرجوهم من ديارهم يوبخهم فقال فما جزاء

## من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا

يعني من فريظة والنضير لان بني النضير اجلوا الى الشام

وقريظة ابيروا وحكم فيهم بقتل المقاتلة وسبي الذراري فقال الله

جل ذكره فما جزاء من فعل ذلك منكم خزي في الحياة الدنيا ولغيرهم من سائر الكفار الخزي

ـ الدنيا العمل وأخر الجزاء به مع الاولة والصغار ثم اعلم
الله جل وعز ذلك غير مخبر عنهم ذنوبهم وانهم صائرون بعد
الى عذابه عز وجل فقال لهم خزي في الدنيا ويوم القيامة يردون
الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون

## ومعنى ثم انتم هؤلاء تقتلون

هؤلاء ههنا بمعنى
الذين وتقتلون صلة لهؤلاء تقول ثم انتم الذين تقتلون
انفسكم ومثله قوله وما تلك بيمينك يا موسى يخبره وما تلك بيمينك

## وقوله وان يأتوكم اسارى تفادوهم

مرفوع غير جائز ان يكون اضمار الاخراج التي تقدم ذكرها وان يخرجوهم
يريها منكم من ديارهم وهو محرم عليكم ثم يبتدئ الكلام ان
شئتم تفادوهم الاخراج وجائز ان يكون هو للفصة والحديث والخبر
وانه لما حرم عليكم اخراجهم كما قال جل وعز قل يا اهل
اهل الجاهلية لله ما تولوا الله احق ان يتولوه وبالله الامر الذي هو الحق توحيد
الله وكذبت قالت اليهود نحو الرجل خزيا ويقال الخاري

## ومعنى يردون الى اشد العذاب

وقرئت اليم العذاب على ضرب من المعاني



والدليل على ذلك قوله بأنهم ركبوا ... اصلا الا الشقاء الذي
كذبوا وتولى فيه النار الموصوفة هاهنا انه خلدها الا الكفار

## وقوله عز وجل ولقد اتينا موسى الكتاب

يعني به التوراة وقفينا من بعده بالرسل أي ارسلنا رسولا بعد رسول يقفو رسولا
لغايته الى توحيد الله والقيام بشرايع ... لذلك فلا يقفوا
بلا اذ البعد

## وقوله وآتينا عيسى بن مريم البينات

معنى آتينا اعطينا ومعنى البينات الايات ... بحرسنا المعلوم بما
اعطيه عيسى من احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص

## وقوله وايدناه بروح القدس

معنى ايدناه في اللغة شددناه وقويناه ... قال الشاعر
ما ان نبرك ناكبا ... الا ... احمد القوة يريد
ما ان نبرك ناكبا اي ما نريد بقوة قوته

## وقوله عز وجل بروح القدس

قيل روح القدس جبريل عليه السلام ... وقيل اسم الله

## وقوله افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم

أن ذلك جزاء منه على كفرهم فعاملهم معاملة المعتمد لعذابهم والتغيير
الابعاد قال الشماخ

وما بقة ورد لوصل أمن علته الكبر كالورد الهيس
عزين به الفقار ونيب عنه مقام الذنب كالرجل العير

## وقوله عز وجل ولما جاءهم كتاب من عند الله

يقرأ جاءهم وجاءتهم والفاء والتخيم لغة اهل الحجاز وهي اللغة
العليا التذكير والإمالة الى الكسرة لغة تميم وكثير من العرب وهمزه
انما هي الاصل من واو الباء واسمه لتدل على ذلك ومعنى كتاب منه
القرآن واشتقاقه من الكتب وهي جمع الشيء والخرزة وكل
ضم شيء الى بعض على جهة القرآن والاجتماع فقد كتبته
والكتيبة الفرقة لما تجمع منها اشتقاقها ان بعضهم
الى بعض فسمي كلام الله عز وجل انزله على محمد صلى الله عليه تنا
وقرآنا وقد يسمونا معنى كتب ومعنى قرآن معنى الجمع بقال ما
قرأت هذه الناقة سلى قط اذا لم تضم رحمها على ولد قال الشاعر

هجان اللون لم تقرأ جنينا قال اثر الناس لم تجمع جنينا



ومعنى استكبروا أنفسهم
فاتبعوا أتباعا لانهم كانت لهم رياسة فاستكبروا
عن عبادة الله وآثروا الدنيا على الآخرة

## وقوله وقالوا قلوبنا غلف

يقرأ غلف وغلف وأجود القراءتين غلف بتسكين اللام كأن
له شاهدا من القرآن ومعنى غلف ذوات غلف كما تقول غلف الرجل منها
أغلف وغلف مثل أحمر وحمر وكأنهم قالوا قلوبنا أوعية والله أعلم
على ذلك قوله وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا اليه وكقولنا
وقر ومن جعلها مثل جواب ومن قرأ غلف جعلها جمع غلاف وغلف
على مثال ومثل وجمار وجمر ومكر ومعنى هذا أن قلوبنا أوعية
للعلم فما بالها لا تفهم عنك وهي أوعية للعلم والاول أشبه بكفرهم
أن تنكر غلف فتقول غلف كما يقال جنع مثال مثل وأعلم
الله جل وعز أن الامر على خلاف ما قالوا فقال بل لعنهم الله بكفرهم
ومعنى لعنهم الله أبعدهم بالنار وما لهم لعنة بل
جمع الله عز وجل عليهم كما قال ثم الله على ما يقولون وكيل

أَلَمْ يَصِلْكُمْ رَحِمٌ عَلَى حَبْسٍ وَقَالَ فَعَلْتُ وَقَرَأَتْ وَلَيْسَ أَحَدُهُمَا
وَهُوَ الْمَعْرُوفُ وَلَكِنْ عَلَيْهِ أَكْثَرُ النَّاسِ وَالْقَوْلُ الْآخَرُ لَيْسَ بِخَارِجٍ
مِنَ الصِّحَّةِ وَهُوَ حَسَنٌ مَا أَنْ تَقُولَ أَحْسَنْتَ لَمْ تَلْفِظْ بِهِ مَجْمُوعًا وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مَعْنَى قَرَأَ لَفَظَ بِهِ مَجْمُوعًا كَمَا أَنَّ لَفَظَ بِهِ مِنَ اللَّفْظِ اشْتِقَاقُهُ
مِنْ لَفَظَ الدَّوَاءَ إِذَا أَلْقَتْهُ فَكَأَنَّ قَرَأَ الْقُرْآنَ لَفَظَ بِهِ مَجْمُوعًا

## وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ

أَيْ يُصَدِّقُ بِالتَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَيُخْبِرُهُمْ بِمَا فِي كُتُبِهِمْ مِمَّا لَا يَعْلَمُ الْأُمِّيُّ
أَوْ قَرَأَ كُتُبٌ وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أُمِّيًّا لَا يَكْتُبُ ○

## وَقَوْلُهُ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا

ثُمَّ قِيلَ لَهُمَا عَابَهُ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَحْمِلَهُ بِحَقٍّ لِإِعْرَابِ الْخَبَرِ وَالْفَتْحِ فَلَمَّا
عَرَّتْ عَوْبَاهَا بُنِيَتْ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِعْرَابِ
وَأَمَّا عَرَّتْ عَوْبَاهَا لِأَنَّ أَصْلَهَا الْإِضَافَةُ فَجُعِلَتْ مُنْفَرِدَةً بِشَيْءٍ عَنِ الْإِضَافَةِ فَ
الْمَعْنَى وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ هَذَا **وَمَعْنَى يَسْتَفْتِحُونَ** عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا
قِيلَ فِيهِ قَوْلَانِ قَالَ الْبَعْضُ كَانُوا يُخْبِرُونَ بِصِحَّةِ أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَقِيلَ كَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا يَسْتَنْصِرُونَ بِذِكْرِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا بِهِ مَا كَانُوا يَسْتَنْصِرُونَ بِهِ



مَعْمُورٍ

يُنْصَرُونَ وَكَفَرُوا بِهِ فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّهُمْ كَفَرُوا وَهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّهُمْ مَغْلُوبُونَ
يَتَعَالَى وَعَدَاوَةِ اللَّهِ ○

## وَقَوْلُهُ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ

مَعْنَى اللَّعْنَةِ وَجَوَابُ وَلَمَّا جَاءَهُمْ لِبَابٍ مَعْرُوفٍ لَأَنَّ مَعْنَاهُ مَعْرُوفٌ
مَا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ○

## وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ

بِئْسَ إِذَا وَقَعَتْ عَلَى مَا جُعِلَتْ مَعَهَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ مَنْصُوبٍ وَإِنَّمَا جَازَ
فِي نِعْمَ وَبِئْسَ لِأَنَّهُمَا لَا تَعْمَلَانِ فِي اسْمٍ عَلَمٍ إِنَّمَا تَعْمَلَانِ فِي اسْمٍ مُضَافٍ إِلَى
جِنْسٍ أَوْ اسْمٍ فِيهِ أَلِفٌ وَلَامٌ يَدُلُّ عَلَى جِنْسٍ وَإِنَّمَا كَانَتَا لَا تَعْمَلَانِ
مَنْسُوبَةً لِجَمِيعِ الْمَدْحِ وَبِئْسَ مَنْسُوبَةٌ لِجَمِيعِ الذَّمِّ فَإِذَا قُلْتَ نِعْمَ
الرَّجُلُ زَيْدٌ فَقَدْ قُلْتَ لِلْمَدْحِ الَّذِي يَكُونُ فِي جِنْسِ الرِّجَالِ زَيْدٌ وَنِعْمَ الرَّجُلُ
نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ أَرْبَعُ لُغَاتٍ نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ وَنِعْمَ الرَّجُلُ وَنِعْمَ
الرَّجُلُ زَيْدٌ وَنِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ فَإِذَا قُلْتَ بِئْسَ الرَّجُلُ فَلَانٌ فَقَدْ
الَّذِي يَكُونُ فِي جِنْسِهِ فَلَمْ تَجْزِ إِذَا قُلْتَ تَنْوِي مَدْحَ الْأَخْبَارِ
أَنْ تَعْمَلَ غَيْرَ لَفْظِ جِنْسٍ فَإِذَا كَانَ مَعَهَا اسْمُ جِنْسٍ غَيْرُ أَلِفٍ وَلَامٍ مَنْوِيٍّ
أَبَدًا وَإِذَا كَانَ فِيهِ أَلِفٌ وَلَامٌ مَنْوِيٌّ وَقَعَ أَبَدًا وَذَلِكَ قَوْلُكَ نِعْمَ رَجُلًا
زَيْدٌ وَنِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ فَمَا نُصِبَ رَجُلٌ فَعَلَى التَّمْيِيزِ وَنِعْمَ اسْمٌ مُضْمَرٌ

على شربكه النبيذ قد تقدم ذمه المذموح لا محالة انه ظل
نعم رجلا ونعم الرجل لم يعلم موضع فعل ذم تريد به ممدوحا
المذموح يذم ○ وقول سيبويه وقليل جميع ما قلما ما نعم وبئس
ما إلا أن شيئ رفعت زيدا لأنه انتهاء مرتين حين قلت حين قلت نعم
رجلا زيد نعم الرجل وزيد ذكرت ما مع نعم لغير صلة لأنها
توضح وتخصص والقصد في نعم إلى اسم مذكور أو اسم جنس فقوله
نعما الشيء وإنه القسم بئس شيئا الشيء وإنه القسم ○

**وقوله أو تكفروا** موضعه رفع المعنى ذلك لكم
المذموم أن تصفروا لما أنزل الله وقوله فنعما هي كأنه قال فنعم شيئا هي
وقال قوم إن نعم مع ما بمنزلة حبذا تقول حبذا زيد وحبذا
زيد ○ والقول الأول هو على مذهب الخليل ○ وروى جميع النحويين
بئسما تزوج ولامه والمعنى بئس شيئا تزوج ولامه ○

**وقوله جل وعز ما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده**

معناه أنهم كفروا بغيا وعداوة لله صلى الله عليه وسلم إذ لم
يتبعوا نبوته والحامل لهم على ذلك إنما هو الحسد من الفضل المعنى الذي
لأن تنزل الله الفضل على الله عليه السلام ونصب بغيا مصدر مفعول له



فعلت الشر لأجل الشر فالمعنى حذار الشر فالمعنى حذرت الشر حذرا من الشر
أي الصحيح
أي عوذ الكريم إذا جاره وأعرض عن الشتم الكريم تكرما
عوذا له الإجارة وأعرض عن الشتم الكريم فكأنه قال
الكريم إذا جار وأكرم عن الشتم تكرما أي قوله أعوذ الكريم
مفعول الكريم وقوله وأعرض عن الشتم تكرما معناه الكريم
على النبيم ويوضع أن الثانية تضمن على معنى أنجد ما أنزل الله
أن الله أي كفروا بغيا العذ فشرحه كذا الذي شرحنا ○

**وقوله عز وجل باؤوا بغضب على غضب**

قد اجتمعوا على قتل نبوة منها التكذيب به فمن بغضب
الكفر بعيسى صلى الله عليه وسلم بغضب من أجل الكفر بالله صلى الله عليه على غضب على
الكفر بعيسى صلى الله عليه وسلم وقيل باؤوا بالغضب عن غضب أي استحقوا
استحقوا به النار على أنفسهم لما استحقوا به النار

**وقوله عز وجل وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله**

أي بالقرآن الذي أنزله الله على الله عليه وسلم قالوا نؤمن بما أنزل علينا ويريد الله
التفسير غير مؤمنين بما أنزل علينا ويدل على ذلك بما مضى

## وقوله ويكفرون بما وراءه وهو الحق

معناه ويكفرون بما بعده الذي أنزل عليهم وهو الحق
مصدق لما معهم منبه على أنهم كفروا بما معهم إذ كفروا بما يصدق ما معهم
ونصب مصدقا على الحال وهو حال مؤكدة وزعم سيبويه والخليل وجميع
النحويين الموثوق بعلمهم أن قوله مؤكدة قاما حكما لأن قوله مؤكدة
كناية عن اسم متقدم فليس الحال بائدة لأن الحال توجب معنى أنه إذا
صار فاما هو مؤكد وإذا أتى الكلام فليس بمؤكد وما حكما فاما قوله مؤكدة
معروفا وهو الحق مصدقا ففي الحال معنى فائدة قلت إنه ليس له معرفا
فكأنه بمنزلة قوله مؤكدة حقا معروف حال لأنه إنما يكون مؤكدا بأنه يعرف بعد
ويدل على أن القرآن هو الحق إذا كان مصدقا لكتب الرسل فاقرعهم الله على قولهم
نؤمن بما أنزل علينا فقال

## فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين

أي في أي كتاب يجوز فيه قتل نبي وإن يجوز فيه ذلك ثم قال
قائل فلم قيل لهم فلم تقتلون أنبياء الله وهم لم يقتلوا نبيا قط قيل له قال أهل اللغة
معنى قولين أحدهما أن الخطاب لمن شوهد من أهل ملة ومن عاش حينئذ والآخر
إذا أضاف أسلافهم الأنبياء وهم مفعولون على ذلك المذهب فقد شركوهم في
قتلهم وقيل أيضا فلم تقتلون أنبياء الله من قبل لم رضيتم به لا الفعل ومعنى



القول الثاني يرجع إلى معنى وإما جاز أن يذكر ما منا لفظ الاستقبال والمعنى
معنى الماضي لقوله موسى ودليل ذلك قوله قل قد جاءكم رسل من قبلي
بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم فقوله فلم تقتلون بمنزلة قوله فلم قتلتموهم
وقيل فلم تقتلون كنتم مؤمنين فقوله إن كنتم مؤمنين قيل إن بمعنى ما
أي ما كنتم مؤمنين قولا أحدهما ما كنتم مؤمنين وقيل إن بمعنى
إيمانا إذا كان به عوا إلى قتل الأنبياء ○ قوله عز وجل وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا

## قوله جل وعز واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم

معناه سقوا حب العجل فحذف حب وأقيم العجل مقامه كما قال الشاعر
وكيف تواصل من أصبحت خلالته كأبي مرحب
وكما قال
وسقى المتابا بيت وسط أهله كملد الفتى قد اشتمل الجي حارضه
المعنى وسقى المتابا منبه بيت وسط أهله كملد الفتى قد اشتمل الجي حارضه

## وقوله بكفرهم

أي بعل الله لهم جازاهم على الكفر كما قال جل وعز طبع الله
عليها بكفرهم وقوله عز وجل بئسما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين قد
فسرناه أي ما كنتم مؤمنين وجائز أن يكون إن كنتم مؤمنين بئس الإيمان
إيمانا يأمر بالكفر ○
ثم الحمد لله نحمد الله وعونه وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما
وذلك في الفقه من سنة أربع وثمانين ومائتين
منه الرابع إن شاء الله وقوله عز وجل قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة ○

139

الجزء الرابع من كتاب مختصر
[illegible] القرآن ومعانيه المسمى أرشد
[illegible] الجامع للقرآن

85

وصل الله عليه

## وقوله جل وعز ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر

## إنهم لن يضروا الله شيئا يريد الله ألا يجعل لهم حظا في الآخرة ولهم عذاب عظيم

نزلت هذه الآية في قوم ارتدوا عن الإسلام وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى وقالوا نحن أبناء الله وأحباؤه فقيل لهم إن كنتم عند أنفسكم كما قلتم فلم تدعون فتمنوا الموت فإن من كان لا يشك أنه صائر إلى الجنة فإنه يتمنى أن يتوفى عن الدنيا فإن كنتم صادقين فتمنوا الآخرة والفضل للنبي صلى الله عليه وسلم وللمسلمين في هذه الآية أعظم حجة وأكمل آية والدلالة على الإسلام وعلى صحة نبوة رسالة نبينا عليه السلام لأنهم تمنوا الموت وأعلمهم أنهم لن يتمنوه أبدا فلم يتمنه منهم أحد فماتوا على ما وافوا من سابق علم الله فيهم ولم يقدروا على تمني الموت لعلمهم بأن الله قد حكم عليهم بأنهم لا يتمنونه أبدا لأنهم يعلمون أنهم إن تمنوه ماتوا وفي هذا دليل لنا على صحة نبوة نبينا عليه السلام



## وقوله جل وعز ولا يتمنونه أبدا بما قدمت أيديهم

يعني بما قدمت من كفرهم بالله وبرسوله وهم يعلمون أنه حق وأنهم إن تمنوه ماتوا وفي هذا دليل لنا أيضا صحيح

## وقوله جل وعز والله عليم بالظالمين

الله تعالى عليم بهم وبغيرهم وقد أعلمنا بما أنه عليم بما أنهم وما كان من كلامهم فسمعه منهم إذا قيل لرجل على رحل فدعا أبيه منه فقال نحن أحرى به وأنا أحق به فإن معناه ما العامل به واسمه بعد والمعنى أنا أحكم به وأصبر بما يعلون أي نحن أحق منه بالفضل في الدنيا والآخرة والمنزلة والدار الجنة ونصب تمنوه بلن لا [illegible] وقد رخص [illegible] وذم ما [illegible] عمر [illegible] يتمنوه [illegible] ومعنى ما قدمت أيديهم [illegible]

وقوله جل وعز يود أحدهم لو يعمر ألف سنة

ذكر الألف لانتفاء أنه ما كان لفوق تدعوا به
للمبالغة في الملة يجيء الدهر وأنه
لا يخلص من العذاب وإن عمر ألف سنة وأن
عليه وهو عند الله كذلك لأنهم كانوا
يعلمون أن ما هم فيه من العذاب
لا يصرفه عنهم تعمير ألف سنة



أن لا يعمر

وقوله وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر

مبتدأ وخبر والهاء في هو للتعمير وما
أحدهم هو بمزحزحه من العذاب التعمير وصح أن يكون الهاء
عائدة على ما جرى ذكره من طول العمر فيكون المعنى
من العذاب ثم جعل التعمير مبتدأ وما بعده
بمزحزحه إلى التعمير وقد قال قوم إن الهاء
لا تعود على ما إذا جاءت خبر الباء لكنه
ما هو فإنما زيد ما الأمر فإنما زيد ولا كان
يريدون فإنما زيد وكذلك لا يخلو ما هو فإنما زيد
يريدون كان الأمر فإنما زيد وكذلك
يريدون ما الأمر وقول عوف وقد
وقد إذا وقد إذا وقد إذا وقد
الرجل ولي تغرقه
يجب أن يوقف

وذلك أعني الاجماع على قولهم أولا

## وقوله جل وعز فلم كان عدو الجبريل

جبريل صلى الله عليه وسلم اسمه لغات قد
قرئ بعضها ومنها ما لم يقرأ به واختلف في جبريل بفتح
الجيم والميم لا ولك يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
صاحب الصور جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره منادي
ضبطه اصحاب الحديث وقال جبريل وجه بفتح الجيم وكسرها
وبالهمز بعد الباء والياء بعد الميم وتشديد اللام وقال
حمزة بالنون ومدها الاخوان والفراء أكثر ما سمعت من العرب
جلاء المجد قال الشاعر

سدنا كما قد علمت لنا مر كنبذ بن الدمة الاجبريل أبانا

ومعنى البيت على ما في الحديث وما علمته لغير الفراء وقد
جاء في الشعر جبريل قال الشاعر

وجبريل رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفاء

وانما جرى عدونا قولهم لليهود قالوا للنبي صلى الله
عدونا فلو لنا



عدو لجبريل فانه نزله على محمد باذن الله مصدقا لما بين يديه
يعني لما تقدمه من الكتب ومبشرا بمحمد وجعله مصدقا
على الحال ويبطل فيه لغات منكرا ومنكرا
مما جميعا ويجوز عمر عدوه ومعناه انه منه ويعني
الى العرب فلقصته ما يذكره عنهم في جبريل ومعنى
وإسرائيل وفيه عبد ايضا اسرائيل وابن
وابراهيم وابن يم وابن امم وابن ام وامرأ وامرأة
فقط وعبد الله
واكثر ما ا وهو من القراء وهو عن
ف
أ عند القاسم بن سلام مما رواه اسمعيل بن علية عن عبد الرحمن
عن ابن عبيد

## وقوله جل وعز ولقد أنزلنا اليك آيات بينات

يعني ان الله جل ذكره انزل عليه وعلى انبيائه والائمة بعده دلالات
وبيانات واضحات وقد دخل في الكلام لغو ستوقفون الخبر واللام
في لقد لام القسم

## وقوله وما يكفر بها الا الفاسقون

مرجع الضمير

خرجنا معه فشهده ○ وفيه مزوحل أو كلما علمدوا
عمدا به [illegible] يقع فصه ورمى به قال الشاعر

نصر الحصى فيه [illegible] غلا إحلقت بنعلك

وفيه [illegible] أو كلما نزل عليه
الوحي [illegible] ويأتيه جبريل
الاستفهام [illegible] فيقال ومن يتعاطى
لا يعلم الغيب الا الله وحده فمن ادعى علم شيء
من الغيب أو زعم أن أحدا من الناس يعلم
ما يكون في غد فقد كذب بهذه الآية

## وقوله عز وجل لما جاءهم رسول
## من عند الله مصدق لما معهم

يقال صدقته فيما قال وصدقته الحديث
والكلام وصدقه في الحديث ضد كذبه وصدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق الله
ورسوله وصدق عند الله يوم القيامة الذين
وضعوا ما حرموا والناس منه [illegible]



الاستفهام [illegible]

## وقوله تبارك وتعالى كذلك الله

الذين أوتوا العلم منهم اليهود والنصارى
القرآن [illegible] وهم به يؤمنون كعبد
الله وجبير بن يامين [illegible]
[illegible] وقوله [illegible] القرآن
[illegible] الله عليهم وآتاهم [illegible]
صلى الله عليه وسلم وختم [illegible]

○ وقوله عز وجل واتبعوا ما تتلو الشياطين الآية

## ومعنى واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك

ما كانت الشياطين [illegible] الله عليه
كتاب من [illegible] اليهود وكانت أعجب
الناس علما [illegible] الله الخلق عن
واعلم الله رفعوه [illegible] واتبعوا عز وفخر على
على عهد سليمان بن الله [illegible]

على كفرهم فقال وما كفر سليمان لان الله جعل الاثم
من سلمان السحر كفرا فبرأه الله منه واعلم ان الشياطين
كفروا فقال ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر
بتشديد ولكن نصب الشياطين ومن خفف رفع فقال ولكن
الشياطين كفروا وقد قرئ بهما جميعا ○

عز وجل يعلمون الناس السحر

## وقوله وما انزل على الملكين

وقد قرئ على الملكين والملكين اثنين والقراء والتفسير جميع
المعنى يعلمون الناس السحر ويعلمون ما انزل على الملكين موضع
ما نصب نسقا على السحر وجائز ان يكون وانبعوا ما تتلوا
الشياطين وانبعوا ما انزل على الملكين فتكون ما الثانية عطفا
على الاول ○

## وقوله وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة

فيه غير قول احدها وهو اثنتها ان الملكين كانا يعلمان الناس
وعلما وتعلمت جميعا اللغة معنى واحدا السحر ويامران باجتنابه
وفي ذلك حجة لمن سأل عن اسماء ما انزل وما الف فوجب ان



يوقف عليه ويعلم انه حرام فذلك مجاز للغلام للملكين الناس
السحر وامر بما اجتنابه بعد الاعلام بدل على ما وصفنا فمنا
مستفتم بين ولا يكون على هذا التاويل تعلم السحر كفرا انما
يكون العمل به كفرا كما ان من شرب الزنا لم يات ذنبا
عربة وانما ياتم بالعمل به وفيه قول اخر جائز ان يكون الله انما
بالمعنى الناس في ذلك اوقت وجعل المحنة في اكفروا بما يقبل
القابل تعلم حجة بعض على كفرا وترك ان تعلم ليوقف
السحر فكما كفر وصف في كفرانه اليهن على ذلك ان
فرعون فرع في امر موسى ان يعلم فقال انوه لكل ساحر عليم
وهذا ممتحن الله به كما تقدم في قوله ان الله مبتليكم
بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني
به وقد قيل ان السحر ما ترى الملكين ولا انباه ولا اتى به
في سحر قال قوم وهذا غير سديد ولكن الشياطين كفروا يعلمون
الناس السحر وما انزل على الملكين انه ينزل على الملكين فتكون
ما نافية وتكون هاروت وماروت مرفوعة الشياطين على بدل من هما لا
كان التاويل عندهم ولكن الشياطين هاروت وماروت وكل معنى

قوله

قوله على مذهبه ما ولا انتفعوا به فلا تكفروا بتعلمه
الغاوي المتبع اياه ضلال فلا تزد ما اتاه فيه
ثلاثة اوجه والوجه الاول اشبه بالظاهر واشبه
بالحق عند كثير من اهل اللغة والقول الثالث لا وجه
الا ان يجيء فيما جاء في التفسير وفي كتب المفسرين انه
وأولى ان يوجه وانما ذكروا مع اذ غير المعنى والتفسير
لان كتاب الله يتبع ان تفسير الا ترى ان الله يقول فلا
يتدبرون القرآن فحضهم على التدبر وانكر وجوده
يتبع لا جرم انه كان لا يعلم من اللغة الا ما وافق
قلة اهل العلم والله لا يعلم بعضه بل يجوز
التفويض فيه ويجوز ان يسمى الكلام فيها لتعرفها وتكلم
جماعة وانما تكلمنا على مذاهبهم ○
وقال بعض اهل اللغة ان الله انزل على الملكين
علم السحر الذي يفرق به بين المرء وزوجه وهذا الذي
كان يفرق بين المرء وزوجه فهو من باب ما يحدث لكفرهم وهو



متاع من اسرج الى مثل متاع مفتاح الى البيت

قوله عز وجل فيتعلمون منهما ليس يتعلمون جميعا
لكفر وقد قال بعضهم في هذا قولين وهو قسم
ان قوله فيتعلمون عطف على قوله يعلمون وهذا
لان قوله منهما يدل على ان التعلم من الملكين
قوله ليس يتعلمون جميعا على ان بعضهم
امنه فلا حرج ولا هم
ومنهم من يحسن والاختيار هذا لان الجميع
يعلمون يتعلمون واشتقاق السحر كل ما لطف
وانما يعمل

وقوله وما هم بضارين به من احد الا باذن الله

الاذن ههنا بمعنى العلم اي بعلم الله لا يضر
الحسد ولكن المعنى الا بعلم الله ويتعلمون ما يضرهم
ولا ينفعهم المعنى انه يضرهم في الاخرة والعقوبة

وقوله جل ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق
والخلاق النصيب الوافر من الخير وهذا الذين يتعلمون
السحر لانهم كانوا من علماء اليهود
وقوله عز وجل ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون
فيه قولان قالوا لو كانوا يعلمون الذين علموا السحر
وانه علموا ان العامل به لا خلاق له وهم لا يعلمون ○ قال ابو اسحق
وانه عندي ان يكون لو كانوا يعلمون راجعا عامة إلى
هؤلاء الذين علموا انه لا خلاق لهم في الآخرة اي ما شروا السحر
وقيل لو كانوا يعلمون اي لو كان علمهم ينفعهم لشروا
علمهم فكر علمهم بذلك وراء كفرهم فعلى هذا لو كانوا
يعلمون اي ليس يوثر العلم حقه لان العالم اذا اثر العمل بعلمه
قيل له ما يعلم ودخول اللام في لقد علموا للتوكيد والتحقيق
وقد قال الفراء في قوله لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق قولين
احدهما ان من بمعنى الشرك وجعل الجواب ما له في الآخرة من خلاق ولبئس
ما بمعنى شرك ولا جزاء ولكن المعنى ولقد علموا لقد اشترى ما له في



الآخرة من خلاق كما تقول والله لقد علمت لمن جاءك ما له من عقل
وما ما دخول اللام في الجزاء في هذا الموضع وفي موضع جعل هذا
موضع شرط وجزاء يخبر به وبنى على بابه ليتوهم الذين
كفروا نحو ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا
قبلتك باللام الثانية في لام القسم في الفعل ما تجاب
به على وقاع في فوالله لئن لاكرمتك
فزعم الفراء ان اللام دخلت في جواب الجزاء لشبه اسم
بالجواب ومناسبته لان جواب لئن لبئس شبه القسم
ولما دخلت اللام الاولى دخلت اعلاما ان الجملة بكمالها معقودة
بالقسم لان الجزاء وان كان القسم عليه فقد صار للشرط فيه حظ
فلهذا دخلت اللام

## ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير

مثوبة في موضع جواب لو ولم تنون عن قول لا تنبئوا
ومعنى الكلام ان ثواب الله خير لهم مما كانوا يعملون بالكفر والسحر
لو كانوا يعلمون اي لو كانوا يعلمون علمهم وعلموا حقيقة ما فيه الفضل

## وقوله لا تقولوا راعنا الآية

فـ ... لا تقولوا راعنا بالتنوين ولا ... الله بغير
تنوين ... راعنا بغير ... أنوار ... معنى
راعينا ... سمعه وقد قرئ ... بهذا ... الله
... المهود ... بينه وكانوا يستهزئون
الله عليه ... فلما سمعوا ... الكلمة عنموا بها
سبه بلغته ... والخفض ... فأمر الله ... صلى الله
وأصحابه عما يدنو عن الكفر ... وقوله لا تقولوا عنا
من أنظرنا ... وأمهلنا يقال ... إذا سبه سبا معه
وأنظره فقيل لهم لا تقولوا ... هذا ... وقوله
وقوله ... له الخفض أي أمهلنا واسمعوا ... وقوله
أن راعنا كلمة كانت تجري ... واسمعوا فيها ... يقول
يلفظوا ... خفض فيه الله ... وأما قوله راعنا بالتنوين
فالمعنى فيه لا تقولوا ... من الرعونة

## وقوله عز وجل ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين

المعنى ودّ من المشركين ... الذين كفروا من أهل الكتاب اليهود والمشركون



... المد عبرة الأولى أن ينزل عليكم ... أن ينزل
عليكم ... من ربكم وحجة ... أنه إن نشر ولم يشع أن
... وجه الثالث ... من ... ولا من
... المشهورة وموضع ... رفع ... والمشركون ينزل عليكم خير ... صلى الله
لجاز ... المشركون ولكن ... المصحف ودخول ... عن عاصم ... في
... واحد ...

## والله يختص برحمته من يشاء الآية

أي يختص بنبوته من يشاء ... مصحف عثمان

## ما ننسخ من آية أو ننسها

... نسخها غير وجه ... من آية أو ننسه ننسها
ونسأها ... الشيء ... وأصله ... الشيء وإقامته ... العرب تقول نسخت الشمس الظل ... وحيث تحله ... أهل التفسير ... معنى أو نسه قولين ... بعضهم من البيان ... عليه

قوله مستأنفا الا تنبيه ان مشيئة الله قد اعلم الله انه شاء
شيء ومما القول بمشيئة لله مبوبا له اوجبه ابدا انه لا يشاء
ع قوله ولم يشأ لله مبوبا له اوجبه ابدا انه لا يشاء
بما اوصى به الى وقوله نسي الامر قوله تعالى
الى حين عن بعد احرمه الله الى مشيئة
ما شاء الله ان تتركوا قوله الا ما شاء ربك
اثر بعد ان انه حل ذكره اشبه لكم الحكم
من الحكمة ع قوله الا ان يشاء قوله الا ان يشاء الله
ومما انما نسبت ان لا يشاء الله ان تركت ما امامه او نسيها
او تتركه الى اوامر حكم ثم قال ما معنى تركه غير
النسخ وما القضاء النسخ واريد بالجواب ع ذلك ان النسخ باق ع
ع نسخ الآية بآية ليست فكل اثنانية العمل بالاولى ومعنى انزلها
ان تاتي الآية بخلاف الحكم المتقدم بترك ذلك لا تغيير لما تقدم
الله قبلها نحو قوله اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن ثم امر المسلم
بعد بترك العشرة فهذا معنى النسخ على الرد ومعنى انشاء قد بينا معنى
الخبر ومن قرأه ننسها اراد او نؤخرها وانشأ ع انه الناجز عن
نسأ الله ع جمله وانسأ الله في اجله اي اخر اجله **فان كان منها**
المعنى منها لكم او مثلها ما تأتون به بخير من المنسوخ



الصيام ... ع انه ... من نسخ الصيام وقد
ذكر قوله ... ع ... الناسخ والمنسوخ

## واما قوله جل وعز او مثلها

اي تاتي بآية تواتيه ... لله قبلها وابقاءه ... ان يكون التابع
اسهل ع المشركين منسوخ والايمان به والناس اليه ... نحو
القبلة لانه كانت عن ... ثم امر الله ... على ... فعلها
قبلة لهم وعن ... ان يصلوا لبيت المقدس منها وان كان الجهود
الى سائر النواحي منسوخ ع امر والصواب بالتي امر الله به ع ذلك
الوقت كان ... والاذى للعرب وغيرهم للاسلام ○

## وقوله حاكيا ... انه تعالى أن الله له ملك السموات والأرض

فيه ... انه مما لفظ ... ومعنى ... والتقدير وخبره
الم تكن لم يزل ... غير العامل عن عمله ومعنى
الملك ... تمام ... واختلافها كما ... فيه ملك بضم
الملك فيه وما ... القدرة مما يقال فيه ملك فهو ملك يقال ملكت
الشيء املكه ملكا ومنه ... عما ملك ايمانكم ع ملكانه وقدرته واصل
ملك العجين ملكا اذا ... ع عجنه ومنه ما قبل الزوج

شمنا املاك [illegible] عنه ا [illegible] نكاحه وشرب
[illegible] ان الله عز وجل انهم السموات والارض ومن
[illegible] بوجه الصلاح فيهم بعد [illegible] به من نسخ
[illegible] وغيره ○

## ولكم من الله بر وتقى وتصبر

ومما خص به المسلمين خبر فيه ان من حالهم فيما وان
انه ناصرهم بالغلبة [illegible] بعلو [illegible]

## وقوله عز وجل ام تريدون ان تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل

[illegible] بعض [illegible] وكون [illegible] تكون
[illegible] قيل فيه قيل وقد [illegible] المشافهة
لان [illegible] فيه عن واصل [illegible] والملل وما جرى
[illegible] وكون كما سئل موسى من قبل سلبا اسالا بمعنى
[illegible] للعرب [illegible] جميع القرين ولكن [illegible] على الوصل



[illegible] قبل [illegible] ونبيه ومعنى [illegible]
[illegible] الا نفعه [illegible] اسمه الا انها
عن سند انها [illegible] ومعنى [illegible] اسمه انفى
بل اريد ان تسئلوا رسول [illegible] موسى [illegible]
الا انه [illegible] ان تسئلوا [illegible] الله [illegible] ما اخر له
السؤال عنه وما يكون [illegible] بعد [illegible]
اثر [illegible] واقامته على [illegible] وقد شرح [illegible] قوله
[illegible] الموت وما اشهد [illegible] شرحه [illegible]
[illegible] بعد فيه البراهين [illegible] بانه
امنوا لا تسئلوا عن اشياء [illegible] لكم [illegible]

## وقوله عز وجل بئسما اشتروا به انفسهم

[illegible] من [illegible] بعد
[illegible] سبب [illegible]

## وقوله وذكر من امر الكتاب ليردونكم

من بعد إيمانكم كفارا يعني علماء اليهود وقوله من عند
انفسهم موصول بقوله كفرا لا بقوله حسدا لان حسد
الانسان لا يكون من غير نفسه ولكن المعنى من عند انفسهم
من عند انفسهم لا انه عندهم الحق ولا ان كتابهم امرهم
بما هم عليه من الكفر بالنبي صلى الله عليه وسلم الدليل على
قوله من بعد ما تبين لهم الحق

## وقوله فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره

هذا قبل ان يؤمر المسلمون بالقتال وفيه نزل المشركين والمعنى
بالعفو عنهم اتبعه عليه السلام حتى ان الله معذبهم
بعذاب لهم ان شاء او بالقتل ان شاء ثم نسخ ذلك بآية السيف ○

## وقوله إن الله على كل شيء قدير

أي أن الله غير يديه بما احبتم من الاخذ والترك فعل ذلك
قدرته على الشيء الذي اراده وقدر وقدره وقدر ومقدره ومقدار
هذه سبعة اوجه مروية كلها والمعنى مقدرة بالكسر ○

## وقوله جل وعز وقالوا لن يدخل الجنة
## إلا من كان هودا أو نصارى



الإخبار عن امل الكتابين من النصارى معنى قوله وقالوا
لان اليهود لم تقل ذلك بالتوراة وكذلك لم تقل النصارى
وانما قال هذا اهل الكتابين فلذلك اجمل وانما ان يهود فانث لان
الامم يهود وانصار وقد يذكر لفظ من كان
كقوله وجاز ان يتبع لفظ من في قوله ومن معنى جماعة فحمل
الخبر على المعنى والمعنى الا ان يكون هودا او كانوا نصارى
وهود جمع هائد مثل حائل وحول وقد قيل واحد
النصارى وجمعه نصيح ونصيح

## وقوله تلك أمانيهم

معناه ما يقال بلا حجة ما اتوا به حقيقته امانات منهم
وامانيهم مشددة ويجوز في العربية تلك امانيهم ولكن القراء
بالتشديد لا غير للاجماع عليه وهو في العربية ○

## وقوله قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين

أي ايتوا عند انفسكم صادقين فيما تدعون علينا من
الجنة لكم

## بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره

أي هو يدخلها حسنة فاعلوه ومحسن في قولكم قبل
نوحل

ما تنساه من حجاج الله ... عليه وسلم براضه
... امين بانبيهم ما ... اوفي ... ه
... اتوه وما اتوه ... الزانه عن تشبيه ايرسا ...
... من اسلم وخدمه ...

## وقوله جل وعز وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء

... انزلت بسبب ... وقد وقع بينهم هذا ... خلوه ...
... هذا ... خلوه ...
... انزلت اخر ... ان ... منهم ...
... ومنهم ...

## كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم

... به الذين يشهدون ... كتاب ليوشع ... انهم ونقصه ...
... ان هارون لا مال له ... الحرث على دينه ...

## وقوله تعالى فالله يحكم بينهم يوم القيامة

المعنى انه يريهم من يدخله جنته عيانا ويدخل النار عيانا ومقدمه



حكم الله بينهم ... الله صلى ... فانه يحكم بينهم
العقد فقد بينه ... من ... سلمه ... بعد
عقد ان توالى ...

## وقوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله

نزلت من ... الله ... منع وانه ...
... ومنعه ... نصه
على الله ... ان الله ...
مساجد الله ... ومنعه ...
... انه فمن ... ترك ... كل المنع
كراهة ان يذكر ... فيه ... هذه الاية عذر
حسنا ... ان ... ان ... ان
المقدس ... ان ... لا
... المسلم ... ان ...
... لعل الله عذره ... انه ...
جميع الكفار الذين ... على الاسلام ومنعوهم ...
لان من قال المسلم حتى منعه من الصلاة فقد منع جميع ...

وكل موضع بعد فيه فهو منصوب الا ترى ان الله عز وجل
عليه قال جعلت في الارض بعدا وكفورا فالمعنى على هذا
انه من اكلهم ممن خالف ملة الاسلام ○

## أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين

أعلم الله عز وجل انه ان امر المسلمين بكسر على جميع
من خالفهم حتى لا يمكن دخول من خالفهم الى مساجدهم الا خائفا
ومما يقوله لبكير على الدين كله ولو كره المشركون ○

## وقوله لهم في الدنيا خزي الآية

ترتفع خزي بمن جعله من الابتداء والآخر بما يعمل الذي
يتون عنه المعنى وجب لهم في الدنيا خزي وفي الآخرة عذاب عظيم
والخزي الذي لهم في الدنيا أن قتلوا ان كانوا خزيا وخزوا ان
كانوا منه وجعل لهم عظيم العذاب لانهم اظلم من كل ظالم
ومن اكلم ممن مر ○

## وقوله عز وجل ولله المشرق والمغرب

ترتفع كما وصفنا بحمد ومعنى لله اي هو خالقهما

## فأينما تولوا فثم وجه الله



تولوا جزم بأين والجواب فثم وجه الله وعلامة الجزم في تولوا
سقوط الواو وثم موضعه موضع نصب ولكنه بني على
الفتح لا يجوز ان تقول عمرا زيد واما بني على الفتح لالتقاء الساكنين
وثم في المعنى اشارة بمنزلة هناك زيد فاذا اردت المكان القريب
قلت هنا زيد واذا اردت المكان المتراخي عنك قلت ثم زيد ومثله
زيد وانما منعهم الاعراب لانها اسماء ولانها اشبهت الحروف
ذكر في هذا شيء لا معنى له موجود في كتبهم ومعنى
الآية فيما ذهب اليه اهل العلم ان البيت الحرام فقبل انما تولوا فثم وجه
الله اي فاقصدوا نحوه الله بقبلتكم التي امركم بها وهذا يبين من معنى
القول قوله ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد
الحرام وقد فيما روي انه كانوا في سفر فاذركتهم ظلمة
ولم يعرفوا القبلة فقيل لهم فاينما تولوا فثم وجه الله
وقال بعض اهل العلم انما معنى قوله ومن معكم انما كنتم
بالمعنى عليه هذا ان الله معكم اينما تولوا كانه فاينما تولوا
فثم الله والله احصاه هذا ما قال الناس وليس عندي فيه شيء
والله اعلم بحقيقته ولكن قوله ان الله واسع عليم يدل

على انه توسعة لهم من شيء رحيم به

## وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه

قالوا النصارى ومشركو العرب الملائكة بنات
قالت المسيح ابن الله وقال مشركو العرب الملائكة بنات
الله فقال الله سبحانه وتعالى عما قالوا تنزيها له من
السوء وبراءة له

## بل له ما في السموات والأرض كل قانتون

والقانت في اللغة المصلي وقال ابن كيسان كل ما في
هذه الآية من ذكر ما يعقل والكلام جرى مجرى ما
يعقل لأن قوله ما في السموات والأرض كل له قانتون
إخباره بأن كل ما خلقه الله فهو آية الصنعة تدل
على أن له صانعا خالقا والقانت القائم الصلاة في اللغة
ألا ترى أن القنوت الماشي مدعما قائما في الصلاة فالقانت
كله فانت مقر بأنه خالقه لا يأبى من ذلك ما يمتنع
أنه مخلوق وما كان غير ذلك فإن الصنعة



عن

## وقوله جل وعز بديع السموات والأرض

يعني أنه [illegible]

## وقوله وإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون

فيكون رفع لأنه [illegible]

وللمصور [illegible] وقال بعضهم [illegible] كن

فحسن قوله وان لم يكن حسن لان ما هو معلوم
حسن بمنزلة الحاضر وقال قائل انما حسن ان يكون معنى
من اجله فكانه انما يقول من اجل انه انبأ كذا في
اخر فيخبر وقال قوم ما يجوز ان يكون لاشياء معلومة
بها اشياء فكانت نحو قوله قلنا لهم كونوا قردة خاسئين
والله اعلم ○

## وما الذين لا يعلمون لو لا يكلمنا الله او تاتينا اية

وفي معنى هذا المعنى هلا يكلمنا الله وتاتينا اية ما علم
الله ان كفرهم قد التحت بكفر الاولين على اقتراحهم كفرهم
القديم وقولهم لموسى ارنا الله جهرة وما اشبه سببا بما علم
الله انكم قوم متشابهة وان قلوبهم قد تشابهت في الكفر

## وقوله قد بينا الايات لقوم يوقنون

المعنى فيه ان من ايقن وصدق الحق قد انته الايات البينات
نحو المستبصر ومن لم يتفاوق من علماء اليهود لانهم لما لم يأتهم الايات



لم تجر عادتهم من اتباعهم بما لا يعلم الا من وحي ونحو ذلك من
ايمانه الذي لا يخفى والقرائن التي حملهم عليها ما توا بصيرة من مثله
فيخبر واعن ذلك في مذا بره ○

## وقوله انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا

نصب على الحال ومعنى بشيرا تبشر المؤمنين بما لهم من الثواب
وتنذر الخائفين بما يحل بهم من العقاب ○

## ولا تسئل عن اصحاب الجحيم

وقرأ ولا تسأل ورفع الراء نافع وحمزة وخبر ما كان يكون
ولا تسأل استئنافا كانه قيل واشتد سأل كما قال ما انا عليك
البلاغ وعلينا الحساب ويجوز ان يكون الرفع على الحال فيكون
المعنى وارسلناك غير سائل عن اصحاب الجحيم ونحوه ولقد نسأل عن
اصحاب الجحيم وقد قرئ به فيكون حراما لا وجه له وقيل على ما
توجبه اللغة ان يكون امر الله جل ثناؤه بمنزلة المشية ونحو
ان يكون انه لنكا ويكون المعنى على تفخيم ما اعد لهم من
العقاب كما يقول للقائل الذي تعلم انه يجب ان يكون من تسأل

عنه على حالٍ جميلةٍ أو حالٍ فيه مقبولٍ لا تسأل عن فلانٍ
لقد صار الى اكثر مما تريد ويقال سألته اسأله مسئلة
ومسألا والمصادر على فعال نحو قال قولا وعن الاصوات
والاذواء مثل الاصوات نحو البكاء والصياح والصراخ
والنباح واما الاذواء فنحو الزكام والسعال وما اشبه
ذلك وانما جاء في السؤال لان السؤال لا يكون الا بصوتٍ

## وقوله ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى

مرفوع بتفسير معنى اليهود والنصارى وترضى
مصدره رضي يرضى رضى ومرضاة ورضوانا ورضوانا وبروى
عن عاصم في كل ما في القرآن من رضوان او رضيان جميعا ما ما
ما يروي عنه ابو عمر ورضوان بالكسر واما ما يروي عنه
ابو بكر فرضوان والمصادر تأتي على فعال وفعلان وفعلان فاما فعال
فقولك عرفته عرفانا وحسبته حسبانا واما فعلان فقولهم
غفرانك لا كفرانك

## وقوله جل وعز حتى تتبع ملتهم

تتبع نصب بحتى والفعل ومفعوله وجميع ما يوصل به
يقولون الناصب للفعل بعد حتى أن لا انها تضمر مع
حتى ودليلهم أن حتى غير ناصبة بنفسها أن حتى تأتي رابطة
فالكلام حتى مطلع الفجر فيقع مطلع حتى ولا يقع في
العربية ما يعمل في اسم يعمل في فعل ولا ما يكون في اسم
يكون ناصبا للفعل فقد بان أن حتى لا تكون ناصبة فاما
اذا قلت جاء زيد بعد غد فالمعنى جاء زيد في بعد غد لان
اللام خافضة للاسم فلا تكون ناصبة للفعل وكذلك
زيد لبعيد باللام خافضة والناصب بعد أي الضمر ولا
يجوز اظهارهما مع هذه اللام وانما أخرج لانها جواب ما يكون
مع الفعل وموجب وآخر نحو انك لتضرب زيدا فتقول
أو سوف تضرب فجعل الجواب في لفظ خبر وامر كما جاء
في خبر وامر ونهي ملتهم يتبع ومعنى الآية انك لن
ترضيهم ومن هذه اللغة أمور الذي تحذره فانه يدركك
مكانها كما تؤتى الكريق وكلام العرب اذا اتفق فعله
فاخره متفق بعضه مع بعض وآخر بعضه بروى بعض

## وقوله قل ان هدى الله هو الهدى

أي الصراط الذي دعا اليه ومدى اليه موكز بن الحين ○

**ولئن اتبعت اهواءهم** انما جمع ولم يقل هواهم لان جميع الكفر هو خالف الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن لهم منه الا اتباع كل فريق على هواه وهوى على اهواء كما تقول جمل وجمال وفتب واقتاب ○

## مالك من الله من ولي ولا نصير

الخفض في نصير لغة الحجاز عليه ولورقي وهو نصير كان جابرا لان معنى من ولي مالك من الله ولي ولا نصير ومعنى الاية ان الكفار داموا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم الدنة ويرونه انه ان مالهم واتباعهم اسلموا فاعلمه الله انهم لن يرضوا عنه حتى يتبع ملتهم فنهاه الله وحكمه في الركون الشيء مما يؤدي اليه ثم اعلمه الله وسائر الناس ان من كان منهم غير متبع ولا حاسد ولا كاتب لرياسة تلا التوراة كما انزلت فذكر بها ان الله صلى الله عليه وسلم حق وامن به وذلك نوعه الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يومنون به فمن الذين تلوا التوراة على حقيقتها اولئك يومنون



بالنبي عليه السلام وبما انزل اليه وهم جاهل لما يعلم خفيته منها ولا كانوا من علماء اليهود وذلك من امن من علماء النصارى ممن تلاكتبهم حق تلاوتها والذين رفع بالابتداء وخبره الابتداء يتلونه واذا ثبت كان خبر الابتداء يتلونه واولئك جميعا يكون للابتداء خبرا ○

**وقوله يا بني اسرائيل** في اسرائيل نصب لانه نداء مضاف واصل النداء النصب الا ترى انك اذا قلت يا زيد فعال لك ما صنعت قلت نادبت زيدا ان تخبر غير ما صنعت وقد فسرنا ذلك وشرحنا فيما مضى شرحا ابلغ من هذا واسرائيل لا ينصرف وقد ذكرناه وما فيه من اللغات ○

## وقوله اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم الاية

موضع ان نصب كانه قال واذكروا اني فضلتكم والدليل من القرآن على انهم يفضلون قول موسى يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا الاية وناوب تفضيلهم في هذه الاية مع ما اعطوا من الملك وان فيهم انبياء انهم اعطوا علم التوراة وان امر عيسى وعمر عليهما السلام لم يكونا لهم فيه الى اليوم غير ما ستوعدهم من علمهما لان موسى قد اخبر بامر عيسى

وانزعه فقد بطلوا على ما يراه الخلق عنده من العلم فقد حرمهم الله
تاهم به عنه ووعظهم فقال

## وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا
## وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ

لانهم كانوا يعتمدون على انهم ابناء الانبياء وانهم يشفعون
لهم فاعلمهم الله من ذلك ولعلمهم ان من لم يتبع محمدا عليه
السلام وليه فانه من عذاب الله غير ومن كافر

## وقوله واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن

المعنى واذكروا اذ ابتلى ابرهيم ربه ومعنى فاتمهن الى وفى
بما امره الله منهن وقد اختلفوا في الكلمات فقال قوم فسرها انه امر
بخمس خلال في الرأس وخمس خلال في البدن فاما التي في
الرأس فالقص واخذ الشارب والسواك والمضمضة والاستنشاق
واما التي في البدن فالختان وحلق العانة والاستنجاء وتقليم
الاظفار ونتف الابط هذا مذهب قوم وعليه يدل من اهل
التفسير وقال قوم ان الذي ابتلاه بما امره به من ذبح ولده وما كان



من خروجه الى النار والقوم التي خرج اليها في القرآن
في قوله فلما جن عليه الليل رأى كوكبا وما جرى بعد الى ان
ذكر الشمس والقمر فانه امر بذبح قومه وجميع ما ذكر الخلال
التي ابتلي بها ابرهيم عليه السلام وقد روي ان امره فيه وأتى بها في
هذه الامة السنة والمضمضة للفم وما ذكرنا اخيرا

## وقوله جل وعز اني جاعلك للناس اماما

معنى الامام اللغة القصد تقول أممت فلانا إذا
قصدته وذلك قوله فتيمموا صعيدا طيبا اي اقصدوا
والامام الذي يؤتم به فيفعل الملة وامته كما يفعل الذي
يقصدون لما يقصد

## قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين

قال الله ابرهيم ان في ذريتك الصالح فرفعه لا ينال
عهدي الظالمين والمعنى في الرفع والنصب واحد من انه لا يشتمل
على العهد وعلى الظالمين الا انه شيء عنهم وقراءة الجميع
في على نصب الظالمين ان العهد منه وذلك قراءة جيدة بالغة

الا انه لا يسوغ أن يقرأ بها لخلاف المصحف ولان المعنى أن ابراهيم
كانه قال واجعل الامامة تنال بدعة واجعل هذا العهد ينال
فقال الله لا ينال عهدي الظالمين يعني على هذا ايضا

## أو قوله جل وعز وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا

مثابة يثوبون اليه والمثابة في اللغة والمثاب واحد وكذلك
المقامة والمقام قال النابغة

واني لقوام مقاومة لم يكن جرير ولا لي جرير يقومها

وواحد المقاوم مقاوم قال زهير

وفيهم مقامات حسان وجوههم واندية ينتابها القول والفعل

وواحد المقامات مقامة والاصل في مثابة مثوبة ولكن حركة
الواو نقلت الى الثاء وتبعت الواو الحركة فانقلبت الباء ومثله
اعلال اتباع تبع مثابة باب قاب واصل ثاب ثوب
ولكن الواو قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها الا ترى ان
الثوب من ذلك ومثابات فيه صعوبة الا ان كتابتها منصوص
شرح الاعراب والمحل فلا بد من الاستقصاء فيه كل حتى



ما تعلم ومعنى وامنا فيما مضى حتى حجابه ثم دخل الحرم
فقم عنده سرا ولكن لا يباع ولا يكلم حتى يقضي الحج
منه فيقام عليه الحد

## والخذوا من مقام ابراهيم مصلى

وقرئت واتخذوا بالفتح والكسر ويروى أن عمر رحمه الله
قال للنبي صلى الله عليه وسلم وفدوفقا عند مقام ابراهيم أفلا نتخذه
مقام ابراهيم خليلنا فقال نعم فقال أفلا نتخذه مقام ابراهيم مصلى
فانزل الله جل ثناؤه واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى
فكان الامر والقراءة واتخذوا على معنى الخبر البين وليس بمنتهى واتخذوا
لان الناس لما اتخذوا امرا قال واذ جعلنا البيت مثابة للناس
واتخذوا فيكون جملة على جملة ○

## وعهدنا إلى ابراهيم واسمعيل أن طهرا بيتي للطائفين الآية

معنى كلام اشتغلوا من تعبير الاصنام عليه والطائفون
الذين يكونون بالبيت والعاكفون المقيمون يقال فلان عاكف

كقولك لغلامك إفعل هذا وهذا والراء مفتوحة في قولهم
ثم اكفرهم لسكونها وسكون الراء بعدها والأصل
ثم اكفرهم وتجوز ثم اكفره وقد تقدم الكلام على هذا قريبا

## وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت

القواعد أساطينه فاعدة وهي كالأساس والأس للبناء
والأساس كل قاعدة فهي أصل لها فوقها واسمعيل عطف
على إبراهيم ربنا تقبل منا المعنى يقولان
ربنا تقبل منا وتقبله هو كما قالت الملائكة لإبراهيم
أخرجوا أنفسكم المعنى يقولون أخرجوا أنفسكم وتقبله والملائكة
يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم أي يقولون سلام عليكم

## وقوله عز وجل واجعلنا
## مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك

تفسير المسلم في اللغة الذي قد استسلم لأمر الله وخضع
له والمسلم الطيع وهو الذي أتم القبول لأمر الله كله وأمر
مثل ذلك وكذا قوله قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن



يقف على الخبر عند أبي حاتم على ما تقدم من قول
النابغة ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم ... بهن فلول من قراع الكتائب

## والركع السجود

سمي الراكع راكعا لانحنائه والركع جمع
راكع مثل عاذ وعوذ والسجود جمع ساجد كقولك شاهد
وشهود وساجد وسجود وأما قوله تعالى آمرا

## وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا

من نصب رجالا جعله نعتا لمفعول محذوف وتأويله
يأتوك مشاة ومن رفع رجالا جعله جمع راجل كقولك
ركب جمع راكب وتجر على الكسر

## وأما قوله عز وجل فأمتعه قليلا ثم أضطره

إلى عذاب النار
أثر البزيدي وأبو عبيد ثم أضطره على الإخبار وقد قرئ وأمتعه
قليلا ثم اضطره على الدعاء ولفظ الدعاء للفظ الأمر
بعزة الا أنه استعطاف وقال من مثلك من قولك
لفلان واعزني بعزه ومثله ومثلك من قولك اللهم

## وقوله جل وعز ومن يرغب عن ملة ابرهيم إلا من سفه نفسه

معنى ومن الترغيب والترغيب ولفظهما لفظ الاستفهام
ومعناهما رفع ما قد ... والمعنى وما يرغب عن ملة ابرهيم إلا من
سفه نفسه وامتهنها ... وانتقلوا في تفسير نفسه وكذلك أهل اللغة فقال أهل
أهل التأويل يزعمون أن المعنى سفه نفسه وقال بونس أراها
لغة بني تميم يقولون ... فعل للمبالغة
فزعم ... مذهب ... التأويل ... وكذلك علماء النحو
سفلت زيدا معنى سفهت زيدا وقال أبو عبيدة معناه أهل
نفسه وأوبق نفسه وهذا غير خارج من مذهب أهل التأويل
ومذهب يونس
وقال بعض النحويين إن نفسه منصوب على التفسير



... الاسلام ... القتل ... وإنما سكنا
... معنى ... منعة أنها وكل معقد ... منعة
... ما يتعلق ... للعابد ثابت وقيل للذبيحة المتقرب ... إلى الله النسكة
... وكان الأصل في النسك إنما هو التقرب ... وقيل وإنما سمي
... بالنسك ... والأجود الحز وإنما النحر ... وقيل
... لبيت ... وعند ... قوله ... عليه
... لبيك ... لأن الأصل ... أن إنابا ... لبيت
... البيت وكرمت ... كل ... وقيل
... قبل الحروف ... ما يمنع ... وهو ما يوجد

وقال المفسرون انكبرات اثر نحو كاب زيد ابن نفسه وقد نبر
به عنينا وزعم ان مذهب المفسرين المغاربة اصل الفعل لما تم
قيل ان الفاعل نحو وجع زيد رأسه وزعم ان اصل الفعل
للرأس وما اشبهه وانه لا يجب تقديم شيء من هذه المنصوبات
وجعل نفسه من هذا الباب قال ابو العباس ومعنى المفسر لمحتمل
التمييز لان المفسر انما هو واحد يدل على جنس او جملة محتملة من
جملة اذا عرفته صار منصوبا فقط ومتى لم يقبله احد
ممن تقدم من النحويين وقبل ان سيبويه نفسه معنى بهذه في نفسه
الآن في حرفت كما حرفت حروف الجر في غير موضع قال الله عز وجل
ولا جناح عليكم ان تسترضعوا اولادكم المعنى ان تسترضعوا
لاولادكم فجر حرف الجر من غير كوب ومثله قوله ولا
تعزموا عقدة النكاح اي على عقدة النكاح ومثله قول الشاعر
تعالوا فقم للاصطباب يا ابنة لقمان فقد آن منا الشزر
المعنى تعالوا للقم ومثله قول العرب ضربت بذلك الكم والبكم
المعنى على الكم والبكم وهذا المذهب الذي استعمل فيه
حرف الجر موجود في كتاب الله وفي اشعار العرب



والحاكما المنثور وهو عندي مذهب صحيح والقول الجميد
عندي في هذا ان سبيله في موضع جمل بالمعنى والله اعلم الامر
جمل نفسه اي لم يفكر في نفسه كما قال جل وعز في القسم
اولا تنصرون موضع سعيه في موضع جمل وعلى كما في هذا
جميع ما قال الناس في هذا وما حضرنا من القول فيه ○

## وقوله عز وجل ولقد اصطفيناه في الدنيا

اي اخترناه ولفظه مشتق من الصفوة وانه في الآخرة لمن
الصالحين والصالح في الآخرة الجنة ○

## وقوله اذ قال له ربه اسلم

معناه اصطفيناه اذ قال له ربه اسلم اي في ذلك الوقت
قال اسلمت لرب العالمين ○

## وقوله ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب

قوله بها هذه الملة ترجع الى الملة لان اسلامه هو اكمال
كل بنيه وسننه ويدل على ذلك قوله ومن يرغب عن ملة ابراهيم ○

## وقوله الله اعلم حيث يجعل رسالته

أما كسرة إن لأن معنى ما بعدها مبني على ما قبلها أن
الله أصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون لأن أوصى
جائز أن يكون قبل الموت بمدة وبلحظة ويكون الأمر كذلك

## وقوله فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون

إن قال قائل بأيهما يعلق النهي عن الموت وهم إنما يموتون وإنما وقع
منهم سمعة الكلام وإنما يكون استعمالة العرب ذلك نحو قولهم
لا أجدنك ها هنا فالنهي إنما هو للمتكلم وهو الحقيقة
المعنى لا تكونوا ها هنا فإنه متى كان ها هنا فإنه
والمعنى
والله إلزموا الإسلام فإذا أدركتكم الموت صادفكم مسلمين

## وقوله عز وجل أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت

المعنى بل أكنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت أم غائبين
وقوله إذ الثانية موضعها نصب كرر مع الأول وشاهد التوبيخ

## وقوله قالوا نعبد إلهك وإله آبائك



إسماعيل على الجمع وكان يعقوب وإلهاً أبيه
أن يسمي إسحاق وإسماعيل أباً ليعلمهم بذلك أنهما ليسا بعمين
فسمى إسماعيل أخاً على أن المعنى الأمدود به أبوه
والعم صنو الأب كأنهما غلام زيد ومررت بغلامي
وبين هذا وإذ قالوا ما لم يجمع وهو لم يجمع عليه جعل إبراهيم
وإسماعيل وإسحاق بدلاً من آبائك وهم ضموا حقيقة عن البدل المبين
عن أبيك

## وقوله إلهاً واحداً

منصوب على قوله إن شئت على البدل كأنهم قالوا نعبد الإله
في حال وحدته وإن شئت على الحال وهو أن يكون المعنى
البدل ذكر التوحيد ليكون المعنى نعبد الله موحدين
مسلمون مدوسنا معنى مسلمين

## وقوله عز وجل تلك أمة قد خلت

معنى خلت مضت كما تقول للملك خلق سراج مضى

## وقوله ولا تسألون عما كانوا يعملون

المعنى أنتم إنما تسألون عن عملكم

## قوله جل وعز وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا

المعنى قالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى وجزم تهتدوا على الجواب للامر وان معنى الشرط قائم في اول الكلمة المعنى ان تكونوا على هذه الملة تهتدوا والجزم تهتدوا على الحنيفية جواب الجزاء ○ وقوله بل ملة ابرهيم حنيفا

نصب الملة على قوله بل نتبع ملة ابرهيم ويجوز ان تنصب على معنى بل نكون اهل ملة ابرهيم ويجوز ان تنصب على اضمار فعل جل وعز وجل اتبعوا ملة ابرهيم كناهما المعنى واصل اهل القرية لان القرية لا تسأل والاجتباء والاختيار الربع بل ملة ابرهيم حنيفا والاجود والاكثر النصب ويجوز الرفع على معنى قل بل ملتنا ودينا ملة ابرهيم ونصب حنيفا على الحال المعنى بل نتبع ملة ابرهيم حال كونه حنيفا ومعنى الحنيف في اللغة المائل فالمعنى ان ابرهيم عليه السلام حنف الى دين الله ودين الله الاسلام وقال الله جل وعز ان الدين عند الله الاسلام فلم يبعث نبي الا وان يخلف شرائعه بالعقد توحيد الله والايمان برسله وان اختلفت الشرائع الا انه يجوز ان تتفق شريعة في وقت ما او يعمل بشريعة من قبله نحو



شريعة نبي المدة التي يكون بها وانما اخذ الحنف من قولهم رجل حنفاء اور جل احنف وهو الذي يميل قدميه كل واحد منهما الى اصبع صاحبه قالت ام الاحنف بو فيس وكانت تزوجه وخرج سيد بني تميم

والله لولا احنف برجله ... وذفره من سافه من نمزله ... ما كان في فتيانكم من مثله

## وقوله جل وعز لا نفرق بين احد منهم

المعنى لا نكفر ببعضهم ونؤمن ببعضهم ○ وقوله فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا ان قال قائل وهل الايمان مثل موجب الايمان قيل له المعنى واضح بين وتأويله فان اتوا بما انتم به من الايمان بالانبياء ونصر نبيكم بكل ما انتم به الانبياء ووحدوا وكنتم وجدتم فقد اهتدوا الى ما اهتديتم اليه ○ تم الجزء والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم



وذلك في الخمر ورسمه نفس وماس وبلاس ... وقوله وان نقولوا آمنا بما انزلت في شقاق ○

٣٣٦
المكتبة العامة بالرباط

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية
والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات
العربية

الخزانة العامة بالرباط ٣٣٣ ق
٤/١١٧

إعراب القرآن [وكتب في أول كل جزء: مختصر إعراب القرآن ومعانيه]
لأبي إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج المتوفى سنة ٣١١

المجلد الأول، وفيه من الأجزاء: الأول والثاني والثالث والرابع. والكتابة في
أربعة وخمسين جزءا، بجزءة قديمة

ذهب منه أوله حتى يسر، وبدأ الموجود منه أثناء إعراب بسم الله
الرحمن الرحيم، بقوله: وكذلك قولك: ابن، الألف فيه ألف الوصل؛ لأنك تقول
في تصغيره: بنيّ

وينتهي بإعراب قوله جل وعز: «لا نفرق بين أحد منهم» من سورة البقرة.
وآخر ما فيه: «وتحدوا كيدكم، فقد اهتدوا» أي فقد صاروا مسلمين مثلكم.
ثم الجزء .... يتلوه قوله: «وإنه تولوا فإنما هم في شقاق»

نسخة بقلم أندلسي كبير بيّن، كتبت عارية الغزال، سنة ثنتين وثمانين وثلاثمائة
(٣٨٢). والنسخة مقابلة. وبآخر الجزء الأول سقط نحو ورقة

٩٤ ورقة ١٦ سطرا ١٩X٤ سم

منشور في اليوم السابع
١٩٧٥/٧/٢١